



أنقرة تغامر بانتزاع
جميع احتياطات
البنك المركزي

١٠ ص ١٠

خالد الفيصل
خصم المتطرفين
في ذروة الصحة

١٣ ص ١٣



حزب الله يقفل
أبواب القصير
بوجه سكانها

٢ ص ٢

وزير خارجية الحكومة المؤقتة: تركيا تنقل مقاتلي النصر إلى مصراتة

ويؤكد مثل هذا الوصف حالة الارتباك التي باتت تحيط باردوغان، وكذلك بميليشيات المشروع الإخواني في ليبيا التي أكد المسماري أن بعضها بدأ يتلاشى بعد مقتل قادتها وتدمير مواقعها، وضرب ذخائرها، حتى بدأ "الشعور بالهزيمة" واضحا لدى الكثير من تشكيلات تلك الميليشيات المسلحة.

ولم يتردد عبدالهادي حويج في حديثه لـ"العرب"، في التأكيد أن حكومة السراج تدعم الميليشيات المسلحة غير الشرعية، قائلا "لدينا من الوثائق والأدلة ما يعزز ذلك، وما يثبت إنفاق السراج لمئات الآلاف من الدولارات لطيارين وفنيين أجانب جاوزت 800 ألف دولار، ناهيك عن الدعم العسكري الذي تتلقاه من تركيا وقطر وإيطاليا لضرب المدنيين العزل بالسلاح الجوي، بالإضافة إلى استمرار عمليات اختطاف مسؤولين ومواطنين".



عبدالهادي حويج
على المجتمع الدولي
وقف الدعم التركي
والقطري للميليشيات

وشدد على أن ذلك "يعد أكبر دليل على عدم استقلالية قرارات السراج ومعاونيه"، وذلك على عكس حملة القوات المسلحة العربية الليبية التي أطلقتها ضد الإرهاب، والكتائب المسلحة غير الشرعية التي تقض مضجع وسكينة المدنيين في العاصمة طرابلس، بعد تحرير الشرق والجنوب الليبي.

ولفت إلى أن تلك الحملة جاءت "بالاستناد على قرار المؤتمر الوطني العام رقم 27 للعام 2013 بشأن إخلاء مدينة طرابلس من الميليشيات المسلحة، وقرار مجلس النواب، المعترف به دوليا، رقم 7 لسنة 2014 الذي يؤكد حل كافة التشكيلات غير النظامية، واستجابة لنداء أهاليها في المنطقة الغربية في ظل عجز حكومة السراج عن توفير الأمن والاستقرار".

وختم حويج حديثه بالتأكيد على أن "معركة الجيش الليبي لن تتوقف إلا باستعادة طرابلس حفاظا على اللحمة الوطنية بشرقها وجنوبها وغربها، وإقامة دولة ليبية وطنية مستقلة، تمكن قرارها بيدها، وليس إقامة دولة عسكرية كما يروج لذلك السراج وداعموه".

الجصعي قاسمي

تونس - دعا عبدالهادي حويج وزير الخارجية والتعاون الدولي في الحكومة الليبية المؤقتة برئاسة عبدالله الخني، إلى ضرورة تحرك المجتمع الدولي لوقف دعم تركيا وقطر للميليشيات المسلحة وتنظيمات الإسلام السياسي في العاصمة طرابلس ومصراتة وبقيّة المدن الليبية.

وقال حويج الذي يرأس حركة المستقبل الليبية، في حديث مع "العرب" في أعقاب زيارته لفرنسا، إن المطلوب الآن من المجتمع الدولي، هو رفع حظر السلاح عن الجيش الوطني الليبي الذي يحارب الإرهاب نيابة عن العالم. وطالب مجلس الأمن بالتحرك لوقف الدعم العسكري والمالي الذي تقدمه قطر و تركيا للمتشددين الذين يسيطرون على طرابلس.

وأكد حويج، الذي تولّى خلال شهر فبراير الماضي حقيبة الخارجية في حكومة عبدالله الخني، أن تركيا تسير رحلات جوية مباشرة إلى مدينة مصراتة لنقل مقاتلين من جبهة النصره في سوريا.

وتكشفت تقارير ليبية وعربية خلال الأيام القليلة الماضية، أن السلطات التركية كثفت من عمليات تجميع العناصر الإرهابية الفارة من المعارك في سوريا، وخاصة منها أفراد تنظيم "جبهة النصره"، حيث شرعت في نقلها جوا إلى الأراضي الليبية لدعم الميليشيات المسلحة المنتشرة في العاصمة طرابلس.

ووصل الأمر إلى حد تمكين تلك الميليشيات من طائرات قتالية دون طيار، حيث أكد اللواء أحمد المسماري، الناطق الرسمي باسم الجيش الليبي، أن الميليشيات الموالية لحكومة الوفاق برئاسة فايز السراج، "استخدمت مؤخرا طائرات دون طيار تركية الصنع".

وأشار خلال مؤتمر صحفي إلى وجود "خط جوي وبحري مفتوح بين تركيا ومصراتة لنقل العتاد العسكري والإرهابيين إلى ليبيا".

وترافقت هذه التأكيدات، مع توجيه الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، انتقادات علنية لقيادة القوات المسلحة الليبية، في سابقة تعكس دخلا تركيا في الشأن الليبي، حيث قال إنه "يتم التغاضي عما وصفه بجنون قاتل ماجور من أجل آبار النفط في ليبيا"، وذلك في إشارة إلى قائد الجيش الليبي، المشير خليفة حفتر.



استراتيجية التخويف والتملص في أن لن تنقذ إيران طهران تراهن على تحريك أدواتها في المنطقة لشن عمليات انتقامية



الصورة أوضح من أن يتوارى المجرم خلف جريمته

واليمن، وباتت تمتلك قدرات متطورة بما في ذلك القوات التي تم تدريبها على يد حزب الله وهي ميليشيات مختلفة لبنانية وعراقية ويمينية، وصارت القوات البدائية نسبيا في اليمن اليوم تطلق طائرات مسيرة.

ولعب حزب الله، بالدرجة الأولى، وحركة حماس والجهاد الفلسطينيّتان على شحن حروب ومعارك بالوكالة لفائدة إيران مع إسرائيل لإظهار مدى نفوذ طهران وتحسين شروط تفاوضها في ملفات مختلفة بينها موضوع النووي.

ويمكن أن تستمر طهران في أسلوب مشاغلة الولايات المتحدة عبر تهديد أمن إسرائيل من خلال زيادة الدعم لفصائل فلسطينية محددة، وخاصة حركة الجهاد الإسلامي التي تدين بالولاء لها، والتي يمكنها أن تطلق مجموعة صواريخ لاستفارة إسرائيل ودفعها إلى ردة الفعل مثل اجتياح القطاع، وهو وضع لا يسمح لواشنطن بفتح جبهة أخرى مع إيران. وكشفت تسريبات عن أن الجنرال الإيراني وقائد فيلق القدس، اللواء قاسم سليماني، قد عقد نهاية الأسبوع الماضي، اجتماعا مطولا مع الأمين العام لحركة الجهاد زياد النخالة، وهو ما قد يكون أفضى إلى اتخاذ قرار بتسليم حركة الجهاد صواريخ جديدة بانتظار افتعال مواجهة مع إسرائيل.

تحقيق، وهو ما يعني منطقيا خلق وضع يصب في صالحها ويضغط على إدارة ترامب للتراجع عن توجيه ضربات لأهداف إيرانية لأن ذلك من شأنه خلق وضع أمني معقد يعرض الملاحة في المنطقة إلى الخطر.

ويعتقد خبراء أن استراتيجية التصعيد التي تعتمدها إيران تقوم على استبعاد فرضية المواجهة، واعتبار أن الضغوط الأميركية تهدف إلى تحقيق نتائج سياسية، ولذلك يرفع المسؤولون الإيرانيون سقف تهديداتهم، وقد ياندون بعمليات محدودة لإرباك خطط واشنطن. ولا تراهن إيران على مواجهة عسكرية مباشرة إذ تعتبر ذلك خطوة انتحارية، فقد تعطي الضوء الأخضر للحرس الثوري وقوات العمليات الخاصة التابعة له للقيام بعمليات محددة مثل استهداف مرور السفن قبالة ساحل الإمارات.

كما أن خططها منذ ثورة 1979 تقوم على توظيف وكلائها في المنطقة لتنفيذ عمليات انتقامية متلما حصل ضد القوات الأميركية في لبنان العام 1983. والآن الوضع بات مغايرا تماما بعد أن توسع نفوذ أذرع إيران في الشرق الأوسط، وبات سلاح حزب الله اللبناني أكبر من إمكانيات الجيش اللبناني. كما توسعت أنشطة الميليشيات الحليفة لإيران في العراق وسوريا

واتهم نائب بارز في البرلمان الإيراني "مخربين من دولة ثالثة" قد يكونون وراء الهجوم، وذلك بعدما قال إن الحادث يظهر مدى هشاشة الأمن في دول الخليج. وجاءت تصريحات وزير الخارجية البريطاني جبريمي هانت عكس التيار تماما، إذ سعى إلى تبرئة إيران من التصعيد وإلقاء المسؤولية على "خطأ غير مقصود" في الهجوم.

وأكد هانت، الذي بات أقرب إلى محام لإيران "نحن قلقون من خطر نزاع يندلع عن طريق الخطأ بسبب تصعيد غير مقصود من قبل كلا الطرفين".

وتحاول إيران خلط الأوراق وتوسيع دائرة المتهمين المفترضين عبر الإيحاء بأن الجهة المنفذة قد تكون جهة خارجية "متآمرة"، أو دوائر متشددة مثل داعش أو القاعدة، في وقت تقول المعطيات الأولية إن الهجوم من تنفيذ جهة ذات خبرات عالية، وإنه يتماهى مع الخطاب الإيراني الذي يلوح بالانتقام واستهداف حركة النفط. إذ لا يمكن تخيل أن تستطيع قوة غير مدربة تدريبا عاليا إحداث أضرار في أربع سفن تجارية من دون رصدها إلا إذا كانت قوة محترفة ومدربة. وتريد إيران أن ترفع مستوى المخاوف والتهديدات في الخليج، ولكنها تسعى للتملص من أي مسؤولية عبر التصريحات والدعوات إلى إجراء

طهران - تسعى إيران للنأي بنفسها عن استهداف أربع سفن قبالة ساحل الإمارات، مراهنة في ذلك على الغموض الذي يحف بالهجوم والوسائل التي استخدمت فيه.

لكن خبراء ومحللين يعتقدون أن استراتيجية النأي بالنفس والتملص من المسؤولية لن تمنع من أن تظل إيران هي المتهم الأبرز كونها خلقت مناخا ملائما لتنفيذ هجمات انتقامية عبر تصريحات لمسؤولين على أعلى مستوى يهددون باستهداف الملاحة وناقلات النفط، واستعراض للقوة، وإرسال إشارات تهديد لا لبس فيها بتهديد الأمن الإقليمي. ويأتي هذا في الوقت الذي تراهن فيه إيران على تحريك أدواتها في المنطقة لتنفيذ عمليات انتقامية تساعد في تخفيف العبء عليها، وتدفع الولايات المتحدة إلى العدول عن توجيه ضربات قوية ضد أهداف إيرانية كرد فعل على استهداف حركة الملاحة.

وفي أول ردود الفعل على استهداف السفن، وصفت وزارة الخارجية الإيرانية الحادث بأنه "مقلق ومؤسف" وطالبت بتحقيق لكشف ملابساته.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية عباس موسوي في بيان نشر على موقع الوزارة بالإنكليزية إن "الأحداث في بحر عُمان مقلقة ومؤسفة" ودعا إلى إجراء تحقيق في الهجمات، وطالب دول المنطقة "بتوخي الحذر من مؤامرات عناصر أجنبية لزعزعة الاستقرار".



جبريمي هانت محامي إيران

- استهداف السفن خطأ غير مقصود!
- قلقون من نزاع يندلع عن طريق الخطأ

جدل برلماني وشعبي على مسلسل يعرض «العمق الآسن» للمجتمع العراقي

منتجو مسلسل الفندق: التستر على مشاكل المجتمع قد يكون سببا في تفشيها

هذا الهدف النبيل الذي يسعى المسلسل لكشفه أمام الرأي العام. لكنها ترى أن "التستر على مشاكل المجتمع قد يكون سببا في تفشيها".

ولم يغب مؤلف مسلسل الفندق، حامد المالكي، عن الجدل الذي أحاط بعرض العمل، وخاض سجالا طويلة خلال الأيام الماضية.

ويقول المالكي، "يكثر اللواط والسحاق وزنى المحارم في المجتمعات المغلقة، التي تعزل بجدار العفة الوهمي، الذكور عن الإناث"، مشيرا إلى أنه لو فتحت ملفات "زنى المحارم فقط، وكشفت للرأي العام لشاب الشعر وذهل القلب".

وقال ناصر طه، وهو سيناريست عراقي وإعلامي، اتخذ موقفا نقديا حادا ضد مسلسل الفندق، "أنا ضد منع أي عمل تلفزيوني درامي عراقي مهما اختلفنا عليه"، مؤكدا، "لا يجوز بأي حال الأحوال السماح لسلطات أو جهات رسمية، بالتدخل في الأعمال الفنية". وژاد أن "كل هذه الجهات، في تصوري، غير مؤهلة لتقييم أي عمل درامي".

وقالت قناة الشرقية إنها "تراقب ردود الفعل التي تدون في وسائل التواصل الاجتماعي" حول برامجها التي تعرض حاليا في رمضان. وأكدت القناة أن "العاملين في مسلسل الفندق يأخذون بنظر الاعتبار

مخالفة للذوق العام والقيم والأعراف التي يتصف بها المجتمع العراقي"، مطالبة بـ"إيقافها"، لأنها تنافي "حرمة الشهر الفضيل شهر رمضان المبارك".

ولم يتأخر تعليق هيئة الإعلام والاتصالات التي قالت إنها تراقب محتوى بعض المواد المتلفزة، مهدة باتخاذ إجراءات ضد بعض منها. وهددت الهيئة بـ"اتخاذ الإجراءات القانونية في حال عدم تصحيح الموقف"، فيما تلقى المتابعون هذا الموقف على أنه مقدمة لمنع مسلسل "الفندق".

واعتبر مختصون في قطاع الفن، أن تدخل السلطات الرسمية في سجال يعني بعمل فني أمر غير مقبول.

السلبية عن المجتمع العراقي من خلال مشاهد لفتيات يرقصن في ملاه ليلية، وأخرى لرجال أعمال وصحافيين ومتسولين يجتسون الخمر، فيما كانت الذرورة في مشهد تظهر فيه فتاة وهي تقوم بالتدليك لرجل نصف عار. وتركزت أحداث المسلسل في "الفندق"، الذي تتخذ منه عصابات لتجارة المخدرات والتسول والدعارة وكرا لها والتستر عليها من قبل رجال الشرطة، ما تسبب في حدوث أكثر من جريمة قتل على صلة به.

وضجت وسائل التواصل الاجتماعي بجدل واسع، إذ انقسم المدونون فريقين، يعتقد الأول أن العمل يستهدف إشاعة

بغداد - أثار مسلسل درامي تعرضه شاشة قناة الشرقية، جدلا واسعا في العراق، وانقساما في أوساط النخب، استدعى تدخل مجلس النواب، وهيئات عليا معنية بمراقبة المحتوى الإعلامي. وتخللت مسلسل "الفندق"، الذي تدور أحداثه في فندق ببغداد، مشاهد وصفت بالجريئة، بالنظر للمستوى المحافظ الذي يهيمن على الأعمال التلفزيونية العراقية.

وظهرت في "الفندق"، الذي كتبه حامد المالكي وأخرجه الفنان حسن حسني، ولعب أدوار البطولة فيه حشد من نجوم الشاشة العراقية، بتقديمهم محمود أبو العباس وعزيز خيون وسناء

انفراجة بين المجلس العسكري وقادة الحراك في السودان

✶ الخرطوم - برز في الساعات الأخيرة اختراق مهم في الأزمة السودانية بتوصل قادة الحراك الشعبي والمجلس العسكري إلى اتفاق بشأن هياكل السلطة الانتقالية.

وكان المجلس العسكري وممثلون عن قوى "الحرية والتغيير" قد استأنفوا الاثنين مناقشاتهم الحاسمة بشأن السلطة الانتقالية بعد أيام من الجمود، بسبب انقسام في المواقف حول نسب مشاركة العسكريين والمدنيين في المجلس السيادي.

وقال المتحدث باسم المجلس العسكري شمس الدين كباشي في ختام المحادثات إنه تم التوصل إلى اتفاق بشأن هيكلية سلطة انتقالية مدنية.

وأضاف أن المباحثات جرت في أجواء إيجابية، حيث ناقش الطرفان أيضا، موضوع مستويات الحكم ومؤسسات الفترة الانتقالية، مشيرا إلى أن التفاوض حول نسب التمثيل في المجلس السيادي والمجلس التشريعي سيتم الثلاثاء.

وتزامن الإعلان مع توجيه النيابة العامة السودانية رسميا اتهاما للرئيس المعزول عمر البشير وآخرين بالاشتراك والتحريض على قتل المتظاهرين، الأمر الذي من شأنه أن يعزز آمال المتظاهرين في أن البلاد تسير في الاتجاه الصحيح، خاصة وأنه تسربت في الفترة الأخيرة شكوك حول مدى جدية المجلس العسكري في القطع مع الماضي ومحاسبة رموز النظام وعلى رأسهم البشير.

وتستمر حشود المتظاهرين في الاعتصام خارج مقر القيادة العامة للجيش وسط الخرطوم، إلى حين تلبية مطالبهم بشأن نقل السلطة إلى المدنيين، والتأكد من عدم عودة المنظومة القديمة.

وقبل انطلاق الاجتماع الذي جرى بين المجلس العسكري وقوى التغيير والحرية، أغلق العشرات من المتظاهرين شارع النيل الرئيسي لليوم الثاني على التوالي، وفق شهود عيان وكذلك طريقا مؤديا إلى حي بحري الشمالي في العاصمة. وأشعلت الإطارات في أنحاء الشوارع بينما انتشر الجنود وعناصر من "قوة الدعم السريع".

ويختلف قادة الجيش مع المتظاهرين على تشكيلة هيئة الحكم التي ستحل محل المجلس العسكري. واقترح القادة العسكريون بأن يقود العسكر المجلس بينما يطالب قادة الحركة الاحتجاجية بأن يشكل المدنيون غالبية أعضائه.

وأواخر الشهر الماضي، سلم تحالف الحرية والتغيير، القادة العسكريين مقترحاته بشأن حكومة انتقالية يقودها المدنيون. لكن المجلس العسكري أكد أن لديه "تحفظات عديدة" بشأن المقترحات.

القصير منطقة عسكرية لحزب الله ممنوع على أنبائها طرق أبوابها

دمشق تخير النازحين بين البقاء في لبنان أو العودة إلى غير ديارهم



احتلال يشرعنه الأسد

تعاطى رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل الذي يتولى حقيبة الخارجية مع هذا الملف، حيث يعدد باسيل إلى تحميل شق من اللبنانيين والمجتمع الدولي مسؤولية استمرار الأزمة غاضا الطرف على دور النظام السوري وحزب الله، وضرب جعجع مثال القصير.

ويقول أحد النازحين من القصير علي عامر (37 عاما)، إنه لا يفكر في العودة إلى مدينته، فهي، على حد قوله، تحولت إلى منطقة عسكرية من جانب النظام السوري. من جهته يقول نازح آخر من ريف المدينة أحمد سمير حمزة، أنه لم يعد أي لاجئ إلى بلدة القصير، ومن يعود يُخبر بأن يعود إلى أي منطقة سوى القصير وريفها.

وفرض النظام السوري شروطا تعجيزية على سكان القصير، الراغبين في

ولم تعد تشكل خطرا على لبنان، ولكن من جهة الخدمات هناك نقص كبير". وأضاف أن "خوف بعض اللبنانيين من التوطن ليس في محله؛ فالنازح السوري يريد العودة إلى بلده، لكنه محكوم بالبقاء في لبنان حتى يستتب الأمن بشكل تام في السنة، وهناك تخوف مسيحي خاصة من أن يؤدي بقاؤهم في لبنان إلى تغيير الطبيعة الديموغرافية في هذا البلد، ما يشكل تهديدا وجوديا.

وأعرب رئيس بلدية عرسال شرقي لبنان، باسل الحجيري، عن تخوفه من إجراءات حكومية يتوقعها تجاه مخيمات اللاجئين، في محاولة للضغط على اللاجئين السوري لإعادته إلى بلده؛ خوفا من فرض توطينه في لبنان.

وقال الحجيري "لا مشكلة أمنية مع مخيمات النازحين في الوقت الحالي،

يجد نازحو مدينة القصير السورية أنفسهم في موقف صعب؛ فلا هم قادرون على الاستمرار في العيش بلبنان في ظل ما يواجهونه من ضغوط اقتصادية واجتماعية وحتى أمنية، ولا باستطاعتهم العودة إلى مدينتهم التي حولها حزب الله إلى منطقة عسكرية خاصة به.

✶ دمشق - تشكل العودة إلى القصير حلما بعيد المنال بالنسبة لآلاف من سكانها النازحين في لبنان، بعد أن حول حزب الله والنظام السوري مدينتهم إلى منطقة عسكرية مغلقة.

وعلى خلاف باقي النازحين من مناطق سورية أخرى حيث تمكن عدد مهم منهم من العودة إلى ديارهم بتنسيق بين السلطات السورية واللبنانية على مدار السنتين الماضيتين، فإن نحو 50 ألفا من سكان القصير يجدون أنفسهم في موقف صعب فلا هم قادرون على الاستمرار في العيش في لبنان بالنظر للصعوبات الاقتصادية والاجتماعية التي يواجهونها، ولا باستطاعتهم طرق أبواب مدينتهم.

وتقع القصير في ريف حمص الغربي، بمنطقة ملاصقة للحدود اللبنانية، وتعتبر امتدادا للبقاع اللبناني، الخاضع لسيطرة حزب الله، وقد سيطرت عليها فصائل المعارضة السورية في العام 2012، قبل أن تتمكن القوات الحكومية بدعم كبير من حزب الله من استعادتها في العام 2013.

وتسبب القتال في تهجير سكان المدينة، ثم تحويلها إلى ثكنة عسكرية لعناصر حزب الله، الذين يصفون المعركة التي دارت هناك بـ"أم المعارك" باعتبارهم من قادوها.

وقام حزب الله في نوفمبر 2016 باستعراض عسكري ضخم شاركت فيه ناقلات جند مدرعة أميركية من طراز "أم 113 ما شكل مفاجئة مدوية حول كيف وصلت هذه المدرعات إلى الحزب.



باسل الحجيري

توقع إجراءات حكومية تستهدف مخيمات اللاجئين

وأراد الحزب من خلال استعراض القوة إبطال جملة من الرسائل من بينها أنه الممسك بزمام كامل الحدود اللبنانية السورية، وأنه لن يتوانى عن الدفاع عن المواقع التي باتت تحت نفوذه.

وتفيد تقديرات بأن عدد المهجرين من القصير تجاوز الخمسين ألفا، ورغم عودة

✶ بيروت - تسود حالة من التوتر في أنحاء عدة من لبنان على خلفية مناقشة مجلس الوزراء الموازنة العامة لسنة 2019 والتي يخشى من أن تتضمن تخفيضا لرواتب الموظفين والمتقاعدين العسكريين الذين بدوا الأعلى صوتا معتبرين أن أي خطوة في هذا الاتجاه بمثابة "إعلان حرب" عليهم.

وتجد حكومة سعد الحريري نفسها في وضع صعب ذلك أنها مضطرة لاتخاذ إجراءات تقشفية في ظل عجز بلغ مستويات غير مسبوقة وارتفاع

قياسي في معدل المديونية، وضغوط من المانحين الدوليين يطالبون بإصلاحات "قاسية" مدرجة ضمن مقررات "سيبر"، بيد أن هذه الإجراءات تلاقى اعتراضات واسعة، وسط مخاوف من هبة شعبية. وتقول دوائر سياسية إن ما يزيد الوضع تازيما هو الانقسامات في صفوف القوى السياسية المشكلة للحكومة، واعتماد البعض منهم خطابا شعبويا لا يعكس ما يدور في الكواليس في محاولة للناي بانفسهم عن تحمل المسؤولية أمام الرأي العام المحلي.

باسيل يطلب ملاحقة المتورطين في تسريب اجتماعات واشنطن

الخط الذي رسمه الموفد الأمريكي فريدريك هوف عام 2012، غير أنها تسمح لكلا الطرفين بتكليف طرف ثالث برسم الحدود.

وقال باسيل إنه "وجه كتابا إلى القضاء وسمح بملاحقة أي موظف في الوزارة ورفع الحصانة عن الموظفين بدءا من مدير مكتبه ومدير الشؤون السياسية". وأضاف "كل ما أتمناه هو ألا يكون أحد أعضاء السلك وراء التسريب، وهمننا معرفة الحقيقة".

ويقول سياسيون إن عملية التسريب كانت ممنهجة، وأن الأصابع تحوم حول مقربين من حزب الله، معتبرين أن ما حصل من شأنه أن يضر بصورة لبنان.

لبنانية) ووزير الاقتصاد منصور بطيش (محسوب على الرئيس ميشال عون) بنائب وزير الخزانة الأمريكي مارشال بيلنغسليا في واشنطن، واستمر نشر تفاصيل ما دار باللقاء على مدى يومين في جريدة الأخبار (مقربة من حزب الله). وعقب أيام، تم تسريب برقية دبلوماسية تروى تفاصيل لقاء وفد نيابي لبناني مع مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأدنى بالوكالة، دافيد ساتفيلد، أواخر شهر أبريل في واشنطن.

وتنص البرقية المسربة عن عدم استعداد واشنطن لرسم حدود بحرية جديدة بين لبنان وإسرائيل بدلا من

✶ بيروت - أعلن وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل، الاثنين، أنه وجه كتابا إلى القضاء لملاحقة أي موظف في وزارته ورفع الحصانة عنه على خلفية تسريب محاضر اجتماعات مع مسؤولين أميركيين في أبريل الماضي.

وقال باسيل في مؤتمر صحفي "منذ استلام الوزارة عام 2014 اكتشفت أن هناك تسريبات تحدث وأصبح هناك تشكيك بكل السلك الدبلوماسي بعد التسريبات وصولا إلى تخوينه".

وخلال الأسابيع الماضية، تم تسريب محضر اجتماع جمع نائب رئيس الحكومة غسان حاصباني (قوات

مسودة الميزانية، وأغلقتا طرقا بإطارات محترقة عدة مرات في الأسابيع الأخيرة. وفي الأسبوع الماضي، أضرب موظفو البنك المركزي احتجاجا على أي خفض في أجورهم، مما دفع البورصة إلى تعليق التداول ليومين. وقام عاملون في هيئات أخرى تابعة للدولة بإضرابات. وقالت الحكومة الجمعة إنها اتفقت على تقليص حوافز مخصصة للجنود الذين يخدمون على خط المواجهة لكن كان يحصل عليها عدد كبير من الجنود الناحية العملية. وتمثل فاتورة أجور القطاع العام أكبر إنفاق للحكومة تليها خدمة الدين.

بيروت تبدأ مغامرة التشف وتشد يد الضارب



مستحقاقنا خط أحمر

بعض البنود حيث تم التراجع عن تخفيض رواتب هؤلاء في مقابل إقرار 3 بالمئة ضريبة على الدخل، ولكن هذه الخطوة لم تلق قبولا واعتبرها المتقاعدون محاولة التقافية جديدة.

وبدأ المحتجون التجمع منذ مساء الأحد خارج مصرف لبنان المركزي خلال عقد مجلس الوزراء لاجتماعه المطول. وقال سامح رماح أحد العسكريين والذي يشارك في الاحتجاج "سيستمر هذا الاعتصام إلى حين حذف البنود المتعلقة بالعسكريين الواردة في الموازنة". وقام عسكريون متقاعدون باحتجاجات مماثلة الاثنين خارج مكاتب إقليمية للبنك المركزي في مدينتي طرابلس وصور. والعسكريون المتقاعدون كانوا من بين أكثر المعترضين علنا على مقترحات

الأخرى، بمادة الكيدية السياسية حيث أن المستهدف منها الأول رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، وستنسحب لاحقا على باقي الضباط والرتباء.

وطوق عسكريون متقاعدون الاثنين مداخل البنك المركزي في بيروت في تصعيد للحراك الذين بدأوه قبل فترة. وقال مسؤول في البنك المركزي اللبناني لوكالة رويترز إن البنك يعمل بصورة طبيعية برغم الاحتجاج خارج مقره في بيروت. ويسد المحتجون شارع الحمرا، وهو الطريق الرئيسي خارج البنك، مما يتسبب في أزمة مرور في وقت الذروة بأحد أكثر شوارع بيروت ازدحاما. وفي ضوء معاناة لبنان من تدني النمو الاقتصادي لسنوات، يُنظر إلى إصلاحات تعطلت طويلا باعتبارها أكثر إلحاحا من أي وقت مضى لوضع ماليته على مسار مستدام. ولبنان مثقل بأحد أكبر أعباء الديون العامة في العالم عند حوالي 150 بالمئة من الناتج المحلي.

وقال رئيس الوزراء سعد الحريري الأسبوع الماضي إن لبنان بعيد عن الإفلاس لكن عدم التصديق على ميزانية "واقعية" لخفض العجز العام سيكون بمنزلة "عملية انتحارية" بحق الاقتصاد. وينتقد الحريري الإضرابات والاحتجاجات ضد مشروع الميزانية، إذ قال الأسبوع الماضي إنها مبنية على شائعات غير منطقية عن محتواها.

وفي خطوة لاحواء تصعيد المتقاعدين العسكريين على وجه الخصوص عدل مجلس الوزراء في اجتماع استمر حتى فجر الاثنين من

بصمات إيرانية على استهداف سفن قبالة الإمارات

إدانات واسعة للعملية التخريبية ومطالبات للمجتمع الدولي بتحمل مسؤوليته إزاء أمن منطقة الخليج



لعب إيراني خطير على حافة الهاوية

في الممرات المائية الدولية، فضلا عن تأثيره السلبي على حرية حركة التجارة الدولية". ومن جانبها أدانت الكويت بشدة عملية الاستهداف، ونقلت وكالة الأنباء الكويتية "كونا" عن مصدر مسؤول بالخارجية قوله إن "هذا العمل الإجرامي يعد انتهاكا صارخا للقانون الدولي ويمثل تصعيدا للتوتر في المنطقة يهدد سلامة الملاحة البحرية وحركة التجارة العالمية، الأمر الذي يتحتم معه تحرك سريع من المجتمع الدولي لوضع حد لمثل هذه الأعمال". كما أكد المصدر ذاته وقوف الكويت إلى جانب دولة الإمارات و"تأييدها التام في كل ما تتخذه من إجراءات لضمان أمنها واستقرارها".

الدولي إلى تحمّل مسؤولياته لضمان حركة الملاحة البحرية وسلامتها وضمان استقرار أمن المنطقة. ورأى مشعل السلمي رئيس البرلمان العربي، أن استهداف السفن التجارية يعد عملا إرهابيا وتهديدا خطرا للأمن والسلم الدوليين. ودعا السلمي، في بيان صحافي أصدره الاثنين، المجتمع الدولي إلى التحرك الفوري والحاسم لتأمين خطوط التجارة والملاحة الدولية، ومحاسبة منفذي هذا العمل التخريبي. وقال في البيان ذاته إن "هذا الهجوم الإرهابي الغادر باستهداف السفن التجارية واستهداف طواقمها، يمثل خرقا صارخا للقوانين والأعراف الدولية، التي تنص على حرية حركة الملاحة

المستهلكة من النفط يوميا في العالم، والمقدرة بحوالي مئة مليون برميل. واستنكر مجلس التعاون الخليجي العمليات التخريبية ضد سفن تجارية قرب المياه الإماراتية. وقال الأمين العام للمجلس عبد اللطيف الزياتي في بيان إن "مثل هذه الممارسات غير المسؤولة من شأنها أن تزيد من درجة التوتر والصراع في المنطقة وتعرض مصالح شعوبها لخطر جسيم". كما أدانت منظمة التعاون الإسلامي التي تتخذ من مدينة جدة بغرب السعودية مقرا لها العملية. واعتبرت الأمانة العامة للمنظمة في بيان "أن هذا العمل التخريبي يهدد أمن وسلامة حركة الملاحة البحرية الدولية"، داعية المجتمع

إيران بعد اشتداد الضغوط الأميركية عليها وبعد تصنيف حرسها الثوري تنظيمًا إرهابيا. وسبق للحرس الثوري الإيراني أن هدد بإغلاق مضيق هرمز ردًا على مساعي الولايات المتحدة لمنع تسويق النفط الإيراني. وعبرت السعودية في بيان لخارجيتها عن تضامنها مع دولة الإمارات، كما اعتبر وزير النفط السعودي خالد الفالح أن للمجتمع الدولي مسؤولية مشتركة في "الحفاظ على سلامة الملاحة البحرية وأمن الناقلات النفطية تحسبا للآثار التي تترتب على أسواق الطاقة وخطورة ذلك على الاقتصاد العالمي". ويمرّ عبر مضيق هرمز الذي تهدّد إيران بقلقه حوالي خمس الكمية

عملية البحث عن المستفيد الأول من استهداف سفن بالقرب من المياه الإقليمية الإماراتية تقود منطقيا إلى أن إيران هي صاحبة المصلحة في خلق حالة من التوتر لمشاغلة خصومها المخربين في أكبر عملية ضغط اقتصادي وسياسي عليها بقيادة الولايات المتحدة، وأيضا لتحويل أنظار مجتمعتها المحتقن بفعل سوء أوضاعه، نحو الخارج، بدل تركيزه على قضاياها الداخلية.

أبوظبي - عكس سيل المواقف وردود الأفعال على عملية استهداف عدد من السفن بعملية تخريبية داخل المياه الاقتصادية لدولة الإمارات، استشعار الدول والمنظمات التي صدرت عنها تلك المواقف لدى خطورة الحادثة على أمن منطقة تكتسي أهمية بالغة للعالم بأسره نظرا لكمّ المصالح الإقليمية والدولية التي تجتمع فيها، لاسيما في مجال الطاقة بما تصدره يوميا من كميات كبيرة من النفط نحو الأسواق العالمية. ورغم محدودية الخسائر التي خلفتها العملية واقتصرت على تلفيات في أربع سفن، فقد نظّر إليها من قبل غالبية المحللين السياسيين باعتبارها رسالة من إيران للولايات المتحدة وللدول الحليفة لها والمنخرطة معها في الضغط اقتصاديا وسياسيا على طهران، وذلك بالاستناد إلى أن الطرف الإيراني هو المستفيد منطقيا من تنفيذ تلك العملية، وبالاستناد أيضا إلى التهديدات الإيرانية الصريحة والواضحة بالتعرّض للملاحة الدولية في حال مُنعت إيران من تصدير نفطها.



كما توجّهت الرسالة، وبشكل خاص، إلى المملكة العربية السعودية، العملاق العالمي في إنتاج وتصدير النفط، وذلك عبر استهداف اثنتين من ناقلاتها كانت إحدهما بصدد التوجّه نحو ميناء رأس تنورة لتحميل شحنة من النفط موجهة إلى زبائن شركة أرامكو في الولايات المتحدة، بحسب بيان صدر الإثنين عن خالد الفالح وزير النفط السعودي. أمّا السفينتان الأخريان اللتان شملهما الاستهداف فتتبع إحدهما دولة

الميليشيات الشيعية تتشبث بالبقاء في المناطق السنية العراقية

على الأجهزة الأمنية الأخرى والحشد الشعبي"، مؤكّدا مواصلة "قطعات الحشد الشعبي تواجدها في سنجار وتلفر والحضر، بالإضافة إلى مناطق سهل نينوى"، ونافيا "ما تناقلته بعض وسائل الإعلام عن انسحاب قطعات الحشد الشعبي من مناطق محافظة نينوى".

ويُنظر إلى الميليشيات الشيعية في العراق على أنها أدوات مناسبة للاستخدام من قبل إيران ضدّ الولايات المتحدة في حال ازدادت علاقات الطرفين توتّرا ووصلت إلى حدّ الصدام العسكري. ونقل عن عباس الزاملّي عضو ائتلاف الفتح الممثل السياسي لميليشيات الحشد الشعبي بقيادة هادي زعيم ميليشيا بدر قوله "لن نخضع عن إيران في حال تعرضها لضربة من قبل الولايات المتحدة".

طالبت إثر اجتماعها في أربيل بانسحاب فصائل الحشد الشعبي من معسكراته داخل المدن والقرى. وقالت في بيان إنّ مناطقها لم تستقر أمنيا منذ عام 2003 حتى الآن، وأنها تتخوف من تداعيات حرب قد تفرض بسبب تهديدات الحشد الشعبي للمصالح الأميركية. وجرى الأسبوع الماضي الحديث عن سحب قوات تابعة للحشد من منطقة غرب الموصل مركز محافظة نينوى، لكن سرعان ما تبين أن الأمر لا يتعدّى كونه عملية إعادة انتشار، بحسب قيادة الحشد نفسه، حيث قال نائب قائد العمليات رائد الكروي في بيان إنه "بناء على الاتفاق المسبق مع قيادة العمليات العسكرية المشتركة وقيادة عمليات نينوى للجيش الكشغف عن اسم تلك الشركة، والجهة المستوردة للأجهزة المضبوطة التي يمكن استعمالها لأغراض عسكرية ومدنية، بحسب البيان ذاته. وأوضح كبير المفتشين في الجمارك الفنلندية ساري كتابي أن الأجهزة المضبوطة تستخدم لإجراء ما يُعرف بـ"تحليل مطيااف الكتلة".

في استعاداتها من تنظيم داعش الذي لم يكن ممكنا حسب رأيهم من دون مشاركة الحشد في الحرب وايضا من دون مساعدة إيران.

مخاوف من تحميل سكان مناطق عراقية تبعات صراع مدمر جديد تفجره الميليشيات ضد الولايات المتحدة لحساب إيران

وتساءل الحسيني "من حرّر هذه المناطق من تنظيم داعش الإرهابي، حتى يطالبوا الآن بإخراج الحشد... فهل القوات الأميركية هي من حرّرتهم؟". وكانت زعامات عشائرية عراقية قد

للك الميليشيات، ونظرا أيضا لما تثيره من مخاوف لديهم بفعل تعديباتها عليهم وعلى ممتلكاتهم. وكثيرا ما يُنظر إلى ذلك الحضور باعتباره عامل استدامة للتوتر وتأخير تطبيع الأوضاع في المناطق العراقية التي شهدت حربا ضروسا ضدّ تنظيم داعش خلفت فيها دمارا كبيرا واضطرتّ المايين من سكانها إلى النزوح عنها، ومازال الكثير من هؤلاء النازحين يرفضون العودة إلى مناطقهم لأسباب اقتصادية وأمنية يتعلق بعضها بحضور الميليشيات فيها.

وتتجاوز أهداف بقاء الميليشيات الشيعية في المناطق السنية العراقية حسابات قادة تلك الميليشيات ومصالحهم إلى حسابات إقليمية، إذ كثيرا ما ينظر إلى أغلب الميليشيات المشكّلة للحشد باعتبارها قوّة احتلال إيرانية لمناطق بشمال وغرب العراق لم يكن يوسع إيران الوصول إليها في السابق، بينما اتاحت الحرب على داعش لطهران السيطرة عليها بالوكالة، واستخدامها بشكل رئيسي مع الولايات المتحدة.

ومع تصاعد التوتر بين إيران وواشنطن بفعل تشديد إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب لعقوباتها على إيران، بات العراقيون يخشون استخدام أراضي بلادهم لاسيما مناطق غرب وشمال العراق منصّة لاستهداف المصالح والقوات الأميركية الأمر الذي سيجعل سكان تلك المناطق يدفعون ثمن صراع مدمر جديد.

واعتبر الحسيني أنّ الهدف من دعوات إخراج الحشد من المناطق السنية هو "مغازلة القوات الأميركية المتواجدة في تلك المناطق". كما اتهم الداعين لذلك بأنّ "لديهم مشروعا سياسيا يسعون إلى تنفيذه وفق أجندات وتوجيهات خارجية". ويلوّح قادة الحشد الشعبي في وجه سكّان المناطق السنية بالفضل

من العشائر او من السياسيين، هم مجرد مدفعين باجندات سياسية خارجية". وكان الحسيني يردّ بذلك على بيان أصدرته عشائر عربية إثر اجتماع لها عقدته في أربيل مركز إقليم كردستان العراق وطالبت فيه قوات الحشد بالرحيل عن مناطقها، محذرة من تبعات الخطرة التي ستترتّب على صراع يمكن للميليشيات أن تفجّره مع القوات الأميركية.

ويثير حضور الميليشيات الشيعية في المناطق السنية بالعراق حساسية لدى الأهالي نظرا للطبيعة الطائفية

بغداد - جذّت الميليشيات الشيعية المشكّلة للحشد الشعبي في العراق تأكيد عدم نيّتها الانسحاب من المناطق السنية التي كانت قد شاركت في معارك استعاداتها من تنظيم داعش، متشبّنة بلعب دور أمني في تلك المناطق في مرحلة ما بعد التنظيم، رغم مطالبة سكّانها برحيل الميليشيات وتسليم الملف الأمني للقوات النظامية من جيش وشرطة اتحادية ومحلية.

وقال علي الحسيني، القيادي في الحشد إنّ "كل من يطالب بإخراج الحشد الشعبي من المناطق المحررة، سواء كانوا



جننا لبقي

غموض حول الوجهة النهائية لأجهزة نووية مصدّرة للعراق

فيه هذه المعدات بالعراق. ولا تفرض القوانين الفنلندية الحصول على إذن رسمي لاستيراد تلك المعدّات من الولايات المتحدة، أما في حال تصديرها للعراق فينبغي على الشركة المصدرة أخذ موافقة الجهات الرسمية الفنلندية أو موافقة الولايات المتحدة.

وفي حال ثبت أن الوجهة النهائية للأجهزة المضبوطة من قبل الجمارك الفنلندية هي إيران، فإنّ ذلك سيمثل منعطفا جديدا في الصراع الدائر حول البرنامج النووي الإيراني ومدعاة للمزيد من الشكوك في سلميته.

كما أنّ الأمر سيكون مدعاة إلى مساهلة بغداد بشأن السماح بدخول معدّات محظورة إلى إيران عبر الأراضي العراقية.

الاتفاق على الرقابة الدولية المفروضة على برنامجها النووي. وحسب بيان صادر من الجمارك الفنلندية، فإنّها ستفتح تحقيقا مع الشركة المرسلّة للأجهزة بسبب إجراءاتها المخالفة لقوانين البلاد، دون الكشف عن اسم تلك الشركة، والجهة المستوردة للأجهزة المضبوطة التي يمكن استعمالها لأغراض عسكرية ومدنية، بحسب البيان ذاته.

وأوضح كبير المفتشين في الجمارك الفنلندية ساري كتابي أنّ الأجهزة المضبوطة تستخدم لإجراء ما يُعرف بـ"تحليل مطيااف الكتلة". ولفت كتابي إلى أنّ الشركة المرسلّة للمعدات هي شركة محلية وليست عالمية، مبينا أنه إلى الآن لم يتمّ التوصل إلى الغرض الذي ستستخدم

هلسنكي - ضبطت الجمارك الفنلندية، الاثنين، أجهزة كانت متجّهة إلى العراق، ويمكن استعمالها في تصنيع أسلحة نووية، الأمر الذي أثار أسئلة وشكوكا حول الدافع وراء توريد تلك الأجهزة للعراق، ووجهتها النهائية وما إذا كانت ستسلم لطرف ثان.

وكان العراق قد تخلّى عن برنامجهِ النووي بعد أن خضع لضغوط شديدة وعمليات تفتيش دقيقة من تسعينيات القرن الماضي حتى الغزو الأميركي له وإسقاط نظامه الحاكم بقيادة الرئيس الأسبق صدام حسين سنة 2003. وتوجد في العراق عدّة قوى نافذة ذات علاقات وثيقة بإيران التي لا تزال تحتفظ بطموحات نووية، ما يثير الريبة بشأن إمكانية قيام طرف عراقي بشراء المعدّات من فنلندا لحساب إيران بهدف

هل تكسر هزائم السراج الدبلوماسية تعنت ميليشيات طرابلس

الناتو والاتحاد الأوروبي يدعوان إلى ضرورة وقف إطلاق النار وسط تجاهل لشروط الإسلاميين



فشل رئيس حكومة "الوفاق" فايز السراج في الحصول على تأييد أوروبي يدعم موقف ميليشيات طرابلس التي ترفض وقف إطلاق النار قبل عودة الجيش إلى مواقعه في الشرق، يثير تساؤلات بشأن الخيارات المتبقية أمامها وإمكانية خضوعها للضغوط الدولية واستئناف المفاوضات بعيدا عن شروطها غير الواقعية.

تونس - عمقت زيارة رئيس حكومة "الوفاق" فايز السراج إلى بروكسل هزائمه الدبلوماسية المتتالية، إذ عجز

عن إقناع الاتحاد الأوروبي باتخاذ موقف أكثر حدة ضد قائد الجيش المشير خليفة حفتر، وهو ما يطرح تساؤلات ما إذا كانت تلك الهزائم ستجبر ميليشيات طرابلس ومن خلفها تيار الإسلام السياسي للرضوخ لخيار استئناف المفاوضات.

وبدأت هزائم السراج الدبلوماسية تظهر منذ أن فشل في انتزاع إدانة دولية ضد العملية العسكرية التي أطلقها الجيش الليبي لتحرير طرابلس، واتضح أكثر بعد أن اعترف الرئيس الأميركي دونالد ترامب بدور حفتر في محاربة الإرهاب وتأمين الحقول والموانئ النفطية.

تونس - عمقت زيارة رئيس حكومة "الوفاق" فايز السراج إلى بروكسل هزائمه الدبلوماسية المتتالية، إذ عجز

عن إقناع الاتحاد الأوروبي باتخاذ موقف أكثر حدة ضد قائد الجيش المشير خليفة حفتر، وهو ما يطرح تساؤلات ما إذا كانت تلك الهزائم ستجبر ميليشيات طرابلس ومن خلفها تيار الإسلام السياسي للرضوخ لخيار استئناف المفاوضات.

وبدأت هزائم السراج الدبلوماسية تظهر منذ أن فشل في انتزاع إدانة دولية ضد العملية العسكرية التي أطلقها الجيش الليبي لتحرير طرابلس، واتضح أكثر بعد أن اعترف الرئيس الأميركي دونالد ترامب بدور حفتر في محاربة الإرهاب وتأمين الحقول والموانئ النفطية.



وحاول السراج تدارك تلك الهزائم بجولة إلى عدد من الدول الأوروبية الأسبوع الماضي، لكنه وجد خطابا لا يستجيب لتطلعاته وهو نفس الخطاب الذي تبناه الاتحاد الأوروبي.

ودعت الممثلة العليا للأمن والسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني الاثنين عقب لقاءها بالسراج، جميع الأطراف في ليبيا إلى وقف الأعمال العسكرية "فورا"، دون الإشارة إلى شروط الميليشيات المتمثلة في انسحاب الجيش من مواقعه التي سيطر عليها جنوب طرابلس، ما يشير إلى خسارة حكومة "الوفاق" لدعم بروكسل.

وقالت موغيريني، في تصريحات نقلتها بعثة الاتحاد الأوروبي في ليبيا، إن "الاتحاد الأوروبي يتوقع من جميع الأطراف واللاعبين الإقليميين أن يوقفوا الأعمال العسكرية على الفور، وأن يعيدوا

وودعت الممثلة العليا للأمن والسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني الاثنين عقب لقاءها بالسراج، جميع الأطراف في ليبيا إلى وقف الأعمال العسكرية "فورا"، دون الإشارة إلى شروط الميليشيات المتمثلة في انسحاب الجيش من مواقعه التي سيطر عليها جنوب طرابلس، ما يشير إلى خسارة حكومة "الوفاق" لدعم بروكسل.

وقالت موغيريني، في تصريحات نقلتها بعثة الاتحاد الأوروبي في ليبيا، إن "الاتحاد الأوروبي يتوقع من جميع الأطراف واللاعبين الإقليميين أن يوقفوا الأعمال العسكرية على الفور، وأن يعيدوا

واضطر حفتر في 4 أبريل الماضي لشنّ عملية عسكرية لتحرير طرابلس من الميليشيات، بعد أن انقلب الإسلاميون على اتفاق أبوظبي الذي ينص على دخول الجيش سلميا إلى العاصمة. لكن السراج اتهم حفتر بالانقلاب على الاتفاق في الأيام الأولى للمعركة.

وكشف فتحى المجبري عضو المجلس الرئاسي الليبي حقيقة مخالفة بنود اتفاق أبوظبي الذي جرى بين المشير خليفة حفتر وفايز السراج. وأكد المجبري إن عملية الجيش الليبي في طرابلس لا تعد إخلالا باتفاق أبوظبي، وأن فايز السراج هو من أخل بالالتزامات أبوظبي.

وأضاف أن السراج لم يذهب إلى اللقاء الذي كان مرتقبا في جنيف لاستكمال هذه الاتفاقات، وأن نتيجة عدم التزامه بعهوده أكثر من مرة، لم يكن أمام

واضطر حفتر في 4 أبريل الماضي لشنّ عملية عسكرية لتحرير طرابلس من الميليشيات، بعد أن انقلب الإسلاميون على اتفاق أبوظبي الذي ينص على دخول الجيش سلميا إلى العاصمة. لكن السراج اتهم حفتر بالانقلاب على الاتفاق في الأيام الأولى للمعركة.

وكشف فتحى المجبري عضو المجلس الرئاسي الليبي حقيقة مخالفة بنود اتفاق أبوظبي الذي جرى بين المشير خليفة حفتر وفايز السراج. وأكد المجبري إن عملية الجيش الليبي في طرابلس لا تعد إخلالا باتفاق أبوظبي، وأن فايز السراج هو من أخل بالالتزامات أبوظبي.

وأضاف أن السراج لم يذهب إلى اللقاء الذي كان مرتقبا في جنيف لاستكمال هذه الاتفاقات، وأن نتيجة عدم التزامه بعهوده أكثر من مرة، لم يكن أمام

حل المجالس المحلية يفاقم الضغوط على هيئة الانتخابات التونسية

في أن لا يزداد عدد المجالس المنحلة حتى لا يشتت عمل الهيئة ومجهوداتها. وتعمق هذه الأزمة من فرضية تأجيل الانتخابات التشريعية والرئاسية التي عادت للتداول خلال الأيام الماضية.

ورغم تشديد الهيئة مرارا على جاهزيتها لإجراء الانتخابات في موعدها المحدد في أكتوبر المقبل وأنها تعمل على احترام المواعيد الدستورية إلا أن فرضية التأجيل تظل قائمة في حالة امتناع الرئيس الباجي قائد السبسي عن دعوة الناخبين قبل 3 أشهر من يوم الاقتراع.

وطالب القيادي في حركة نداء تونس ومدير المعهد التونسي للدراسات الاستراتيجية ناجي جلول الأربعا الماضي بضرورة تأجيل موعد الانتخابات حتى تتمكن مختلف الأحزاب من ترسيم نفسها.

وأضاف جلول في تصريحات إعلامية محلية أنه يجب تشكيل حكومة كفاءات وطنية تتمكن من إرساء المناخ القادر على تأمين الاستحقاق الانتخابي القادم والمرور بالبلاد من الأزمة السياسية والاقتصادية التي تعيشها.

واعتبر مدير المعهد التونسي للدراسات الاستراتيجية أنه في صورة فشل تونس في الانتخابات القادمة ستكون لذلك تأثيرات سلبية لا حدود لها على المستوى الوطني والإقليمي.

وتشير نتائج سبر الآراء إلى تراجع اهتمام التونسيين بالشأن السياسي متوقعة عزوفا محتملا عن المشاركة في الانتخابات، وهو ما يرجعه مراقبون إلى فشل الحكومات المتعاقبة منذ إسقاط نظام الرئيس السابق زين العابدين بن علي في تحقيق أهداف "الثورة".

المحافظين، تحديد رزمة من أجل إجراء انتخابات جزئية للمجالس المنحلة في أجل لا يتجاوز 15 يوما من تاريخ إعلامها وتنظيم الانتخابات الجزئية في أجل لا يتجاوز 3 أشهر.

واعتبر عضو الهيئة العليا المستقلة للانتخابات محمد المنصري أن هذه الانتخابات الجزئية للمجالس المحلية ستترق عمل الهيئة، خاصة وأن أمامها استحقاقات انتخابية أخرى كبرى (التشريعية والرئاسية) إلى جانب المجلس الأعلى للقضاء، بعد إعلامها من طرف

تونس - تفاقم الانتخابات الجزئية التي اضطرت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات بتونس إلى إجرائها في عدد

من البلديات بعد حل مجالسها المحلية، الضغوط على الهيئة التي تسعد لإجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية بعد نحو خمسة أشهر.

وأعلن الثلاثاء 12 عضوا استقالتهم من المجلس المحلي بتيباز الذي يعد 18 عضوا وذلك على خلفية عدم تفعيل سحب الثقة من رئيسة المجلس منذ 5 فبراير الماضي وفق ما ورد في نص المراسلة

تونس - تفاقم الانتخابات الجزئية التي اضطرت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات بتونس إلى إجرائها في عدد من البلديات بعد حل مجالسها المحلية، الضغوط على الهيئة التي تسعد لإجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية بعد نحو خمسة أشهر.

وأعلن الثلاثاء 12 عضوا استقالتهم من المجلس المحلي بتيباز الذي يعد 18 عضوا وذلك على خلفية عدم تفعيل سحب الثقة من رئيسة المجلس منذ 5 فبراير الماضي وفق ما ورد في نص المراسلة



تشتت جهود الهيئة

العثماني يلّمح إلى تعديل حكومي مرتقب بالمغرب

وجيد، ميثاق الأغلبية تم التوقيع عليه من أجل تدبير الاختلافات التي تقع بين مكوناتها السياسية".

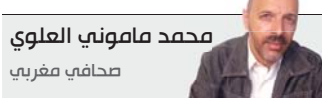
وظهرت في الفترة الأخيرة بوادر خلافات داخل أحزاب التحالف الحكومي، حيث تنتقد بعض الأطراف أداء حزب العدالة والبناء ومن بينها حزب التجمع الوطني للأحرار وحزب التقدم والاشتراكية.

ولا يخفى توتر العلاقة بين سعدالدين العثماني وأمين عام حزب التقدم والاشتراكية نبيل بنعبدالله، الذي شعر بنوع من الإحباط بعد إغائه من منصبه ترجمه بانتقاداته المتكررة للحكومة وعمل التحالف الحكومي الذي يعد حزبه طرفا فيه.

وهدد بنعبدالله مؤخرا بإمكانية انسحاب حزبه من الحكومة وهو التهديد الذي تعامل معه سعدالدين العثماني بكثير من اللامبالاة حيث قال "من أراد الذهاب إلى حال سبيله فالله الموفق".

واعتبر رشيد لزرقي الباحث في القانون الدستوري، أن الأغلبية الحكومية لا تعمل إلا على إعادة إرساء ما قامت به الحكومة السابقة وسياساتها الفاشلة في كافة الميادين.

وانتقد لزرقي عجز الحكومة عن الاضطلاع بدور اجتماعي وبلورية سياسة اجتماعية ملموسة، محذرا من "استمرار الترقيع السياسي الذي سيؤجج التكرات الاجتماعية ويوسع من رقعتها يوما بعد يوم إذا لم تقدم الحكومة الحلول البديلة". لكن رئيس الحكومة ينظر إلى التظاهرات بشكل مختلف حيث اعتبر أن الاحتجاجات دليل على وجود هامش من حرية التعبير في البلاد.



الرباط - المح رئيس الحكومة المغربية سعدالدين العثماني إلى إمكانية إجراء تعديل على فريقه الحكومي. وقال في تصريحات الأحد "لا يوجد شيء على الطاولة الآن لكن لا مشكل في أن يكون هناك تعديل حكومي، قد نلجأ إلى ذلك".

ومن المتوقع أن يستهدف التعديل الحكومي عددا من الوزارات من بينها وزارة الداخلية التي يمر وزيرها عبد الوافي لفتيت بوضع صحي دقيق عقب إجرائه عملية جراحية على القلب. وأوضح العثماني أن الحكومة تنتظر أن يتماثل لفتيت للشفاء.

وتوقع عدد من المراقبين اقتراب إجراء التعديل الحكومي لكن أصحاب القرار يريدون إضجاع القرار وفق المرحلة التي تمر بها البلاد والتحديات الداخلية والخارجية المرتبطة بالملفات الاجتماعية والاقتصادية والتنموية إلى جانب قضية الصحراء، وهو ما يستوجب الحسم في مستوى التغييرات المرتقبة وما إذا كانت ستكون واسعة أم جزئية.

ونفى سعدالدين العثماني أن تكون هناك جيوب معارضة لمشروعه السياسي من داخل التحالف الحكومي الذي يقوده، لافتا إلى أنه من الطبيعي أن تعرف حكومته بعض المواقف والآراء المختلفة من قبل أحزاب حليفة. وقلل العثماني من أهمية الخلافات داخل التحالف الحكومي قائلا "العمل الحكومي منسجم ويسير بشكل مقبول

مواقف ترامب جرة دعم لأوربان المتشكك في أوروبا

هذا التقارب العقائدي بتحسّن العلاقات بعدما واجه أوربان انتقادات متكررة من قبل الإدارة السابقة برئاسة الديمقراطي باراك أوباما للمساس بحرية الصحافة والعدالة والمجتمع المدني، فيما ارتفعت أصوات عديدة في واشنطن لإدانة زيارة رئيس الحكومة المجري.



ورأى روب بيرشينسكي من منظمة “هيومن رايتس فيرسٲ” وهال براندس من جامعة جون هوبكينز أن “لا مكان له في المكتب الببضاوي”. وأضافا في مقال نشرته صحيفة واشنطن بوست أن استقباله “لن ينظر إليه على أنه تكريم لقيادي فك ديمقراطية بنجاح، بل سيؤكد أيضا استراتيجية تشكل تهديدا مطلقا للأمم على جانبي الأطلسي”. وأبرز الأسباب هو التقارب المتزايد بين المجر العضو في حلف شمال الأطلسي، وروسيا. وكان وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو حذر بودابست من علاقاتها مع موسكو، خلال زيارة قام بها إلى العاصمة المجرية في فبراير. ووصل الأمر بعدد من النواب الديمقراطييّن إلى الدعوة، في رسالة موجهة إلى الرئيس ترامب، إلى التخلي عن استقبال فكتور أوربان حتى “يعيد بلاده إلى طريق الديمقراطية والحقوق الإنسانية”.

ماليزيا تحبط هجوما إرهابيا وتصادر متفجرات

بتنظيم الدولة الإسلامية، لكن نادرا ما تعثر الشرطة على متفجرات أو أسلحة. وتشير السلطات إلى أن العشرات من المتطرفين الماليزيين انضموا إلى صفوف المقاتلين المتطرفين في سوريا والعراق.

والشهر الماضي، أعلنت ماليزيا ترحيل ستة مصريين وتونسي يشتبه بصلتهم بجماعة الإخوان المسلمين، بالرغم من احتجاجات قامت بها جماعات حقوقية أعلنت عن مخاوفها من تعرض أعضاء هذه الجماعة للتعذيب والاضطهاد.

وقال المفتش العام للشرطة محمد فوزي هارون في بيان له إن من بين المشتبه بهم خمسة أشخاص اعترفوا بأنهم أعضاء في جماعة الإخوان المسلمين المحظورة في مصر، مضيفا أن التونسي وأحد المصريين المبعدين هما من أعضاء جماعة أنصار الشريعة التونسية التي أدرجتها الأمم المتحدة كجماعة إرهابية.

وكان هذان الشخصان وهما في العشرينات من العمر قد اعتقلا من قبل لمحاولتهما دخول البلاد بشكل غير قانوني في 2016، وقالت الشرطة إنهما استخدمتا جوازي سفر مزورين لدخول ماليزيا بنية السفر إلى بلد ثالث وشن هجوم هناك. واعترف المصريون الخمسة الآخرون بأنهم أعضاء في جماعة الإخوان ويواجهون اتهامات بآيواء ونقل وتشغيل الشخصين الآخرين المرتبطين بجماعة أنصار الشريعة.



بقطة مستمرة

الأحزاب الصغيرة تحتشد خلف إمام أوغلو لتثبيت هزيمة أردوغان في إسطنبول

رفض طلب المعارضة بإعادة الانتخابات في عموم تركيا



حاضنة شعبية

سلسلة من التصريحات، أن حزب الشعب الجمهوري المعارض يعد العدة لإلحاق الهزيمة بحزب العدالة والتنمية الحاكم. وقال حزب المعارضة الرئيسي في تركيا إن مرشحه في انتخابات رئيس بلدية إسطنبول سينافس على المنصب ويفوز به مرة أخرى بعد أن أمرت لجنة الانتخابات بإعادة الانتخابات في المدينة في قرار أثار قلق المستثمرين وأدى إلى انتقاد أوروبي.

وضغط الرئيس رجب طيب أردوغان بقوة لإعادة الانتخابات بعد أن فقد حزبه الحاكم، العدالة والتنمية، السيطرة على أكبر مدن تركيا ورحب بقرار اللجنة العليا للانتخابات، لكن زعيما معارضا شبه ذلك بأنه “انقلاب مدني”، فيما حثّ ألمانيا والولايات المتحدة أنقرة على احترام الديمقراطية.

وأشارت عدة أحزاب تركية صغيرة معارضة إلى أنها قد تدعم أكرم إمام أوغلو مرشح حزب الشعب الجمهوري لمنصب رئيس بلدية إسطنبول في إعادة الانتخابات، مسلطة الضوء على المخاطر التي يواجهاها أردوغان وحزبه نتيجة إعادة الانتخابات.

واتهم كمال كليجدار زعيم حزب الشعب اللجنة العليا للانتخابات بخيانة ثقة الناخبين والرضوخ لضغوط حزب العدالة والتنمية.

وقال لنواب الحزب في البرلمان التركي “ما دمتم ترغبون بشدة في إعادة الانتخابات، فافعلوا ذلك كيفما تريدون. سنخرج منتصرين كل مرة”.

وقالت ميرال أكشينار زعيمة الحزب الصالح الذي شكل تحالفا مع حزب الشعب الجمهوري العلماني من أجل انتخابات مارس الماضي إن القرار الذي أصدرته لجنة الانتخابات العليا أعاد البلاد إلى حقبة الانقلابات العسكرية التركية.

وأضافت أن “قرار لجنة الانتخابات بمثابة انقلاب مدني يفوق أيام الانقلابات العسكرية”.

وأتسعت رقعة منتقدي إبطال نتيجة الانتخابات لتشمل عددا من الحلفاء السابقين لأردوغان.

وكتب رئيس الوزراء السابق أحمد داود أوغلو “الخسارة الكبرى للحركات السياسية ليست خسارة انتخابات فحسب بل خسارة تفوق الأخلاق وضمير المجتمع”.

وساهم هذا القرار في هبوط الليرة إلى أدنى مستوى لها منذ الخامس من أكتوبر عندما خرجت من أزمة العملة في العام الماضي والتي شهدت فقدان العملة 30 بالمئة من قيمتها.

ومع تشكك مستثمرين في التزام تركيا بسيادة القانون والإصلاحات الاقتصادية خلال فترة ركود، شهدت السندات والأسهم أيضا موجة بيع كبيرة.

المحلية، فضلا عن إلغاء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي جرت في 24 يونيو الماضي، بدعوى أنها شهدت مخالفة كاملة.

وأشار إلى إلغاء اللجنة لوثيقة فوز مرشح حزبه أكرم إمام أوغلو برئاسة بلدية إسطنبول الكبرى بدعوى وجود رؤساء وأعضاء صناديق اقتراع من غير موظفي القطاع العام دون التحقق من كيفية تأثير ذلك على سلامة العملية الانتخابية.



وبيّن أركاك أنه جرى اعتماد التعديلات على القانون رقم 298 بشأن الأحكام الأساسية للانتخابات وسجلات “الناخبين” بناء على طلب الحزب الحاكم، ودخل حيز التنفيذ في مارس 2018.

وأوضح أن تركيا شهدت عقب التعديلات المذكورة انتخابات رئاسية وبرلمانية في 24 يونيو الماضي وانتخابات محلية في 31 مارس الماضي. وأضاف “تم إجراء عمليتي الانتخابات (24 يونيو و31 مارس) بلاستناد على نفس القانون ونفس التعميمات والإجراءات”. وتابع “إن كنتم تقولون: توجد شبهات في انتخابات 31 مارس، فإن الانتخابات الرئاسية (24 يونيو) أيضا تعثرها شبهات، لأن عشرات الآلاف من الأشخاص الذين ليسوا موظفين عموميين في عموم تركيا، تولوا مهام في صناديق الاقتراع يوم 24 يونيو الماضي”.

وأعلن نائب رئيس الحزب الصالح، حسن سيمان، إن حزبه تقدم بطلب إلى اللجنة، لإلغاء الانتخابات البلدية في جميع أقضية إسطنبول للأسباب ذاتها أيضا.

وبدأت المعارضة التركية بحشد مع حزب العدالة والتنمية الحاكم لغرض الفوز بمدينة إسطنبول بعد أن تم إبطال نتائج الانتخابات فيها بناء على طلب حزب العدالة والتنمية. وبدأ من خلال

يمثل إعلان الأحزاب التركية الصغيرة عن الانسحاب من انتخابات إسطنبول جرة دعم إضافية لمرشح حزب الشعب الجمهوري أكرم إمام أوغلو، الذي يستعد لتثبيت هزيمة حزب العدالة والتنمية الذي يقوده الرئيس رجب طيب أردوغان، بعد أن اتسعت رقعة منتقدي إعادة الانتخابات لتشمل حلفاء الرئيس التركي وشقا من أنصاره.

إسطنبول - بدأت أحزاب المعارضة التركية الصغيرة، والتي حصلت على عشرات الآلاف من أصوات الناخبين في إسطنبول، بتنفيذ وعودها بدعم أكرم إمام أوغلو في الانتخابات المزمع إجراؤها في يونيو القادم، وذلك بعد أن بدأ مرشحو هذه الأحزاب بالانسحاب لصالحه، وتوجيه قواعدهم الانتخابية لإعطاء أصواتهم له، فيما رفضت هيئة الانتخابات التركية طلب المعارضة بإعادة الانتخابات في عموم البلاد. وحصل مرشح المعارضة الرئيسي لمنصب عمدة إسطنبول على دعم حزب يساري صغير آخر الأحد، في خطوة من شأنها أن تمنحه عددا صغيرا من الأصوات الإضافية، لكنها ستكون حاسمة في جولة إعادة.

وقال معمر إيدن مرشح حزب اليسار الديمقراطي في تغريدة على تويتر “لقد انسحبت من الترشح لرئاسة بلدية إسطنبول عن حزب اليسار الديمقراطي”، فيما تنجّه عدة أحزاب صغيرة إلى دعم الرجل اعتراضا على قرار إعادة التصويت.

وجمع إيدن، الذي وصف قرار اللجنة بأنه غير قانوني، أكثر من 30 ألف صوت في التصويت الأصلي يوم 31 مارس الماضي، فيما فاز إمام أوغلو بهامش

13 ألف صوت فقط من بين 10 ملايين شخص لهم حق التصويت.

وجاء الإعلان بعد أيام فقط من انسحاب الشبوعيين الذين حصدوا 10500 صوت من السباق لدعم مرشح حزب الشعب الجمهوري.



الصراع على السلطة عقبة أمام طي صفحة الماضي في الجزائر

قطار انتخابات الرئاسة يسير في نفق مظلم



الحراك يرفض المبررات الدستورية

الانتخابات الرئاسية المقبلة، يظل احتمال التأجيل التقني واردا. إذ من الصعب على الراغبين في الترشح، ومعظمهم أشخاص غير معروفين، جمع العدد القانوني من التوقيعات (60 ألف استمارة موقعة). ويرى الخبير في القانون الدستوري خالد شبلي، أنه "من المنطقي تأجيل الانتخابات في حالة عدم وجود مرشحين يستوفون الشروط القانونية". ويقول شبلي إن "هذه الحالة إذا حدثت ستكون جديدة، وستحتاج إلى فتوى دستورية". ويرجع مقاطعة الشخصيات السياسية التي بإمكانها تكوين ملف سليم للترشح، إلى رفضها لبن صالح وبدوي، وتخوفها من تأجيل مفاجئ كما حدث في الانتخابات الأخيرة التي ألغاه الرئيس المستقيل. ويعتبر المتحدث أن الانسداد مهما بلغ لا يشكل خطرا، "فمع بلوغ مستوى معين من النضج السياسي وتصادع التوافق، يمكن انتقاء خليفة لرئيس الدولة في إطار الدستور، وسيحكم لمدة 90 يوما أخرى".

والألف في كل خطابات الجيش التي تحدثت عن "انتخابات في أقرب وقت ممكن"، أنها لم تات على ذكر موعد 4 يوليو المقبل، في تلميح إلى عدم الالتزام بهذا التاريخ الذي دعا إليه رئيس الدولة.

السودان يقف في مفترق الطرق، إما أن يصبح حليفا مستقرا للاتحاد الأوروبي المنشأ لأزمة لاجئين

ولا توجد مؤشرات على قيام المجلس العسكري بحل ميليشيات قوات الدعم السريع، حيث أصبح "حميتي" الرجل الثاني في المجلس العسكري الانتقالي. ويشك خبراء في ردع تيار الهجرة، وتقول واربن "كلما أغلق طريق، فتح آخر. كل ما هناك أن الطرق يتم استبدالها". ونقل نوريكو يوشيدا مديرة مكتب المفوض السامي لشؤون اللاجئين التابع للأمم المتحدة بالسودان "إجراءات الحكومة لن توقف الأشخاص العازمين على الرحيل، سيحاولون مرة ثلث مرة. وفي النهاية ينتهي بهم الحال للتعرض لمواقف أكثر خطورة".

وترحيل الملفات والاهتمامات المطروحة للرئيس الشرعي القادم ليعالجها. ووجهت افتتاحية عدد شهر مايو، من مجلة "الجيش"، لسان حال المؤسسة العسكرية، انتقادات لاذعة لدعاة المرحلة الانتقالية. واتهمت أطرافا داخلية لم تسمها "بالضغط على الجيش من أجل الذهاب إلى مرحلة انتقالية على مقاسها، لتمرير أجندات عرابيهم، الذين يكون الحقد والضغينة للجزائر وشعبها". وفي هذا الصدد، يقول السيناتور عن حزب جبهة التحرير الوطني (بتراسه بوتفليقة)، عبد الوهاب بن زعيم، إنه لا يرى في الجدل حول الرئاسيات "انسدادا". ويوضح بن زعيم أن "مؤسسات الجمهورية الحالية تعمل بالدستور الذي جاء بين صالح رئيسا للدولة لمدة 90 يوما"، مضيفا "نحن في مسار انتخابي دستوري، والحوار والتشاور اللذان دعينا إليهما يحصان كيفية تشكيل هيئة مستقلة تضمن نزاهة الانتخابات".

وبشأن عدم ترشح أسماء معروفة للاستحقاقات القادمة، يلفت بن زعيم إلى أن "هناك 68 راعبا في الترشح، والشارع يطالب بوجود جديدة"، وقال إنه لا يثق في الوجوه المألوفة. وأمام عدم إعلان شخصيات سياسية من الوزن الثقيل مشاركتها في

"بما فيها حل في إطار دستوري، من خلال تعيين شخصية توافقية على رأس المجلس الدستوري، تعوض بن صالح، الذي يقدم استقالته من رئاسة الدولة". ويضيف "الأسف المؤسسة العسكرية متمسكة بمسار الدستوري الحالي".

مواصلة الحراك

يرى النائب الأسبق عن حزب "جبهة القوى الاشتراكية" (يساري) أن "الحل يكمن في مواصلة الحراك الشعبي السلمي، حتى يقتنع الجيش بضرورة تغيير رئيس الدولة ورئيس الوزراء، ووضع اليات كفيلة بنزاهة الانتخابات". وترفض المؤسسة العسكرية الذهاب نحو مرحلة انتقالية خارج "الشرعية الدستورية"، وترى فيها مغامرة تفتح "باب الفوضى والخراب"، على البلاد. وهذا الرفض الأخير اقتنصته وفق العديد من المراقبين مؤسسة الرئاسة المؤقتة ورئاسة الوزراء، للتبشيث بإجراء الانتخابات الرئاسية في الموعد المقرر. وتستند الرئاسة ورئاسة الوزراء لشرعنة موافقها إلى دعم المؤسسة العسكرية، التي أكدت على لسان قائد أركانها الجنرال أحمد قايد صالح على ضرورة الذهاب إلى الموعد الانتخابي،

وعبرت قوى معارضة، منضوية تحت مسمى "تحالف قوى التغيير من أجل نصرة خيار الشعب"، عن "رفضها المطلق للحوار مع بن صالح وبدوي، باعتبار أنهما يفتقدان الشرعية الشعبية". ومن بين الوجوه المطروحة بقوة من قبل الشارع الجزائري المحتج للمشاركة في قيادة المرحلة الانتقالية، رئيس الحكومة السابق أحمد بن بيتور الذي أكد على وجوب ذهاب الجزائر نحو مرحلة انتقالية يتم فيها تركيز حكومة توافق وطني تقتصر مهامها السياسية على تسيير المرحلة وتصريف الأعمال، قصد تحقيق تغيير سياسي يراعي مطالب الشارع الجزائري. وفي السياق نفسه، يقول المحلل والناشط السياسي محمد أرزقي فراد إن الانسداد الحاصل مرده "تعتت المؤسسة العسكرية، التي تصر على تنظيم الانتخابات طبقا للمادة 102 من الدستور، التي تكرر بقاء هذا النظام". ويشير فراد إلى أن "الجزائر تعيش ثورة، ومنطق الثورة يقتضي مرحلة انتقالية، تنهي بقايا النظام في الحكم وتضع لجنة مستقلة لتنظيم ومراقبة الانتخابات"، معتبرا أن الذهاب إلى انتخابات بالآليات الحالية هو "انتحار". ويؤكد فراد أن مبادرات عديدة طرحت

لم تتمكن الجزائر عقب الإطاحة بنظام الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، من طي صفحة الماضي والمرور إلى مرحلة جديدة تكون فيها الكلمة الفصل للإرادة الشعبية، فالمؤسسة العسكرية تتمسك بوجوب إجراء الانتخابات الرئاسية المقررة ليوم 4 يوليو المقبل، فيما يرفض الحراك الشعبي والمعارضة هذا التمشي مطالبين بفترة انتقالية، لا يؤمنها رموز النظام السابق، ليصبح جدل الانتخابات الرئاسية بمثابة المحرك الرئيسي لكل تطورات الساحة السياسية الجزائرية في الفترة الراهنة، بعد أن تحول إلى حلبة صراع حقيقية بين الأطراف المتنافسة على السلطة.

الجزائر - تعيش الجزائر ما يشبه حالة الانسداد في الأفق السياسي، بسبب تمسك السلطات بتنظيم الانتخابات الرئاسية في 4 يوليو، ورفض الحراك الشعبي والمعارضة أي اقتراح تحت إشراف رموز نظام الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة.

هذا الجدل المستمر منذ تنحي بوتفليقة عن السلطة، ألقى بظلاله على المستقبل السياسي للبلاد الذي ظل في الوقت الحالي رهين تعنت كل طرف بموقفه، فبينما يرى بعض المطلعين على سير الأحداث في الجزائر أن الخارج موجودة وأن كلمة جيش ستكون فاصلة وحاسمة، يعتبر البعض الآخر أن عقبة الانتخابات الرئاسية ستزيد في تعقيد الوضع والسير بالبلاد في نفق مجهول. وتفاقم جدل انتخابات الرئاسة، بعدما جدد رئيس الدولة المؤقت عبد القادر بن صالح الأسبوع الماضي الدعوة للفاعلين السياسيين في البلاد إلى حوار، للتوافق حول الشروط الكفيلة بضمان نزاهة الانتخابات الرئاسية.

وألحت المؤسسة العسكرية في مناسبات متتالية على الإسراع في الخروج من الأزمة عبر انتخاب رئيس شرعي يتولى تحقيق كافة "المطالب المشروعة للشعب الجزائري". وفي المقابل، يرفض الشارع وأحزاب المعارضة الذهاب إلى هذه الانتخابات بإشراف رموز نظام بوتفليقة عليها وغياب "اليات ضمان نزاهتها"، مطالبين



عملية الخرطوم الأوروبية إتفاق هش لا يردع الهجرة غير الشرعية

وعلى حد قوله، الآن أصبح من المستحيل الوصول إلى ليبيا، ومنها إلى أوروبا، "بسبب أنجيلا ميركل"، حيث تعتبر ألمانيا وجهة اللاجئين المفضلة، ولكن الكثيرين لقوا حتفهم في المتوسط، مما دفع بميركل للتدخل. ويتابع "هذا أدى لتوقف الهجرة من السودان". وبالفعل في 2014، أطلق الاتحاد الأوروبي بالتعاون مع دول أفريقية ما يعرف بـ"عملية الخرطوم"، وكان هدف التعاون مع السودان وجبرانه الأفارقة،

دارفور، كما أدرجت الولايات المتحدة السودان ضمن قائمتها بالحدود الراحية للإرهاب. قبل عشر سنوات، كانت أوروبا وجهة علي أحمد جمال جهاد، عندما تسلل من إثيوبيا إلى السودان بصورة غير شرعية، كان يسعى للسفر إلى أوروبا، إلا أن مافيا تجارة البشر استولوا على ماله وتركوه ورحلا. يحكي الشاب ذو الـ36 ربيعا، مؤكدا أنه رغم من كل شيء لم يتخل عن حلمه بعد.



استبدال طرق الهجرة.. هذا كل ما في الأمر

الخرطوم - تم إسقاط نظام عمر حسن البشير في السودان، لكن اتفاقات كثيرة أبرمها النظام ما زالت جارية إلى اليوم رغم إسساك المجلس العسكري بمقاييد الحكم وأهمها تلك التي تتعلق بمسألة الهجرة وتحديد "عملية الخرطوم" التي أطلقتها الاتحاد الأوروبي مع السودان وجبرانه من الدول الأفريقية. ويعيش السودان حاليا مرحلة تغيير قوية، بعد الإطاحة بالبشير منذ مطلع أبريل الماضي، وتولى مقاليد البلاد مجلس عسكري.

ويقف البلد الآن في مفترق الطرق: فهل يصبح حليفا مستقرا للاتحاد الأوروبي أم يتحول إلى بلد المنشأ التالي لأزمة لاجئين جديدة في المنطقة؟ يجب الأخذ في الحسبان أن السودان باو 1.1 مليون لاجئ، وكان دوما نقطة إستراتيجية بالنسبة للهجرة، نظرا لموقعه المتميز بين العالم العربي وبقية دول إفريقيا. وكان السودان ينظر إليه ويتعامل مع سكانه كما لو كانوا "مبتدئين" بسبب البشير الملاحق دوليا استنادا على أمر قضائي من المحكمة الجنائية الدولية بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية خلال أزمة



إعلام ينقل من زاوية واحدة

بعد أكبر حملة تركية للإساءة للسعودية أنقرة تتهم الإعلام السعودي بالتجني أنقرة توجه رسالة ضمنية إلى الرياض لفتح صفحة جديدة

منذ أكثر من سنتين، ولا علاقة للأمر بما نقلته السفارة عن مواقع التواصل الاجتماعي.

متغيرات دولية

يظهر تحليل الأناضول أن الأتراك لم يكونوا يتوقعون أن يكون تأثير المتغيرات الإقليمية والدولية الراهنة بهذه القوة عليهم. وينعكس ذلك من خلال الحديث عن أن التطورات الإقليمية والدولية، تؤثر بشكل مباشر على تركيا والسعودية، وتجبرهما على التعاون والتحرك معا، وبالتالي يمكن القول بضرورة تطوير العلاقات بينهما والعمل معا على إيجاد حلول للآزمات الإقليمية والعالمية، بشكل يرسخ مكانة البلدين.

وأضاف جليك بلهجة أكثر هدوء مقارنة ببداية التحليل أن هناك العديد من القضايا الإقليمية والدولية التي تحتم على البلدين التعاون والتحرك معا، أبرزها التطورات الأخيرة في الجزائر وليبيا والسودان، والعقوبات على إيران، والقضية الفلسطينية، لاسيما أن تاريخ العلاقات الثنائية يمتد إلى ما يقارب 100 عام. وقالت الأناضول إنه، ورغم جميع الخلافات، وبعض السياسات المتباينة بين تركيا والسعودية، إلا أنها لم تصل مرحلة القطيعة التامة. ولم تكن أنقرة تنوي يوما تصعيد التوتر والخلاف مع الرياض.

وفي الختام وجهت أنقرة رسالة ضمنية إلى الرياض لفتح صفحة جديدة في تاريخ العلاقات بين البلدين، "كما تؤكد أنقرة دوما استعدادها للوساطة بين الأشقاء الخليجين لإنهاء أزمة قطر". وخلصت الوكالة التركية إلى أن تعاون أنقرة والرياض في العديد من القضايا التي تهتم المنطقة، أمر حتمي لا بد منه، فيما تتمحور سياسات الأطراف القادمة من خارج المنطقة، حول مصالحها دون مراعاة استقرار ورفاه المنطقة وسكانها. وفي ظل الصراع الذي تشهده المنطقة، يمكن لتركيا والسعودية، وفقا للأناضول، ترسيخ تعاونهما في المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية والتجارية والاجتماعية، وهي خطوة يسعى نظام أردوغان المازوم إلى أن يحتتمي بها. وهنا لا يستبعد خبراء أن نسمع مجددا في الإعلام التركي الحديث عن الهلال السني، لكن الرئيس التركي يعلم أن السعودية الجديدة لم تعد تعنيها مثل هذه الخطابات، وتعلمت، بفضل الابتزاز التركي في قضية خاشقجي، كيف ترد على الحملات المضادة وتقنع دون شعبية ومبالغات.

السعودية التي أزجعت أنقرة إلى حد كبير. وأبرز تلك القضايا دعم السعودية لإعادة إعمار المناطق المحررة من تنظيم داعش شمالي سوريا، والتي يسيطر عليها الأكراد، الذين تحاربهم تركيا.

ولا يبدو خطاب السفارة التركية في الرياض أفضل حالا من تحليل أنجليك، حيث بدأت السفارة بيانها بالهجوم زاعمة أن هناك حملة تستهدف السياحة التركية. وقالت إنه "شوهة خلال الأيام الأخيرة في وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي وغيرها، تداول أخبار غير صحيحة، ومزيفة عن اختطاف وفقدان مواطني دول الخليج، وعلى رأسهم مواطنو السعودية، وتعرضهم للاعتداء في تركيا، وسرقة جوازات سفرهم، والترويج لفكرة أن تركيا أصبحت دولة غير آمنة للسياح"، ثم هدأت السفارة من لهجتها مشيرة إلى أنها "جاهزة لتقديم كامل المساعدة والدعم لأي طلب يرد من الإخوة السعوديين، عن تعرض أحدهم أو أحد أفراد عائلاتهم أو أقاربهم لأي ممارسة من هذا النوع".

ويعكس خطاب السفارة بين سطوره إلى أي مدى أثر تراجع السياح السعوديين والخليجين عموما في الاقتصاد التركي، وهو تراجع سجل أعلى مستوياته

يعكس الخطاب الإعلامي التركي حالة التخبط والقلق التي تمر بها أنقرة، التي اختارت سياسة الهروب إلى الأمام للتغطية على إخفاقاتها؛ فهي اليوم تتهم الإعلام السعودي بالتجني عليها بعد أكبر حملة تركية للإساءة للسعودية.

إسطنبول - تشهد تركيا واحدة من أكثر مراحلها التاريخية حرجا، في ظل حالة من التوتر الداخلي وتدهور العلاقات الخارجية وفشل الرهانات الإقليمية. ويبدو أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يستشعر هذا الخطر، خاصة بعد قراره إعادة أجواء انتخابات بلدية إسطنبول، وما ترتب عنه من تصعيد ضده، ويتجلى ذلك من خلال العودة إلى حديث المؤامرات من جهة الخطاب الموجه إلى الداخل وتلطيف اللهجة من جهة الخطاب الموجه إلى الأتراك أن المواجهة غيرت من معطياتها وصار الإعلام التركي يشتكي ويتهّم السعودية بأنها تقود حملة على تركيا، وفي نفس الوقت يدعوها إلى ضرورة تجاوز هذه المرحلة.

نظرية المؤامرة

يتبنّى جليك نظرية المؤامرة وخطاب المظلومية، حيث يربط بين الموقف من تركيا ومقاطعة الرياض وأبوظبي والممنة والقاهرة للوحة، مشيرا في حديث لم بعد يجد من يقتنع به في الداخل أو في الخارج إلى أن الأخبار المعادية لتركيا في الإعلام السعودي، اكتسبت زخما أكبر عقب أزمة مقاطعة قطر، وقضية جمال خاشقجي.

لكنه، يعود ويذكر بضرورة تجاوز أنقرة والرياض هذه المرحلة بشكل لا يضر بعلاقات البلدين. ثم يصعد مرة أخرى، وذلك من خلال قوله إنه بإمكان الإعلام السعودي، الحديث أيضا عن "صفقة القرن" التي يستعد الرئيس الأميركي دونالد ترامب لإعلان تفاصيلها بعد شهر رمضان، أو تناول القضية الفلسطينية، أو إهداء واشنطن مرتفعات الجولان التي هي في الأصل سورية، إلى إسرائيل، أو الحديث عن كيفية إنهاء الحرب اليمنية، أو بذل الجهود حول كيفية إيجاد حل للأزمة مع قطر، وإنهاء نزاع الإخوة في بلدان الخليج العربي، وهي قضايا لم يغفلها الإعلام السعودي وتتصدر اهتمامات القيادة السعودية، إلا أن التوجهات التي يتم معالجتها بها هذه المواضيع لا تناسب السياسة التركية، لذلك هي مسقطه في الإعلام التركي ولا يأخذ إلا بما يناسبه.

وأشارت الأناضول إلى أنه، وكما أن هناك بعض القضايا التي تجمع بين مصالح تركيا والسعودية، مثل مواجهة النفوذ الإيراني في سوريا ولبنان والعراق واليمن، ورحيل نظام بشار الأسد في سوريا، فإن هناك بعض الممارسات

تجسّد هذا الخطاب المزدوج في أحدث أمثلة في تحليل نشرته وكالة أنباء الأناضول التركية الرسمية. يزعم التحليل أن الإعلام السعودي يشن "حملة ضدّ تركيا هذه الأيام لا مثيل لها حتى في الإعلام الغربي"، داعيا، في نفس الوقت، إلى فتح صفحة جديدة في تاريخ العلاقات التركية السعودية، على الرغم من أن تقرير الأناضول احتوى في ذات الوقت مغالطات كبرى تجاه المملكة وهجومًا على سياستها.

وأرادت الوكالة، التي تاتمر بتعليمات من حزب العدالة والتنمية الحاكم، توجيه رسالة للإعلام السعودي، مفادها كما ذكرت، أن "تركيا ليست عدوا لكم". لكن، زعمت في المقابل، أن الأخبار والتحليلات المنشورة في وسائل الإعلام التركية حول السعودية وقيادتها إنما "يغلب عليها الانتقاد البناء"، ولا يتجاوز عددها أصابع اليد الواحدة.

وكاتب التحليل هو خليل جليك، وهو من بين الأسماء التي ظهرت بشكل واضح خلال الحملة الإعلامية التركية التي شنتها تركيا ضد السعودية، خلال أزمة مقتل الصحافي جمال خاشقجي. يكرر جليك في هذا التحليل ما سبق وقاله عن "حملة سعودية منظمة للتلين من تركيا وتاريخها". وسبق أن قال في أحد تحليلاته إن "تسريع وسائل الإعلام السعودية من وتيرة معاداتها لتركيا في الآونة الأخيرة، بات معلوما لدى الكثيرين"، وأن الأمر بلغ حد وصفها بالإمبراطورية العثمانية بـ"دولة داعش الأولى".

ويربط جليك غالبا بين ما يقوله عنه إنه حملة تستهدف تركيا، ومواقف الأخيرة "من الإخوان المسلمين وقطر وقضية مقتل خاشقجي"، وهو ما يعكس اعترافا واضحا بأن تدخلات تركيا في قضايا المنطقة، هي السبب المباشر للحملة المضادة، وهو ما يعني أن وسائل

داعش يصفى حساباته مع العراقيين

برام جانسن

يمكننا العيش بعد ما حدث؟ الأخوة الثلاثة هم العائلون الرئيسيون للعائلة.. لقد تركوا أطفالهم وماشيتهم وزوجاتهم وأبيهم المسن الذي لا يعرف ماذا سيفعل الآن".

تعدّ عمليات التصفية هذه جزء من صراع طاحن يجري بين فلول الجماعة الإرهابية الذين يشنون تمردا وقوات الأمن التي تحاول القضاء عليهم، من خلال الاعتماد على عمليات الاستخبارات، وشنّ الغارات، والبحث عن خلايا نائمة بين المواطنين.

ووفقا لمسؤول مخابرات عراقي، ما زال بإمكان المقاتلين فرز ما بين 5000 و7000 بين صفوفهم في العراق. وفي البلدات الواقعة حول الشمال، يطرق الجنود العراقيون الأبواب في منتصف الليل بحثا عن المشتبه بهم، بناءً على معلومات استخباراتية تلقوها أو حركات مشبوهة يشعرون بها، يبحثون في المنازل ويسحبون الناس لاستجوابهم. وتعدّ بادوش وهي بلدة صغيرة تقع على ضفاف نهر دجلة، واحدة من أكثر معاقل داعش، ويقدر مسؤولو الأمن أن ثلثي سكانها كانوا في وقت ما أعضاء أو مؤيدين للتنظيم.

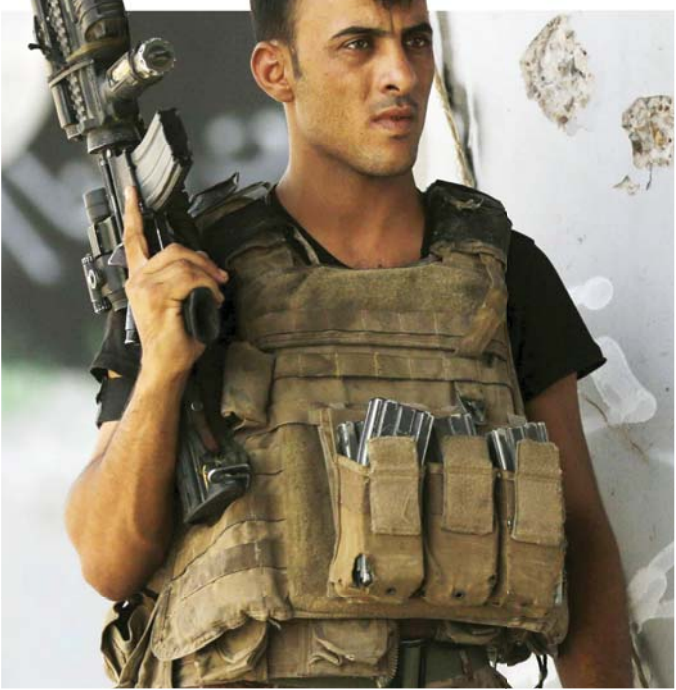
ويدير جزء من الفرقة العشرين ومقرها الدائم في منطقة بدوش كقوة لحفظ السلام، نقاط التفقيش وينفذون غارات لتحديد هوية مقاتلي داعش المتبقين واعتقالهم. وقد تحولت المدينة إلى ساحة لملاحقة بقايا داعش. وقد اعتقلت قوات الأمن العراقية الآلاف منهم منذ استعادة الموصل من التنظيم صيف 2017.

ويؤكد الرائد خالد عبدالله بيدر الجبوري، قائد كتيبة في الفرقة العشرين، متحدثا في قاعدته خارج بادوش "العمليات التي نعملدها الآن تعتمد على المعلومات الاستخباراتية من خلال متابعة عائلات مقاتلي داعش". في المقابل يرد داعش بعمليات انتقامية. وشهدت منطقة بادوش وحدها 20 هجوماً من مقاتلي داعش، من التفجيرات إلى عمليات القتل المستهدفة، منذ تحريرها من التنظيم في مارس 2017، وفقا لمجلس الأمن الكردي.

واستشرت حالة من انعدام الثقة بين السكان على اثر هذه المواجهات المتواصلة بين عناصر التنظيم المشبوهين والجيش العراقي. وفي إحدى الغارات، قامت القوات بطرق باب رجل عاد إلى بادوش مؤخرًا. كان قد فر من المدينة قبل سيطرة داعش في صيف عام 2014 ومكث في مدينة السليمانية الكردية طوال فترة حكمهم. لكن والده وأحد أشقائه بقي وانضم إلى الدولة الإسلامية.

وعندما عاد الرجل، أبلغ أحد السكان المحليين الجيش على الفور. وفي الغارة، قام الجنود بتفتيش المنزل والتحقق من سجلات هاتفه بحثا عن أي مكالمات مشبوهة للخارج. سالوه عن والده وأخيه، ورد عليهم قائلا "أقسم، لقد دمروا حياتي". وعندما سُئل عن داعش، قال "لم أقابلهم أبدا وجها لوجه". أخذ الجنود لاستجوابه، وتم إطلاق سراحه لاحقا.

إطلاق سراحه لاحقا.



داعش تهدد متواصل

بادوش (العراق) - لا يزال تنظيم داعش يحتفظ بخلايا نائمة في أرجاء العراق، وبدأ يعود تدريجيا لأسلوبه القديم في شن هجمات خاطفة على طريقة حرب العصابات التي كان يتبعها قبل عام 2014.

وبعد حوالي عامين من إعلان الهزيمة عليهم في البلاد على يد الجيش العراقي وقوات التحالف الدولي، يثير مقاتلو الدولة الإسلامية الخوف في أراضي ما يسمى بالخلافة السابقة عبر شمال العراق حيث يخرج المقاتلون، الذين يختبئون في الكهوف والجبال، ليلا لتنفيذ عمليات الخطف والقتل ونصب الكمائن على جانب الطريق، بهدف ترويع السكان المحليين وابترازهم.

يتظاهر عناصر التنظيم بأنهم قوات أمنية عند اقتحام المنازل وقتل الناس ووراء هذه الاعتداءات والعمليات الوحشية رغبة في الانتقام وتصفية الحسابات مع عناصر الجيش العراقي واجهزة الاستخبارات، التي تكشف جهودها للقضاء على التنظيم بشكل نهائي وملاحقة العناصر المشتبهة فيها.

عناد حسين عبد واثنين من إخوته عبدالمحسن ومحمد كانوا من مخبري للجيش العراقي في بلدة بدوش الشمالية الذين لفقوا حتفهم على يد تنظيم في عملية نفذت بمنتهى الوحشية وبطريقة تقشعر لها الأبدان.

صراع طاحن يجري بين فلول الجماعة الإرهابية الذين يشنون تمردا وقوات الأمن التي تحاول القضاء عليهم، من خلال الاعتماد على عمليات الاستخبارات، والبحث عن خلايا نائمة

وفي أمسية باردة في يناير، دخل رجلان منزلهما في البلدة خارج الموصل، وتروى خديجة أزمة حسين عبد تفاصيل تلك الليلة المريعة إلى وكالة أسوشيتد برس. كان أحدهم يرتدي ملابس مدنية، والآخر يرتدي الزي العسكري. وقالوا إنههم ينتمون إلى الفرقة العشرين التابعة للجيش العراقي، والتي تسيطر على قرية بادوش شمال العراق. لكنهم في الواقع كانوا من مقاتلي داعش الذين نزلوا من الجبال المحيطة إلى بادوش متظاهرين بأنهم من عناصر الجيش وفي الحقيقة هم مشحونون بفكرة واحدة الانتقام ولا شيء غير ذلك. كان التنظيم على علم أن عناد لديه صلات مع الجيش.

انتظرهم حوالي 13 مسلحا في الخارج. سحب المقاتلون زوج خديجة وشقيقه في الفناء وأطلقوا النار عليهم، وتركوهم في بركة من الدماء، عقابا على الإدلاء بمعلومات للجيش العراقي.

تتابع خديجة بالـ وممرارة باديان عليها "كيف

صفرية الولاية

عبدالله الجنيد
كاتب بحريني

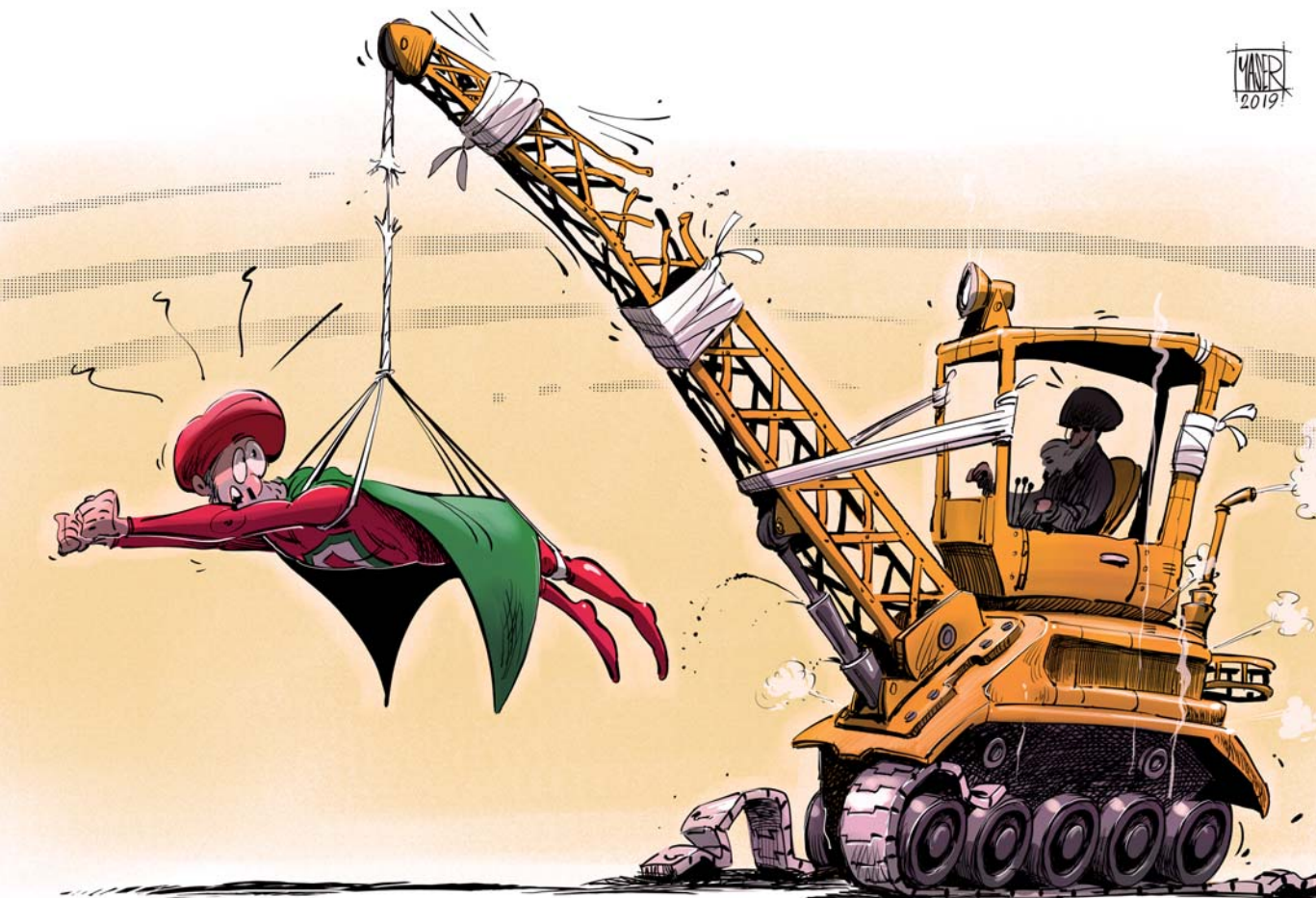


يبقى احتواء إيران المعضلة الأكبر بالنسبة للولايات المتحدة الأميركية، فقد أنتج فشل الدولة الوطنية القوية نظاماً ثيوقراطياً اعتمد معه مبدأي العزل والمهادنة السياسية. إلا أن كليهما فشل في تحقيق أهداف الاحتواء المرجوة، لذلك أسرف الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما في مهادنة قم من خلال طهران بإعطاها المزيد من الامتيازات السياسية في الشرق الأوسط ووسط آسيا وجنوبها. فكانت الولايات المتحدة الخاسر الأكبر نتيجة ذلك، ليس نتيجة التوسع الإيراني بل نتيجة الولوج الصيني الروسي لمناطق نفوذ تقليدية للولايات المتحدة من وراء الستار الإيراني في الشرقين الأدنى والأوسط.

تجد إيران نفسها الآن في مواجهة سياسة العصا والجزرة الأميركية ولأول مرة بشكل حقيقي، وليس أدل على ذلك من تصريح وزير الخارجية مايك بومبيو الثلاثاء الفائت من بغداد، حين قال "نحن هنا لدعم استقلال العراق وسيادته الوطنية" بعد إغائه زيارة مجدولة إلى ألمانيا. حجم التحفز السياسي نتيجة قرب دخول تصفير صادرات إيران النفطية حيز التنفيذ، تعد العصا الأغلظ في تاريخ العلاقات بين واشنطن وطهران، لذلك لم يكن بمستغرب أن تقدم إيران على توظيف أهم أدواتها السياسية في المنطقة، السياسي المتمثلة في أثرها السياسية في الشرق الأوسط.

بدأ تسلسل الأحداث منذ أكثر من أسبوع، بعد أن كشف موقع أكسيوس واسع الاطلاع عن اجتماع طارئ تم بين جون بولتون، مستشار الرئيس دونالد ترامب لشؤون الأمن القومي وفريق عالي المستوى من جهاز الموساد الإسرائيلي بقيادة مستشار الأمن القومي ماثي بن شابات في السادس من مايو الجاري، حيث أطلع الفريق الإسرائيلي بولتون على معلومات مؤكدة عن عزم إيران استهداف الولايات المتحدة أو السعودية والإمارات في حال أقدمت الولايات المتحدة على منع إيران من تصدير نفطها عبر مضيق هرمز. خرج بولتون بعد ذلك ليوجه إنذاراً قطعياً لإيران باستخدام "القوة بلا تهاون" في حال قررت إيران تنفيذ مخططاتها. بعدها تم الإعلان للوزير بومبيو بقطع زيارته لألمانيا وتوجيه الإنذار من العراق الموقع المحتمل الأول لاستغلال أراضيها في تنفيذ تلك التهديدات "نحن هنا لنؤكد دعمنا لسيادة العراق الوطنية". رسالة الوزير بومبيو لإيران ووكالةها في العراق قد تنجح في التحديد النسبي للعراق، إلا أن أمر إنفاذ ذلك سياسياً سيكون منوطاً بحكومة عادل عبدالمهدي تحديداً.

سيمثل الجنرال كينيث مكنزي، قائد القيادة المركزية للقوات المسلحة الأميركية، العصا الغليظة في التعاطي مع إيران أو وكلائها في عموم منطقتي الشرق الأوسط والأدنى، بالإضافة للتنسيق مع القيادة الأفريقية (أفريكوم) للتعامل مع مصادر التهديد المحتملة في منطقة القرن الأفريقي وباب المندب. وتمثل الخطوات التي اعتمدها الجنرال مكنزي عبر رفع الجاهزية القتالية والقرارات القتالية للقيادة الوسطى من إلحاق لمجموعة القتال التابعة لحاملة الطائرات أيزنهاور وقوة من المارين، بالإضافة إلى أربع قاذفات من فئة "B-52" تتمركز الآن في قاعدة العيدي القطرية، خطوة اللتويج بتلك العصا في وجه إيران لتشجيعها على إعادة تقييم موقفها



المناورة الإيرانية على حافة الهاوية

تلوّح بها واشنطن لهما، علما أنها مما تحوزه إيران على مستوى المنطقة، فسوريا هي هدية لروسيا مشروطة بإبعاد إيران، والصين مرشحة لتلعب دوراً استثمارياً على امتداد المنطقة مع تراجع الدور الإيراني. القيادة الإيرانية التي لا تتقن إلا أسلوب المواجهة مع الدول العربية، والعاجزة عن تقديم مشاريع تتجاوز مشاريع الاقتتال وتقسيم المجتمعات المحيطة بها، لن تستطيع التفاعل مع التحديات التي تفرضها واشنطن على دورها الإقليمي واقتصادها الوطني إلا بالمزيد من محاولة التخفي والهروب من المواجهة، علماً أن هامش المناورة يضيق فيما واشنطن تحيك عملية الحصار والعقوبات التجارية على إيران، بجعل كل الدول المحيطة بإيران وعلى المستوى الدولي معنية بهذه المواجهة أو بنتائجها ودائماً العين على الكعكة الإيرانية.

وتراهن واشنطن في معركة تطويق إيران، على ما اعتمدته سابقاً تجاه العراق وأفغانستان، فعندما خاضت واشنطن حربها ضد هذين البلدين، كانت وفرت إلى حد بعيد البيئة الحاضنة العربية والدولية لإسقاط نظام البعث في العراق ونظام طالبان في أفغانستان، ومهما قيل عن المواقف المؤيدة لإسقاط النظامين عامي 2002 و2003، فإن الثابت أن إيران اليوم في ظل السياسات التي نفذتها في محيطها ولأسيما على المستوى العربي، وصلت إلى أن أكثر من 80 في المئة من المواطنين العرب يحملون طهران مسؤولية أساسية تجاه ما طال الدول العربية في الشرق العربي واليمن والخليج، وهذا واقع لم يصل إليه لا النظام العراقي ولا الأفغاني، وهي نقطة ضعف إيران اليوم ونقطة قوة واشنطن.

حادثة الفجيرة تؤكد أن سياسة حافة الهاوية الإيرانية تستند أوراقها، ومهما بلغت المفاجآت الإيرانية مداها فهي باتت مكشوفة إلى حد بعيد، وخيارات التخريب سيف ذو حدين، خصوصاً أن الدول التي يمكن لإيران أن تتحرك من خلالها بسهولة من خلال أذرعها، هي دول باتت عاجزة عن احتمال تبعات السياسة الإيرانية، إلا إذا كان الانتحار الإيراني هو الخيار متاح، وهذا خيار كشفت الوقائع أنه ليس إلا وسيلة تهويل طالما نجحت إيران في استخدامه على الهامش في لبنان، حين كانت بامان من تداعياته بل في موقع المستثمر لكوارث الآخرين، هذا لم يعد متاحاً اليوم طالما أن العالم سيعطي أي رد عسكري أميركي أو إسرائيلي في قلب طهران. ورغم كل ما يقال عن انسحاب الحوثيين من موانئ الحديدة، إلا أنه يكشف أن القيادة الإيرانية مستعدة لأن تقدم الهدايا لترامب في محاولة لاسترضائه وسط ضجيج الاستعراض الصوتي الإيراني على امتداد المنطقة العربية.

العراقية لنقلها إلى إيران، تقول إن "أي اعتداء تقوم به جهات محسوبة على إيران ضد مصالح واشنطن سيكون الرد الأميركي في إيران مباشرة". ولكن هذه الرسالة تلاها موقف منسوب للرئيس الأميركي دونالد ترامب ونقلته محطة "سي. أن.أن." بأن واشنطن أودعت رقم هاتف البيت الأبيض لدى سويسرا وهي تنتظر اتصالاً من الرئيس الإيراني حسن روحاني.

المواقف الإيرانية كما هو متوقع تلتفت هذه الرسالة لتزيد من استعراض القوة، عبر مواقف صدرت عن قيادات في الحرس الثوري ترفض الحوار، وروجت لهذه الرسالة الأميركية، كمؤشر على أن موقف إيران قوي، وهي التي يتقدم ترامب ليخطب ودها فيما هي تتمنع، ولو كانت رغبة في تنويع هذا الودّ بتفاهم بضمن لها المكاسب على الصعيد الإقليمي. وقامت إيران حسب ما ورد في تقارير أميركية إعلامية، بتزويد زوارق بحرية وفرقاطات إيرانية بصواريخ باليستية، مع دخول البوارج الأميركية الخليج العربي والبحر المتوسط، كل ذلك كان متوافقاً مع مواقف أميركية معلنة تقول إنها لا تريد المواجهة العسكرية مع إيران، ومواقف إيرانية مقابلة تتفادى أي تهديد بالحرب ضد واشنطن، وتنفى وجود أية نية لدى طهران بإغلاق مضيق هرمز.

يعرف قادة إيران أنه لا يمكن الركون إلى تطمينات ترامب بشأن الحوار ورفضه للقتال، فالبوارج الأميركية والقواعد البرية المنتشرة كالقطر حول إيران من دول الخليج والعراق وأفغانستان وباكستان وأذربيجان وغيرها، تقول كلاماً آخر لا يدفع طهران إلى الاطمئنان، كما أن الشروط الأميركية المطروحة على طهران لوقف الحصار، هي شروط استسلام في الحسابات الأيديولوجية التي تحكم السلطة في هذا البلد. وفي المقابل فإن النظام الإيراني وهو يراقب الاستعدادات الأميركية العسكرية، يجد نفسه

حادثه الفجيرة تؤكد أن سياسة حافة الهاوية الإيرانية تستند أوراقها، ومهما بلغت المفاجآت الإيرانية مداها فهي باتت مكشوفة إلى حد بعيد، وخيارات التخريب سيف ذو حدين

أظهرت عمليات التخريب في ميناء الفجيرة النموذج الذي يمكن أن تقوم به إيران للرد على العقوبات الأميركية التي تضيق الخناق على الاقتصاد الإيراني. لم تعلن إيران مسؤوليتها عن العملية التي طالت أربع سفن تجارية في المرفأ، الذي يعتبر من أكبر المرافئ المدة للتزود بالوقود في العالم. "برس.تي.في" كانت المحطة الأولى التي أعلنت عبر شاشتها الإيرانية الناطقة باللغة الإنكليزية عن انفجارات طالت سبع سفن وليس أربع كما جاء في بيان وزارة الخارجية الإماراتية، ورئيس لجنة الأمن القومي الإيراني كان أول المعلقين على العملية التخريبية. واستنتج من خلالها "أن أمن الخليج هش".



هذه العملية التي لم تكن أضرارها المادية كبيرة ولم تؤد إلى سقوط أي ضحايا، تشير إلى الأدوات التي ستعتمدها طهران في المواجهة التي لا تريدها مواجهة عسكرية مباشرة مع واشنطن، وبالتالي فهي ستعتمد على القيام بأعمال عسكرية وأمنية تحول دون اتهامها مباشرة من قبل خصومها وأعدائها بالوقوف وراءها، فهي سياسة تهدف من خلالها إيران إلى رفع كلفة المواجهة معها، عبر إظهار أن الخليج العربي الذي تطل عليه وحتى مناطق نفوذها الإقليمي، هي مناطق غير آمنة لواشنطن وحلفها الإقليمي في المنطقة.

جاءت العملية بعد ساعات من ظهور قائد فيلق القدس قاسم سليماني في العراق، من خلال صورة جرى تناقلها عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وهي الزيارة الأولى المعلنة بعد أكثر من شهرين على زيارة الرئيس حسن روحاني إلى العراق، وبعد أقل من أسبوع على الزيارة التحذيرية للعراق التي قام بها وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو إلى بغداد، والتي أكد خلالها للمسؤولين العراقيين استعداد واشنطن لدعم العراق، طالما لم يتورط في السماح لإيران بخرق الحصار، وباستخدام أراضيها والمليشيات العراقية المؤيدة لإيران من أجل توجيه رسائل أمنية وعسكرية ضد المصالح الأميركية في بلاد الرافدين، وترافقت الزيارة مع معلومات تم تداولها لدى أوساط عراقية في السلطة وتناقلتها بعض وسائل الإعلام، مفادها أن رسالة أميركية واضحة تلقتها السلطة

علي الأمين
كاتب لبناني

أظهرت عمليات التخريب في ميناء الفجيرة النموذج الذي يمكن أن تقوم به إيران للرد على العقوبات الأميركية التي تضيق الخناق على الاقتصاد الإيراني. لم تعلن إيران مسؤوليتها عن العملية التي طالت أربع سفن تجارية في المرفأ، الذي يعتبر من أكبر المرافئ المدة للتزود بالوقود في العالم. "برس.تي.في" كانت المحطة الأولى التي أعلنت عبر شاشتها الإيرانية الناطقة باللغة الإنكليزية عن انفجارات طالت سبع سفن وليس أربع كما جاء في بيان وزارة الخارجية الإماراتية، ورئيس لجنة الأمن القومي الإيراني كان أول المعلقين على العملية التخريبية. واستنتج من خلالها "أن أمن الخليج هش".

هذه العملية التي لم تكن أضرارها المادية كبيرة ولم تؤد إلى سقوط أي ضحايا، تشير إلى الأدوات التي ستعتمدها طهران في المواجهة التي لا تريدها مواجهة عسكرية مباشرة مع واشنطن، وبالتالي فهي ستعتمد على القيام بأعمال عسكرية وأمنية تحول دون اتهامها مباشرة من قبل خصومها وأعدائها بالوقوف وراءها، فهي سياسة تهدف من خلالها إيران إلى رفع كلفة المواجهة معها، عبر إظهار أن الخليج العربي الذي تطل عليه وحتى مناطق نفوذها الإقليمي، هي مناطق غير آمنة لواشنطن وحلفها الإقليمي في المنطقة.

جاءت العملية بعد ساعات من ظهور قائد فيلق القدس قاسم سليماني في العراق، من خلال صورة جرى تناقلها عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وهي الزيارة الأولى المعلنة بعد أكثر من شهرين على زيارة الرئيس حسن روحاني إلى العراق، وبعد أقل من أسبوع على الزيارة التحذيرية للعراق التي قام بها وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو إلى بغداد، والتي أكد خلالها للمسؤولين العراقيين استعداد واشنطن لدعم العراق، طالما لم يتورط في السماح لإيران بخرق الحصار، وباستخدام أراضيها والمليشيات العراقية المؤيدة لإيران من أجل توجيه رسائل أمنية وعسكرية ضد المصالح الأميركية في بلاد الرافدين، وترافقت الزيارة مع معلومات تم تداولها لدى أوساط عراقية في السلطة وتناقلتها بعض وسائل الإعلام، مفادها أن رسالة أميركية واضحة تلقتها السلطة





والعراقيين والسوريين والأفغان. وقد يفاجأ الولي الفقيه بأن أول من سينقلب على إمبراطوريته ووكلائها هم العراقيون، شيعة وسنة وأكراد، فقط حين يرون أن السفينة موشكة على غرق أكيد. والذي سايبر قاسم سليمانى وهادي العامري وقيس الخزعلي والمهندس، والذي حمل السلاح في حشدهم الشعبي بسبب حاجته لقوة إيران أو لمالها، سينفض عنهم غدا، وعن دولة وليهم الفقيه، حين تسمي بلا قوة ولا مال. يبقى سؤال آخر، ما ذنب المواطن الإيراني البريء ليحتكم كل هذا الكم من الألم والإحزان، وكل هذا الخوف من غد تنفتت فيه وحدة البلاد والعباد، وتصبح دولته عراقا أو سوريا أو يمنا أو ليبيا أخرى، ومن نوع آخر جديد وفريد؟

وأية دولة، كبيرة كانت أو صغيرة، تقامر بدخولها الحرب مع أميركا دفاعا عن الحكومة الإيرانية وسجلها الأسود في ممارسة الإرهاب يُخزي من يفكر بنجدها؟ والخلاصة أن محنة النظام الإيراني هذه لن تنتهي إلا بواحد من أمرين. الأول هو استسلامه لمطالب الأميركيين الإثني عشر الأخيرة التعجيزية، فتكون النتيجة هي السقوط. والثاني العناد والتحرش بالفيل الأميركي المدمج بالصواريخ والقنابل من رأسه إلى أخمص قدميه، فتذهب ريحه ويتحقق السقوط أيضا دون ريب. والأغرب من الغريب أن أخطر أسلحة أميركا المدمرة موجودة في ضيافة أصدقاء الولي الفقيه وحلفائه القطريين والعُمانيين والترك والباكستانيين

تذكره فهو أن إيران، مهما تبجح قادة حرسها الثوري، تبقى دولة من دول العالم الثالث، أشبه بجردة تتقاتل مع فيل، مهما امتلكت من أسلحة تظنها قادرة على أن تفعل المستحيل. فهي في الداخل والخارج، معا، غارقة في همومها ومشاكلها إلى حد أن العقوبات الأميركية التي لم تبلغ نهايتها بعد قد جعلت طوابير الإيرانيين على الماء والغذاء والدواء أطول مما يمكن أن يتحملوه إلى ما لا نهاية. وما قد جاء اليوم الذي تتوقف فيه دول كبرى كالهند والصين واليابان عن شراء نفطها، وذلك لأن مصالحها مع أميركا أضعاف مصالحها مع إيران بعشرات الأمثال، ولا يغامر بخسارتها إلا المجانين.

جرادة تتقاتل مع فيل

المجتمع الأمريكي، وبالتحديد من مراكز قوة اليهود الأمريكيين والإسرائيليين. وكما رأيتم أيها القراء الأعزاء، كيف بدأ ترامب مسلسلته بالخروج من الاتفاق النووي، ثم اتبعه بعقوباته الخانقة الجديدة المضاعفة، ثم أدرج الحرس الثوري وكبار قادة النظام على قائمة الإرهاب، ثم قرر أخيرا تصفير بيع نفط إيران تماما، وذلك لحربها من مواردها التي تساعد على مواصلة الإنتم والعوان. ومن آخر مبتكراته المثيرة حشده لأقوى ما لدى أميركا من سلاح، ومن قواعد وحلفاء، غير مبق لنظام الولي الفقيه سوى العصية والحيرة والانفعال، وسوى تصريحات قادته العسكريين الهوائية التي لا ترد بارجة ولا مدمرة ولا حاملة طائرات، ولا تغلق قاعدة عسكرية هنا أو هناك، بل تزيد الرئيس الأميركي وأعوانه عنادا على عناد.

فهل استمعتم إلى قائد القوة الجوية في الحرس الثوري الإيراني وهو يهدد قائلا "إذا أقدمت أميركا على خطوة فسنوجه لها ضربة في الرأس؟ وإلى الرئيس الإيراني حسن روحاني وهو يدعو إلى الوحدة بين الأحزاب السياسية لمواجهة الضغط الأميركي غير المسبوق، قائلا "إن البلاد تمر بمرحلة عسيرة أكثر من تلك التي كانت عليها خلال الحرب العراقية الإيرانية"، ومعترفا بصعوبة المرحلة الناجمة عن العقوبات الأميركية وقطع جميع الصادرات الإيرانية. أما المهم الذي يغفل المرشد علي خامنئي وأعوانه عن

حتى جاء اليوم الموعود، وذهب الرئيس الأميركي المتهاون المتهاون، براك أوباما، وحل محله واحد آخر يقيم جميع مواقف وسياساته كلها على أساس الريح، والريح وحده، ودون خسارة، له شخصا أولا، ولحكومته ثانيا، وبعناد ومثابرة وإرادة لا يغلبها غلاب، حتى من قبل أن يتم انتخابه أخيرا معاداته لإيران، والعمل على طردها من "مستعمراتها" في الشرق الأوسط، وخلع أنيابها ونزع أظافرها، وجعلها ورقته الانتخابية التي يراها رابحة ويعجز خصومه الديمقراطيون عن معارضتها فيها، خصوصا وأنها مجازة ومحمية بنفوذ القوى الكبرى في

منذ ما يقرب من أربعين سنة وعشرات السياسيين والكتاب والمفكرين العرب والعجم والأجانب ينصحون قادة النظام الإيراني بالتعقل والتواضع والتراجع عن سياسة التحدي والمكابرة، والتوقف عن ممارسة العنف ونشر الخراب والفساد وسفك الدماء في البلاد الأمانة والشعوب المسالمة، ويحذرونهم من زمن غدار تتبدل فيه المصالح والمواقف، وينفض فيه الحلفاء والأصدقاء، ويذكرونهم بأن الناس، دائما ومن فجر التاريخ وحتى اليوم وإلى أبد الأبد، لا تتف إلا مع القوى الغني، ومع من تنفعها صداقته ولا تضرها، إذ لا مكان في السياسة لرحمة وشهامة وللمبدأ العفو عند المقدرة. ولكنهم كانوا، دائما، لا يزدادون إلا غرورا وعنجهية وتعاليا على الشعوب، وإلا مباهاة بأن "إيران أصبحت إمبراطورية"، وبأن قوتها في المنطقة والعالم "حقيقة بيئة للجميع لا يشك فيها أحد"، وبأن "جبهة الدفاع عن الإسلام بلغت سواحل البحر المتوسط".

وبوما بعد يوم يضاعفون جهودهم في ممارسة العنف ونشر القتل والإرهاب ومحاربة العالم بالخنجر والسامور والمفخات، ويصرون على تشكيل الميليشيات وتمويلها وتسليحها وإطلاقها في الدول المجاورة لتخريب حياة أهلها وإرهابهم، ونشر الفساد والخراب وسفك الدماء.

هل يغامر أحمد قايد صالح باستقرار الجزائر دفاعا عن النظام

المسلحة). والسؤال الطاغى في الجزائر اليوم هو: هل يذهب رئيس الأركان إلى المغامرة بأمن واستقرار الجزائر دفاعا عن مصالحه ومصالح جماعته؟

صالح خاصة بعد المظاهرات المليونية التي خرجت يوم أول جمعة في رمضان والشعارات المرفوعة ضده شخصيا ولا الأمور باتت أكثر تعقيدا مما كان يتصور، وتيقن أنه خسر كل أوراقه وخابت كل آماله مع آخر رهائاته التي وضعها في تعب الصوم في شهر رمضان لعلها تضعف من قوة المسيرات. سيكون من الصعب على قايد صالح وجماعته اللجوء إلى مناورات أخرى، إذ أن المفروض أنهم فهموا أن لا حيلة ولا خدعة قد تنطلي على الجزائريين ولا شيء يثنىهم عن مواصلة العمل على تحقيق أهدافهم مهما كلفهم الأمر.

أفضل إصرار الشعب الجزائري بمظاهراته السلمية مناورات النظام وأحرق أوراقه الواحدة تلو الأخرى منذ 22 فبراير الفارط، من تهديد رئيس الأركان في البداية ووصفه للملايين من المتظاهرين بالمغرر بهم وهي الصفة التي كانت تطلق على الإرهابيين الإسلاميين، والتظاهر باحترام دستور كثيرا ما داس عليه عبدالعزيز بوتفليقة دون أن يحرك ساكنا، ثم محاولة الظهور بالخلص وصاحب اليد النظيفة التي تظهر البلاد من الفساد وخونة الوطن، وصولا حتى إلى زرع الشقاق بين الإسلاميين والعلمانيين وإثارة الثغرات القبلية والعرقية والجبهوية.

تونس.. انتصرت بن سدرين وتعثرت العدالة الانتقالية

من العادي ولا العادل أن تُقاد المسيرة بمطلق أحادي، وإلا سقلنا في استعمال الضحية لمنهج الجلال، وفي تبادل الأدوار الرمزية. وفي معارك القيم الرمزية وعلى رأسها العدالة الانتقالية، يصير انتصار الفرد على المجموعة هزيمة ما لم يقرن النصر بتجميع الكلمة واجتماع للجلال مع الضحية وتاصيل لوطن جامع. فرضت بن سدرين كلمتها على القضاء الإداري، واشتغلت الهيئة بلا نصاب قانوني، ولم ترجع العضو المطرود زهير مخلوف وباقي الأعضاء إلى مناصبهم، كما أجبرت كافة مؤسسات الدولة على قبول التعدد للهيئة إلى 31 ديسمبر 2018 رغم تصويت البرلمان برفض التمديد ورغم مراسلة رئيس الحكومة في أوائل يونيو 2018 بضرورة تسليم المقر والأرشيف. وفي الوقت الذي كان فيه رئيس الحكومة يوسف الشاهد يُعلن عن فشل الهيئة ويُشير إلى أنه طالب بن سدرين بتسليم الهيئة منذ مدة، كانت الأخيرة تتحضر لتسليمه الأعمال الختامية للهيئة قبل نشره للعلوم. وفي الوقت الذي كانت فيه مؤسسة الأرشيف تطالب بن سدرين بتسليم الأرشيف منذ منتصف 2018، كانت الأخيرة تؤكد أن وثائق الهيئة لن تدخل أروقة المؤسسة إلا عقب الانتهاء الفعلي من أعمالها، وبالغالب تم لها كل ما أرادت.

تجاذب سياسي انتخابي أكثر منه ملف للذاكرة والتذكير بأوجاع الماضي وندوب السرديات الرسمية، واستثمرت فيه الأحزاب السياسية أكثر من الهيئة بحد ذاتها. استثمرت حركة النهضة سياسيا ملف العدالة الانتقالية مرتين على الأقل. الأولى عند رفضها قانون العزل السياسي في 2014، داعية إلى مصالحة تامة مع رجالات النظام القديم. والثانية عند إقرارها قانون المصالحة الإدارية الذي تقدم به رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي دعما لرجال الأعمال، فكانت أن تقربت بهذا التصويت من طبقة رؤوس الأموال، وأصلت لتقارب براغماتي (بين الغنوشي والسبسي) استعانت به لتجاوز محنة تكرار السيناريو المصري في تونس. وما كان لحركة النهضة ونداء تونس وغيرهما من الأحزاب الأخرى، أن تستثمر في مسار العدالة الانتقالية، لو تملكّت المجموعة الوطنية العدالة الانتقالية كوسيلة لتبني حقائق الماضي وتجاوز حساسيات الحاضر وبناء المستقبل، ولو نجحت هيئة الحقيقة والكرامة في تحويل العدالة الانتقالية من أداة مكاسرة سياسية ومزايدة أيديولوجية، إلى ثقافة وعقلية للمسامحة والمصالحة.

مع بداية تسليم هيئة الحقيقة والكرامة أرشيفها إلى مؤسسة الأرشيف الوطني، تكون تونس قد أغلقت بشكل شبه نهائي ملف هيئة الحقيقة والكرامة دون أن يعني هذا الأمر إتمام استحقاق العدالة الانتقالية. ومع إعادة العاملين والموظفين المحقنين بالهيئة الدستورية المستقلة إلى وظائفهم الأصلية، يوم 31 مايو الجاري، تكون سهام بن سدرين، رئيسة الهيئة، قد فرضت على الجميع وبلا استثناء، كلمتها ورأيها ومقاربتها، حتى وإن كان في انتصارها الشخصي انحصار لمسار عدالة انتقالية لا يؤصل إلا بمقولة التجميع والتشريك. يقف التونسيون اليوم أمام محصلة ضعيفة لمسار عدالة انتقالية تعلق به مصير الديمقراطية، وارتفعت به مضائر الذاكرة الوطنية الجماعية في كشف الحقيقة ومحاسبة الجناة ورد الاعتبار للضحايا، ومن ثمة الوصول إلى مصالحة الكل مع الكل. فالدوائر المتخصصة في العدالة الانتقالية تشكو من الغياب المتعدد للمتهمين، وثلة كبيرة ومعتبرة من المؤرخين يشكون في مصداقية الرواية والسردية التاريخية التي قدمتها الهيئة، ولا يوجد ما يؤشر إلى أن الدولة، ممثلة في رئيسها أو رئيس حكومتها، مستعدة لتقديم الاعتذار الرسمي عن الانتهاكات السابقة، وبمعنى أدق لا مقدمات حقيقية لمصالحة جماعية، ولا إرهابيات إجرائية ملموسة للتجاوز الوطني المشترك لأوجاع الماضي القريب. في الأثناء، تقدم حكومة يوسف الشاهد مشروع استئناف مسار جديد للعدالة الانتقالية بنفس جديد، يُعمل ما بداته الهيئة ويجسر الهوة النفسية التي أبقتها الهيئة ماثلة أمام التونسيين، وفي الأثناء أيضا تُوجه حركة النهضة سهامها جارة لهيئة الحقيقة والكرامة متهمه إياها مرة ب"العجز عن إيفاء المرأة النضالية حقها في التكريم والاعتبار"، ومرة أخرى ب"القصور عن تحقيق المصالحة الوطنية الشاملة"، على الرغم من حالة التقارب الوظيفي بين الطرفين على مدى سنوات العهد. والحقيقة التاريخية أن ملف العدالة الانتقالية كان محل

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن

1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي

كرم نعمة

حذام خريف

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة اليعقوبي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

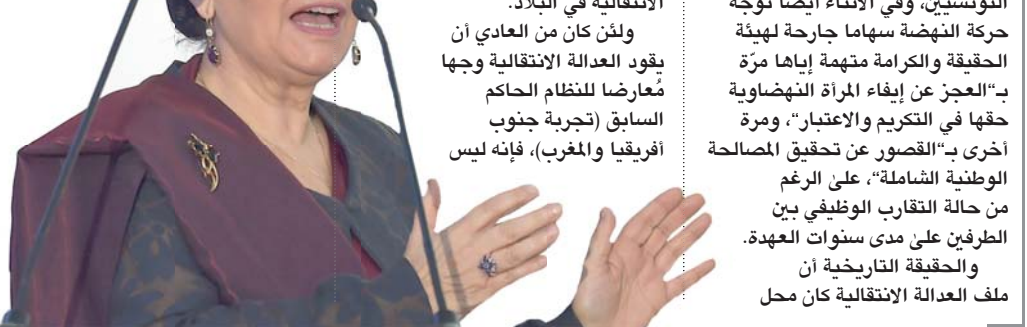
editor@alarab.co.uk

رئيس حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية سابقا أن هذه الانتخابات الرئاسية المنافية لكل حس سليم في حالة تنظليهم، لن تحل أي مشكلة، بل ستؤدي إلى الأسوأ إذ ستضع الجيش في مواجهة شعب مصمم ومنضامن في بخته عن الحرية. وفي هذه المرة لن يكون هناك حزب يعلن القضاء على الحريات الفردية والجماعية (يقصد جبهة الإنقاذ الإسلامية في بداية التسعينات)، ولا حركة تمرر تبرز اتخاذ إجراءات استثنائية (أي الحركات الإسلامية

أفشل إصرار الشعب الجزائري بمظاهراته السلمية مناورات النظام وأحرق أوراقه الواحدة تلو الأخرى منذ 22 فبراير الفارط، من تهديد رئيس الأركان في البداية ووصفه للملايين من المتظاهرين بالمغرر بهم وهي الصفة التي كانت تطلق على الإرهابيين الإسلاميين، والتظاهر باحترام دستور كثيرا ما داس عليه عبدالعزيز بوتفليقة دون أن يحرك ساكنا، ثم محاولة الظهور بالخلص وصاحب اليد النظيفة التي تظهر البلاد من الفساد وخونة الوطن، وصولا حتى إلى زرع الشقاق بين الإسلاميين والعلمانيين وإثارة الثغرات القبلية والعرقية والجبهوية.

أما رئيس الدولة عبد القادر بن صالح ورئيس الحكومة نور الدين بدوي، المسترآن من طرف رئيس الأركان ذاته، فقد أوصلا وظيفتهما إلى مستوى من الرداءة لم تعرفه الجزائر. حاول الأول، في خطاب بلا طعم ولا رائحة، استعطاف الجزائريين باستعمال الوعظ الديني لإقناعهم بعدم التظاهر في شهر الصيام. والثاني بإصدار تعليمية تسمح لهم باستيراد السيارات القديمة من ألمانيا. لم يدرك القوم أنهم يواجهون ذكاء جماعيا لا يخضع وإرادة فولانية لا تترع. وفي الحقيقة كان النظام منذ بداية الثورة في حيرة من أمره، وربما من أكبر الأخطاء التي ارتكبها وأخطرها هي المتعلقة بتواصله مع الجزائريين عن طريق رئيس الأركان ولو أنه هو الناطق الرسمي باسم الحاكم الفعلي: الجيش. بدا أحمد قايد صالح للجزائريين رجلا طاعنا في السن يقرأ ورقة مرة أو مرتين في الأسبوع، يردد الشيء ونقيضه من خطاب آخر. وهو ما أقنع من كان مترددا أن النظام يتلاعب ولا نية له في تحقيق مطالب الشعب. وما زاد من عزيمة الجزائريين هو كثرة مقدمات الجيش وبياناته وخطابات رئيس أركانه إلى درجة كادت أن تذهب معها هيبة المؤسسة العسكرية. كانت هيبة الجيش في صمته قبل أن تتواتر طلعات قايد صالح، فمن جهة يؤكد على احترام إرادة الشعب الجزائري ومرافقته حتى تحقيق ما يصبو إليه، ومن جهة أخرى يصر على فرض انتخابات رئاسية لا يريدها الشعب كما ردد في مسيرات الجمعة: لا انتخابات تحت حكم العصابات.

أدرك الجناح المتبقي في النظام وعلى رأسه رئيس الأركان أحمد قايد



أنقرة تغامر بانتزاع آخر ليرات البنك المركزي

تركيا تستخدم جميع الاحتياطات القانونية في ترقيع الموازنة



أردوغان يحشر الأتراك في طوابير الصراع من أجل البقاء

ويمكن أن يدفع أردوغان بشكل أكبر لخداع الناخب التركي بالإجراءات المالية التجميلية لضمان الفوز في تلك الانتخابات المقررة في 23 يونيو المقبل، في وقت يقول فيه محللون إنه يغامر بدفع الاقتصاد التركي إلى حافة الانهيار الشامل.

حاجز تلك الانتخابات في نهاية مارس الماضي، لكنها خسرت مدينتي إسطنبول وأنقرة. وتمكنت لاحقا من فرض إعادة الانتخابات في إسطنبول وهو ما أدى لانفجار مخاوف المستثمرين من انهيار سيادة القانون في البلاد.

لإخفاء الخراب الاقتصادي بوسائل دعائية خاصة قبل أيام من الانتخابات البلدية التي جرت نهاية مارس الماضي في محاولة للتأثير على أصوات الناخبين. وجندت حكومة أردوغان كافة أسلحتها لتجميل الليرة من أجل عبور

تلك الإجراءات إملاءات الرئيس التركي، الذي يتصاعد غضبه كلما تراجعت الليرة، والذي يتهم مؤامرة خارجية لتخريب الاقتصاد التركي.

ووجه أردوغان سهام غضبه إلى وسائل الإعلام الغربية، وأشار بالتحديد إلى صحيفة فايننشال تايمز، وذلك على خلفية التقارير التي تصدرها بشأن حالة الاقتصاد التركي.

ويمكن لتصاعد الشكوك باستقلالية البنك المركزي، أن يفاقم مخاوف المستثمرين بعد تصاعد الشكوك بسيادة القانون والقواعد الاقتصادية خاصة بعد قرار إلغاء نتائج الانتخابات البلدية في إسطنبول.

ويقول محللون إن قبضة أردوغان على جميع مؤسسات الدولة بعد التحول إلى النظام الرئاسي في يونيو من العام الماضي فتحت الباب لقيام دكتاتورية الحاكم الأوحده.

ويرى محللون أن السياسات الارتجالية التي تتعارض مع القواعد الاقتصادية الراسخة والافتقار للإصلاحات الهيكلية تثير قلق المستثمرين، خاصة في ظل الشد والجذب في ملف الخلافات مع الولايات المتحدة.

وتقول صحيفة فايننشال تايمز إن المحليين والمستثمرين يشعرون بالقلق من أن حالة الدفاعات المالية الهشة تجعل البلاد غير مجهزة للتعامل مع أي أزمة سوق محتملة.

وأكدت أن مجموعة من المستثمرين يتخفون بالفعل من ضخ أموال في الاقتصاد التركي في ضوء اتجاهات السياسة الاقتصادية الحالية، خاصة في ما يتعلق بتدخلات أردوغان في السياسات المالية والاقتصادية.

وكشفت مصادر مطلعة هذا الأسبوع أن مجموعة من المستثمرين الدوليين أجروا مباحثات مع مسؤولي البنوك التركية، لبحث شراء ديون متعثرة في إطار خطة حكومية تركية لتخليص البنوك من تلك الديون.

وأكدت أن مصرفي الاستثمار الأميركيين غولدمان ساكس وباين كابيتال، بدأ أمس اجتماعات في إسطنبول شارك فيها البنك الأوروبي للإعمار والتنمية ومؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي. وتدرس تلك المؤسسات شراء جزء من الديون المتعثرة من البنوك التركية، لكن محللين يقولون إنها عملية تنظيف تجميلية قد تكون باهظة الثمن بسبب صعوبة تحصيل الديون التي يجري التفاوض بشأنها. وسبق للسلطات المالية التركية أن لجأت إلى إجراءات ملغوية

انزلت تركيا بشكل متسارع إلى استخدام آخر احتياطاتها لترقيع الموازنة ومقاومة الأزمات الاقتصادية المتفاقمة في ظل تأكيد التقارير الدولية هشاشة تلك الاحتياطات ولجوء البنك المركزي إلى أساليب ملتوية لتضخيمها من خلال عمليات احتيالية.

سلام سرحان

صحافي عراقي

لندن - شكك محللون بقدرة الحكومة

التركية على مواصلة الدفاع اليائس عن الليرة المنهارة وتصحيح الاختلالات المالية العميقة، بعد تأكيد مسؤولين أن وزارة الخزانة التركية تعكف على مشروع قانون لتحويل 40 مليار ليرة (6.6 مليار دولار) من احتياطات البنك المركزي القانونية إلى ميزانية الحكومة.

ونسبت وكالة رويترز إلى 3 مصادر حكومية، طلبت عدم الكشف عن هويتها لأنها غير مخولة بالحديث علنا، تأكيدها أن عجز الميزانية أكبر من المتوقع، في دليل جديد على لجوء حكومة الرئيس رجب طيب أردوغان إلى التلاعب بالبيانات لإخفاء عمق الأزمات.

ولم يتضح ما إذا كانت مسودة القانون سوف تطرح على البرلمان أو توقيت ذلك، لكن أحد المصادر قال إن ذلك سوف يحدث "قريبا".

وكانت صحيفة فايننشال تايمز قد كشفت عن عمليات احتيال منمطة لتجميل الاحتياطات الضئيلة. وقالت إن ذلك يثير مخاوف المحليين والمستثمرين من أن تقرير تبالغ في تقدير قدرتها على الدفاع عن نفسها مع تجدد انحدار سعر صرف الليرة. وانزلق الاقتصاد في حالة من الركود العام الماضي بعد انحدار سعر الليرة. وتعرض العملة لضغوط من جديد، فيما يرجع جزئيا إلى مخاوف من استنزاف احتياطات البنك المركزي من النقد الأجنبي والتي قد تصبح ضرورية في التصدي لأزمة أخرى.



أردوغان يفرض على البنك المركزي اتخاذ إجراءات لحقن الليرة بالمنشطات المؤقتة

وتشير قواعد عمل المصارف المركزية إلى أن احتياطات النقد الأجنبي تختلف عن الاحتياطات القانونية التي يجنيها البنك من الأرباح بموجب القانون، لكي تستخدم فقط في الظروف الاستثنائية. وتؤكد بيانات موازنة البنك المركزي أن الاحتياطات القانونية بلغت في

جبال الديون تحاصر فقراء بريطانيا

ويرى قطاع الاستشارات المتعلقة بالديون أنه ينبغي التعاطي مع الإدارات الحكومية وشركات المناقص بشكل متساو مع شركات الإقراض الأخرى.

ويؤكد الخبراء في القطاع أنه من المفترض أن يكون الإسهام بشكل عادل في تكلفة تمويل استشارات الديون اللازمة لإعداد حلول السداد.

وبينما يقدم القطاع الخاص تمويلات لاستشارات الديون عبر الرسوم، التي تفرضها سلطة السلوك المالي، بالإضافة إلى الإسهامات الطوعية، ليس هناك مثل هذا الالتزام لدى القطاع العام.

ويقول مسؤول السياسة لدى مؤسسة سيزيزين أدفايس جويل إن إنه إذا لم يتم احتساب الخصومات الواردة من دفعات المعونة الاجتماعية في خطط سداد الديون القانونية، ستبقى مصادر التمويل الخاصة بالناس تنقسم بالميزان نفسها.

وأشار إلى أن هذه الوضعية ستدفعهم باستمرار إلى الوقوع في مشاكل لأن الطريقة التي من خلالها يتم تحصيل الديون تجعل الأمور تزداد سوءا مع مرور الوقت.

وقالت وزارة المالية في وقت سابق إن "مهلة التقاط الأنفاس من شأنها منح الكثير من البريطانيين الذين يعانون مشاكل الديون وقتا لاستعادة الحياة الطبيعية".

ورفعت الوزارة التمويل المقدم لخدمات المشورة المالية لتصل إلى 56 مليون جنيه إسترليني العام الماضي، ما ساعد أكثر من 530 ألف شخص على اجتياز مشاكلهم بالشكل الصحيح.

ورغم أن هذا الأمر يعد إيجابيا إلا أن خبراء يرون أن اختصاص سلطة السلوك المالي لا يشمل في الوقت الحاضر عملية تحصيل الديون في القطاع العام.

وهذه المشكلة عادة ما يتصدى لها قطاع استشارات الديون بشكل مستمر من أجل الخروج بحلول لا تضر الطرفين في كل الأحوال.

ويقول بعض البريطانيين إن الوضع لا يزال مرعجا حيث ستواصل الجهات المقرضة التابعة لتنظيميا لسلطة السلوك المالي متابعة كل من تخلف عن السداد وهو ما يتسبب في إثارة التوتر في كل مرة.

وتوصل المكتب الوطني لمراجعة الحسابات العام الماضي، إلى أن القطاع الحكومي متخلف عن قطاع الإقراض بالتجزئة من حيث اتباع ممارسات إدارة الديون الجيدة.

وحتى الآن، لم تصدر الجهات المسؤولة عن الإقراض أي قرار يتعلق بكيفية سداد المدفوعات للذين يعانون من مشاكل في الديون، وهو ما يطيل أمد أزمات الكثير من البريطانيين.

وكانت الحكومة قد انتهت في يناير الماضي من مشاورات بخصوص منح الدائنين والمقرضين فترة تصل إلى شهرين من الحماية القانونية بحيث يتيح لهم ذلك إيجاد صيغة تفاهم لحل المشكلة دون اللجوء إلى القضاء.

وقالت السلطات في ذلك الوقت إن "فترة التقاط الأنفاس ستقدم الحماية لأكبر قدر ممكن من ديون الفرد الشخصية".

التملك واتخاذ إجراءات تتعلق برسوم سحب الأموال على المكشوف. وكشفت سلطة السلوك المالي أنها اتخذت بالفعل خطوات كثيرة في هذا الاتجاه من أجل حماية البريطانيين الذين عجزوا عن سداد ديونهم.

ومن بين الإجراءات التي سيتم العمل بها هو مطالبة الجهات المقرضة بأن تثبت بأنها تتعامل مع الزبائن بشكل عادل في ما يتعلق بمنح القروض أو خلال متابعة عمليات السداد.

لندن - تظهر أحدث المؤشرات الرسمية أن الديون باتت تحاصر فقراء بريطانيا، التي تعتبر خامس أكبر اقتصاد في العالم، بسبب السياسات المتبعة منذ سنوات.

ولامتصاص هذه المشكلة، منحت وزارة المالية سلطة السلوك المالي صلاحيات قوية لحماية الزبائن الذين يقرضون المال.

وتشمل الصلاحيات تشديد القبضة على شركات الإقراض ليوم الراتب ووضع سقف على تكلفة التأجير بهدف



الديون تقذف أعدادا متزايدة إلى الشوارع

باكستان تبدأ طي الأزمات

بقرض من صندوق النقد

39 شهرا مع باكستان، مقابل تنفيذ إصلاحات تشمل زيادة قيمة فواتير الكهرباء والغاز خلال العام المقبل. كما سيتم خصخصة المؤسسة الوطنية لتنظيم الكهرباء في باكستان على جدول الأعمال كجزء من الاتفاق مع صندوق النقد، إضافة إلى تقليل نفوذ الدولة على المؤسسة.

وتعهدت باكستان للصندوق بالالتزام بتخفيض عجز الحساب الجاري إلى 8 مليارات دولار، وخفض النفقات الحكومية.

إسلام آباد - أكدت باكستان أمس أنها ستلتقي قرضا بقيمة 6 مليارات دولار من صندوق النقد الدولي خلال السنوات الثلاث المقبلة، لتتمكن من الوفاء بالتزامات ديونها الخارجية.

وقال مستشار الحكومة للشؤون المالية عبدالحفيظ شيخ إن "الديون الخارجية تخطت 90 مليار دولار، كما أن الصادرات حققت نموا سلبيا في السنوات الخمس الماضية، لذلك ستلتقى باكستان قرضا من صندوق النقد".

وأوضح أنه بالإضافة إلى ذلك القرض، فإن بلاده ستحصل على ما بين مليارين إلى ثلاثة مليارات دولار من البنك الدولي وبنك النمو الآسيوي خلال السنوات الثلاث المقبلة.

وبذلك سيكون مجموع القروض التي ستحصل عليها باكستان من المؤسسات المالية الدولية قرابة 9 مليارات دولار، إلى جانب 6 مليارات حصلت عليها مناصفة من كل من السعودية والإمارات.

ووفق البيانات الرسمية، بلغ عجز الميزان التجاري 20 مليار دولار، وأن احتياطاتها من النقد الأجنبي انخفضت إلى النصف خلال العامين الأخيرين. وقال شيخ "ولذلك، نحن أمام ثغرة مالية بقيمة 12 مليار دولار ليس لدينا القدرة على تسديدها".

وقال صندوق النقد إن فريقه توصّل إلى اتفاق بشأن السياسات، التي يمكن أن تدعمها ترتيبات تمويل موسع مدته

12 مليار دولار حجم الثغرة المالية التي تنوي باكستان سدها بالاقتراض من المؤسسات المالية

وقال رئيس وفد صندوق النقد الدولي راميريز ريغو في بيان أمس "هدف البرنامج هو دعم استراتيجية باكستان في تحقيق نمو أقوى وأكثر توازنا عبر خفض العجز المحلي والخارجي، وتحسين مناخ الأعمال وتعزيز المؤسسات ورفع مستوى الشفافية وحماية الإنفاق الاجتماعي". وتوقع تقرير حكومي الجمعة الماضي أن يبلغ معدل النمو في باكستان هذا العام أدنى مستوى له خلال 8 سنوات.

نظام أردني موحد لتجفيف هدر الإنفاق

عمان - كشفت الحكومة الأردنية أمس أنها أطلقت نظاما موحدا لمحاصرة هدر النفقات الحكومية، التي باتت تشكل صعدا مزمنًا في ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة للبلاد.

وتراهن السلطات من وراء هذه الخطوة على تعزيز الشفافية في إجراءات العطاءات وتشجيع الاستثمار وتحسين صورة الأردن في التصنيفات الدولية.

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية لوزير المالية عز الدين كناكرية قوله إن "الوزارة عملت على دمج مجموعة من أنظمة المشتريات الحكومية واللوازم في نظام واحد".

20
بالمئة نسبة خفض الإنفاق
الحكومي المستهدف من دمج أنظمة المشتريات والعقود

ووسعت الحكومة دائرة الشمول لهذا النظام لتشمل الوزارات والمؤسسات الحكومية والجامعات والبلديات والشركات التي تساهم فيها الدولة. وأوضح كناكرية أن توحيد الأنظمة سينتجعه دمج دائرة اللوازم العامة ودائرة الشراء الموحد ليصبح اسم الكيان الجديد دائرة المشتريات الحكومية.

وصدر مطلع الشهر الجاري قرار في الجريدة الرسمية تضمن جميع أنظمة اللوازم وأنظمة الأشغال تحت مظلة واحدة.

ومن المفترض أن يبدأ العمل بالنظام الموحد الجديد مطلع نوفمبر المقبل وسيشمل جميع الوزارات والدوائر والمؤسسات الحكومية، بالإضافة إلى الشركات المملوكة للدولة بالكامل والجامعات الرسمية والبلديات وأمانة عمان.

وراعى النظام الجديد، والذي كان يشمل نحو 102 وزارة ومؤسسة حكومية، المعايير والمتطلبات الدولية المتعلقة

وقال مدير عام دائرة اللوازم العامة أحمد المشاقبة إن "تطبيق نظام المشتريات الحكومية سيسهم في تخفيض تكلفة الشراء على مستوى الدولة بنسبة 20 بالمئة".

وأكد أن تلك النسبة ستقابلها زيادة كفاءة العمل والإنتاج لدى القطاع الخاص والموردين المحليين بنسبة تتجاوز 20 بالمئة، وذلك حسب التجارب الدولية التي تم الاطلاع عليها، خصوصا التجربة الكورية.

وشرعت الدائرة مع المختصين في وضع التعليمات التنفيذية للنظام لتكون جاهزة للتطبيق بعد انقضاء مهلة تنفيذ النظام التي تمتد لسنة أشهر من تاريخ صدور القرار.

ووفق البيانات الرسمية، يبلغ عدد الشركات الموردة والمسجلة على نظام المشتريات الحكومية، والذي يتعامل مع الوزارات والمؤسسات الرسمية حاليا، 1408 شركات تغطي أعمال 102 دائرة رسمية.

ومنذ مطلع العام الحالي، رفضت إدارة اللوازم الحكومية طلب الدوائر الرسمية شراء 70 سيارة، وقد تم تزويدها من الفائض لدى وزارات ومؤسسات لا تتحرك ألياتها كثيرا ويتم رصد ما من خلال نظام التتبع جي.بي. آر.أس.

وبحسب المشاقبة، اقتصرت عمليات الشراء في الأشهر الأربعة الأولى من العام الجاري على باصات نقل الموظفين، لكنه لم يذكر عددها بالتدقيق.

وتزايدت ضغوط صندوق النقد الدولي على الأردن للإسراع في تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية وخاصة ضريبة الدخل ومعالجة ارتفاع معدل البطالة في السوق المحلية وخفض الدين العام، رغم إشداده بمقانة النظام المالي للبلاد، التي تعاني من اختلالات اقتصادية مزمنة.

وأكد نائب المدير العام للصندوق تاو تشانغ الأسبوع الماضي أن الأردن يواجه بيئة مليئة بالتحديات وأبرزها انخفاض النمو وارتفاع معدل البطالة وارتفاع الدين العام.

وقال إن "الصندوق يرحب بخارطة طريق الحكومة الهادفة إلى إعادة هيكلة الشركات العاملة في مجال الطاقة لتخفيض تكلفة الكهرباء".

وقدّنت حزمة الدعم الخليجي المقدرة بنحو 2.5 مليار دولار بالكرة في ملعب الحكومة لإيجاد سبل لمعالجة أزماتها، التي لم تعد قابلة للتأجيل، بينما تبدو المهمة عسيرة وسط دمر شعبي يمكن أن ينفجر مع أي إجراءات تقشف جديدة.

وسعت الحكومة الأردنية قبل مؤتمر لندن للمانحين إلى طمأنة الأوساط الشعبية حول نجاح سياسات الإصلاح الاقتصادي التي تنفذها، رغم الاقرار بصعوبة الأوضاع في ظل تباطؤ معدلات النمو في السنوات الأخيرة.

بيروت - تبنت الحكومة اللبنانية أمس إصلاحات ضريبية قاسية بتوقع أن تثير صداما مع معظم القطاعات مع استمرار الاعتصامات والإضرابات حول السياسات التقشفية التي تنوي الحكومة تطبيقها.

واعتبرت الأوساط الاقتصادية أن إقرار موازنة 2019 بصيغتها الحالية سيضع الجميع في حقل الغام بالنظر إلى الأزمات المزمنة، التي تعاني منها الدولة منذ سنوات.

وتسود حالة من القرب مع احتدام النقاشات حول الموازنة التي تشمل حزمة واسعة من الإجراءات لكبح انقلاص الإنفاق، في وقت تعاني فيه شريحة واسعة من المواطنين من ظروف معيشية صعبة تحت وطأة التجاذبات السياسية. وباستثناء خفض الرسوم المفروضة على الدرجات النارية لتحفيز مالكيها على تسجيلها لدى مصالح النقل، فإن الحكومة فرضت حزمة من الضرائب على عدة قطاعات بانتظار ما ستؤول إليه الأمور تجاه القطاع المصرفي. ونسبت وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية لوزير الإعلام جمال الجراح قوله إنه "تم البحث بعمق بخصوص المواد الضريبية، واتخذت الحكومة قرارات في بعض المواد، منها مثلا تخفيض رسوم التسجيل للدرجات".

وأوضح أن "أغلب الدرجات في لبنان غير مسجلة نتيجة ارتفاع الرسوم، وجرى خفضها إلى الحد الأدنى تشجيعا للناس على تسجيل دراجاتهم".

وتم أيضا اتخاذ قرارات بخصوص الالتزام الضريبي، وقال الجراح إن "الغرامات على التهرب الضريبي أصبحت عالية بهدف ضبط جباية الدولة من الضرائب".

كما أقرت الحكومة رفع الرسوم قليلا على إجازات العمل على الأجانب، إلى جانب زيادة الرسوم على الطائرات، التي تهبط في مطار بيروت بما يزيد الدخل والرسوم تساويا مع بقية المطارات في العالم أو المنطقة.

وبالتزامن مع انعقاد جلسة مجلس الوزراء نفذ العسكريون المتقاعدون اعتصاما أمام مصرف لبنان المركزي في بيروت ليل الأحد/الاثنين، مطالبين بسحب المواد التي تضر بحقوقهم من مشروع موازنة 2019.

ونصب العسكريون المتقاعدون أمس خيما أمام المركزي، معلنين أن اعتصامهم مستمر أمام المصرف، وسط

تجاهلت الحكومة اللبنانية تحذيرات الأوساط الاقتصادية واستغاثات المواطنين، وبدأت تنفيذ مخططاتها التقشفي في موازنة 2019 المثيرة للجدل، والتي تتضمن تشديد الضرائب، وسط شكوك في قدرتها على تحقيق الإيرادات المتوقعة وتخفيف الأزمات بعد سنوات من إدارة الدولة بطريقة ارتجالية.

إجراءات أمنية. وعمدوا إلى إقفال مداخل المصرف المركزي وافترضوا الأرض أمام أبوابه.

ولم يتم بعد اتخاذ إجراءات حول مسألة الاقتطاع من رواتب الوزراء والنواب والرؤساء.

وقال الجراح إن "موضوع الرواتب ككل لم نبحثه حتى نرى الإجراءات التي اتخذناها حتى الآن وما الذي ستخفذه من العجز، وإن كانت كافية أم لا".

واستقبل القطاع المصرفي الموازنة الجديدة بالكثير من التشاؤم كونها ستفرض ضغوطا أكبر على البنوك، وهو ما سيؤثر سلبا على التصنيف الائتماني للبلاد.

وعبر مصرفيون لبنانيون خلال مؤتمر مالي عقد في العاصمة بيروت مؤخرا عن قلقهم من ضغوط الحكومة على البنوك لتمويل الدولة في محاولة لتقليص العجز في الموازنة الجديدة المثيرة للجدل.

وقال سليم صفيير رئيس مجلس إدارة بنك بيروت، في المؤتمر إنه "لا يمكن للحكومة أن تضغط من خلال التشريعات على القطاع المصرفي لتمويل الدولة، مما قد يؤثر سلبا على هذا القطاع وعلى التصنيف الائتماني للبنان".

وناقش المؤتمر آخر التطورات المالية في لبنان والإنعكاسات السلبية، التي قد تترتب على موازنة الدولة الجديدة على البنوك والاقتصاد في حال قررت الحكومة فرض ضرائب جديدة على القطاع وعلى التصنيف الائتماني للبنان.

وقال سليم صفيير رئيس مجلس إدارة بنك بيروت، في المؤتمر إنه "لا يمكن للحكومة أن تضغط من خلال التشريعات على القطاع المصرفي لتمويل الدولة، مما قد يؤثر سلبا على هذا القطاع وعلى التصنيف الائتماني للبنان".

وقال سليم صفيير رئيس مجلس إدارة بنك بيروت، في المؤتمر إنه "لا يمكن للحكومة أن تضغط من خلال التشريعات على القطاع المصرفي لتمويل الدولة، مما قد يؤثر سلبا على هذا القطاع وعلى التصنيف الائتماني للبنان".

وقال سليم صفيير رئيس مجلس إدارة بنك بيروت، في المؤتمر إنه "لا يمكن للحكومة أن تضغط من خلال التشريعات على القطاع المصرفي لتمويل الدولة، مما قد يؤثر سلبا على هذا القطاع وعلى التصنيف الائتماني للبنان".



تصاعد نداءات الاستغاث

بيروت تبدأ مغامرة التقشف وتشديد الضرائب مخاوف من تضرر دفاعات التصنيف الائتماني للبلاد

وتشكو الدولة من ضعف الإنتاجية وتضرر قطاعات حيوية من الوضع المضطرب في منطقة الشرق الأوسط، إلى جانب معدل الديون البالغ 150 بالمئة إلى الناتج المحلي الإجمالي، وهو من بين أعلى المعدلات في العالم.

ورغم أن العملة المحلية مرتبطة منذ عقود بالدولار لتسيير شؤون الدولة وخاصة أثناء الظروف المتقلبة، إلا أن الاعتماد بشكل أساسي على هذا المعطى غير كاف للخروج تدريجا من الأزمة.

ونسبت وكالة شينخوا الصينية إلى الخبير الاقتصادي ورئيس قسم البحوث الاقتصادية في بنك بيبيلوس نسيب غبريل، تأكيد أن الإجراءات التي تريد الحكومة تنفيذها "قطيعة".

وأوضح غبريل أنه ليس من المستحسن أبدا إجبار البنوك المحلية على الاشتراك في سندات الخزينة بمعدل غير سوقي قدره 1 بالمئة.



وقال إن "زيادة ضريبة الفائدة على الودائع ستزيد الوضع سوءا لأنه يؤثر على دخل الآلاف من المتقاعدين الذين يعتمدون على فوائد ودائعهم من أجل البقاء".

وحذر غبريل من أن زيادة ضريبة الفائدة على الودائع ستؤدي إلى زيادة في تكلفة البنوك لأن المودعين سيطلبون بعد ذلك بأسعار فائدة أعلى على ودائعهم.

وأشار إلى أنه عندما ترتفع أسعار الفائدة على الودائع تزداد الفوائد على القروض، الأمر الذي يؤدي في نهاية المطاف إلى انكماش اقتصادي.

وتخضع جميع البنوك المحلية بالفعل لضريبة بنسبة 40 بالمئة على أرباحها، بالإضافة إلى دفع ضريبة بنسبة 7 بالمئة على الفوائد على سندات الخزينة. ولا يمكنها تحمل أعباء أخرى في ظل الوضع القائم.

وكشف الخبير الاقتصادي بيار خوري في تصريحات لوكالة شينخوا أن القطاع المصرفي متردد في إعادة تمويل الحكومة دون التزام حقيقي بتنفيذ إصلاحات حقيقية.

ووفقا للخوري، فإن الإجراءات الإصلاحية التي يجب أن تتخذها الحكومة للحد من عجز الموازنة العامة للدولة تشمل الإصلاح الشامل للقطاع العام وقطاع الكهرباء، بالإضافة إلى مكافحة الفساد والتهرب الضريبي.

تكنولوجيا الاستشعار تصنع مستقبل الحروب في العالم

تخطيط عسكري عبر معلومات استخباراتية تجمعها الأقمار الصناعية



كلما زادت المعلومات.. كلما حسمت المعركة

في بداية أبريل الماضي "علينا أن نواجه الواقع. أعداؤنا ينشرون الأسلحة في الفضاء ليهاجموا مواقعنا هناك. الصين وروسيا تعسكران الفضاء بهدف تهديد الإمكانات الفضائية للولايات المتحدة".



سيم تاك

يعتبر رصد كل ما يحدث لحظة بلحظة طموحا عسكريا كبيرا، وتقرّب تكنولوجيا الاستشعار صنّاع القرار من هذه النقطة

ووفقا له، فإن "الحكومة الشيوعية في الصين، سبق لها أن استخدمت الأمر سابقا ولا تزال تعزز إمكانياتها في التشويش" على قدرات الاتصالات الأميركية وتمتلك سلاح ليزر. وأضاف قائلا: "نتوقع أن تنتشر في السنة المقبلة منظومة سلاح ليزر أرضية موجهة نحو أجهزة الاستشعار التي تدور في مدار قريب من الأرض".

وحسب الخبراء من المرجح أن تكون القوى العسكرية الأكثر تقدما في المجال التقني الوحيدة القادرة على تعطيل شبكات واسعة من أجهزة الاستشعار، ويعني هذا أن فعالية أجهزة الاستشعار لن تضمن النصر في نزاع مع أطراف تمتلك هذه التكنولوجيا.

وتعي القوى الإقليمية المتنافسة أهمية ما يوفره انتشار أجهزة الاستشعار الأمر الذي يقلل من آثار عناصر المفاجئة على ساحة المعركة بالنسبة إلى القادة العسكريين والسياسيين، مما يسمح باتخاذ قرارات عسكرية أكثر ذكاء ومراعاة الأعداء.

وفي النزاعات بين الدول المتكافئة تكنولوجيا، يمكن أيضا أن يمنع توفر المعلومات الاستباقية بعض الجهات الفاعلة من الانخراط في عمليات عالية الخطورة.

ورغم هذه الثورة التكنولوجية يستنتج المحلل العسكري تيم ساك في خلاصة تقريره أنه على الرغم من أن أجهزة الاستشعار ستسمح لأولئك المشاركين في الحرب بالعمل على نطاق وسرعة محسّنين لكن تحافظ تكتيكات الحرب وهامش المناورة بين الخصوم على أسلوبها التقليدي المعتاد.

الجهود المبذولة لربط أجهزة الاستشعار في شبكة واحدة لجمع بياناتها في دفع الحدود العسكرية. ورغم ما تقدمه أجهزة الاستشعار من معلومات تفيد أطراف الصراع إلا أنها تعاني بعض المشاكلات في طرق توزيعها مثل الكم الهائل من البيانات الرقمية التي يجب معالجتها، كما أن النقل المستمر للبيانات عالية الجودة يتطلب بدوره شبكة قوية ومتربطة. وسيجهد هذا البنية التحتية للشبكة العسكرية وسيزيد من تكاليف توظيف قوة الاستشعار في العمليات الحربية.

وبمجرد ضمان نقل البيانات، يصبح تفسيرها وتحليلها العقبة التالية التي يجب التغلب عليها. وبما أنه لا توجد طريقة تمكن البشر من معالجة وتفسير كميات هائلة من البيانات في الوقت الذي ترد فيه. هنا، يصبح الذكاء الاصطناعي هو الحل الوحيد.

ويمثل الذكاء الاصطناعي محور العديد من مبادرات أبحاث الأمن العسكري والوطني، نظرا لإمكانياته الهائلة في مجال ترجمة كميات كبيرة من البيانات إلى معلومات يفهمها الإنسان.

وتعمل الحلول التي تشمل الذكاء الاصطناعي على تقليل الضغط على البنية التحتية للشبكات، نظرا لأن أدواته قادرة على استيعاب المعلومات فور تلقيها من أجهزة الاستشعار، كما يمكن أن تصد وتجاهل المعلومات غير المرتبطة بالهدف من موجز البيانات الخام قبل إرسالها عبر الشبكة.

عواقب انتشار أجهزة الاستشعار

كما هو الحال مع جميع التطورات في الحرب، لن يقف العالم مكتوف الأيدي أمام الاستخدام المتزايد لأجهزة الاستشعار إذا استعملت بشكل سلمي. ومع انتشار هذه التكنولوجيا، تعمل صناعة الدفاع على تطوير الأسلحة والتقنيات والتكتيكات أمام مخاوف من اختراق الأعداء للمعلومات أو من هجمات إلكترونية محتملة.

وتركز القوى العسكرية القادرة بالفعل على الحرب الإلكترونية على هذا الهدف. وتطور الولايات المتحدة، على سبيل المثال، بواعث صغيرة محمولة مصممة لخداع أجهزة الاستشعار الإلكترونية عبر تقليد مختلف أجهزة الرادار والاتصالات وغيرها من المعدات.

وأعلن باتريك شانهان، القائم بمهام وزير الدفاع الأميركي أن الولايات المتحدة "ستحمي وتدافع" عن الفضاء من السلاح الروسي والصيني. وقال شانهان في منتدى الفضاء الذي انعقد بمدينة كولورادو سبرينغس

المركبات البرية العسكرية وحتى المعدات الشخصية للجنود الأفراد فهي تتضمن أجهزة استشعار مختلفة، وتنقل بيانات مثل الموقع والصوت (للكشف عن إطلاق النار وتحديد مصدره على سبيل المثال) القياسات الحيوية والبصمات الحرارية.

التفوق على الطائرات بدون طيار

كانت الطائرات بدون طيار المعيار الذهبي في قدرات المراقبة، ووصفت بأنها أعين لا تومض في السماء. ومع ذلك أصبحت أجهزة الاستشعار المتطورة متفوقة على جودة الطائرات بدون طيار في مجال تجميع البيانات وجودتها.

والطائرات "أف-35" طائرات الجيل الخامس التي تتمتع بقدرة على التخفي عن رصد الرادارات، وزيادة القدرة على اختراق المجالات الجوية غير المسموح بدخولها والاتصال متعدد المجالات.

ويركز مصنعو هذه الطائرات على تعزيز قدرتها على التخفي عن الرادار، وتزويدها بأجهزة استشعار حديثة، وتعزيز الخصائص الداخلية والخارجية، وتزويد الطائرات بقدرات غير مسبقة لقراءة الواقع الذي يحيط بها.

والأهم من ذلك، أن القوات الجوية من الجيل الخامس ستسيطر على الحرب التي تتمحور حول الشبكات العملياتية وعمليات التحالفات المشتركة، ولا يزال التفوق المعلوماتي في بؤرة فهم الجيل الخامس.

هنا نستنتج حسب تقرير معهد ستراتفورد الأميركي أن مشاهدة ورصد كل ما يحدث لحظة بلحظة يعد طموحا عسكريا كبيرا، وتقرّب تكنولوجيا الاستشعار مختلف القادة وصنّاع القرار من هذه النقطة مع كل تطور في مجال الاستشعار. وسيسمح انتشار أجهزة الاستشعار بمراقبة شبه دائمة لجميع تحركات الخصوم في المعركة، سواء عبر نقل الحركة أو الصوت أو الإشعاعات والانبعاثات الإلكترونية.

وتقدم الطائرة المقاتلة "أف-35" مثالا على كيفية استخدام أنظمة الأسلحة الحديثة لهذه القدرة، إذ تجهز بالعديد من المستشعرات لالتقاط أنواع مختلفة من المعلومات، وتجمع البيانات لتمنح الطيارين وعيا ظرفيا شاملا بمسار ومستجدات النزاع. وعلى نطاق أوسع، تجمع مراكز القيادة الحديثة أنواعا مختلفة من بيانات أجهزة الاستشعار لتوجيه قراراتها، وتستمر

الولايات المتحدة لن تضع أي قيود على تطوير دفاعاتها الصاروخية ضد "أي هدف لأميركا... سواء قبل الإطلاق أو بعده".

وبعيدا عن الفضاء، تستخدم المركبات الجوية غير المأهولة (الطائرات بدون طيار) أجهزة الاستشعار البصرية، وتحمل أنواعا من أجهزة اعتراض الإشارات الأخرى والرادارات. كما أعربت البحرية الأميركية عن طموحاتها لبناء ما أسمته بـ"أسطول الأشباح" الذي سيتكوّن من سفن غير مأهولة تحمل أنواعا مختلفة من أجهزة الاستشعار عبر المحيطات.

ويحقق هذا التطور القدرة على المراقبة شبه الدائمة على نطاق عالمي هذا النوع من التكنولوجيا حيث تدعم الأقمار الصناعية التخطيط العسكري عبر جمع المعلومات الاستخباراتية، منذ

الباشرة لسفن الخصم البحرية. أما في البداية، كان إطلاق الأقمار الصناعية يتم بشكل فردي، وعند انتهاء القمر من الاستطلاع، يدمر ثم ترسل طائرات لجمع بقاياه عندما تسقط على الأرض.

منذ ذلك الحين، تطورت التكنولوجيا بطرق مختلفة. أصبحت الأقمار الصناعية تنشط لفترة أطول، حيث يمكنها نقل الصور الرقمية إلى الأرض بدلا من استخدام فيلم محدود. كما تحسنت دقة تصوير الأقمار الصناعية، مما يوفر للمتحمكين فيها تفاصيل مرئية لأهدافهم. ويسمح عدد أكبر من الأقمار التجارية والملكوة للدولة بتغطية أكثر اتساقا وقابلية للتكيف مع الأرض. ثم تطورت قدرة الأقمار الصناعية وأصبحت على وشك تحقيق قفزة أخرى، إذ مكّنت التطورات التكنولوجية من تصغير وزيادة فعالية مكونات الأقمار الصناعية، مما يسمح بتصوير نماذج أصغر وأقل تكلفة.

وتبشر القدرة على تحمل تكلفة الأقمار الصناعية الصغيرة مستقبل جمع المعلومات الاستخباراتية، إذ يمكن إطلاق مجموعات كبيرة من الأقمار الصغيرة، بدلا من أربعة أو خمسة نماذج كبيرة تمر عبر موقع معين على مدار اليوم، لتصور هذا الموقع نفسه كل 10 أو 20 دقيقة.

وعلى سبيل المثال تدعو الاستراتيجية الأميركية للدفاع الصاروخي لضخ استثمارات من أجل نشر أجهزة استشعار في الفضاء يمكنها رصد وتعقب الصواريخ القادمة بشكل أفضل وربما تكنولوجيا السرعات التي تفوق سرعة الصوت وهو مجال حققت فيه الصين تقدما كبيرا. وسبق أن صرح الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن

إلى توسيع قدرة أجهزة الاستشعار العسكرية لتصبح أقوى من أي وقت مضى. وتتسابق صناعات الدفاع العالمية وعلى رأسها الولايات المتحدة على تطوير أنواع جديدة من أجهزة الاستشعار، ذات نماذج أصغر وأقوى وأكثر دقة من الأجيال السابقة. وتدعم الأنظمة الحديثة، التي تعتمد على أجهزة الاستشعار أكثر من الأنظمة التي سبقتها، هذه الجهود.

يكشف هذا السباق المحموم نحو هذه التكنولوجيا أن عالم الحرب في طريقه إلى القتال عبر الاستشعار، ويقدم مجال مراقبة الأرض مثالا جيدا على هذا النوع من التكنولوجيا حيث تدعم الأقمار الصناعية التخطيط العسكري عبر جمع المعلومات الاستخباراتية، منذ

سنة 1959. في البداية، كان إطلاق الأقمار الصناعية يتم بشكل فردي، وعند انتهاء القمر من الاستطلاع، يدمر ثم ترسل طائرات لجمع بقاياه عندما تسقط على الأرض.

منذ ذلك الحين، تطورت التكنولوجيا بطرق مختلفة. أصبحت الأقمار الصناعية تنشط لفترة أطول، حيث يمكنها نقل الصور الرقمية إلى الأرض بدلا من استخدام فيلم محدود. كما تحسنت دقة تصوير الأقمار الصناعية، مما يوفر للمتحمكين فيها تفاصيل مرئية لأهدافهم. ويسمح عدد أكبر من الأقمار التجارية والملكوة للدولة بتغطية أكثر اتساقا وقابلية للتكيف مع الأرض. ثم تطورت قدرة الأقمار الصناعية وأصبحت على وشك تحقيق قفزة أخرى، إذ مكّنت التطورات التكنولوجية من تصغير وزيادة فعالية مكونات الأقمار الصناعية، مما يسمح بتصوير نماذج أصغر وأقل تكلفة.

وتبشر القدرة على تحمل تكلفة الأقمار الصناعية الصغيرة مستقبل جمع المعلومات الاستخباراتية، إذ يمكن إطلاق مجموعات كبيرة من الأقمار الصغيرة، بدلا من أربعة أو خمسة نماذج كبيرة تمر عبر موقع معين على مدار اليوم، لتصور هذا الموقع نفسه كل 10 أو 20 دقيقة.

وعلى سبيل المثال تدعو الاستراتيجية الأميركية للدفاع الصاروخي لضخ استثمارات من أجل نشر أجهزة استشعار في الفضاء يمكنها رصد وتعقب الصواريخ القادمة بشكل أفضل وربما تكنولوجيا السرعات التي تفوق سرعة الصوت وهو مجال حققت فيه الصين تقدما كبيرا. وسبق أن صرح الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن

تشهد الصناعات العسكرية تطورا غير مسبوق مع انتشار أجهزة الاستشعار، التي من المتوقع أن تصنع مستقبل الحروب في العالم، وهي تكنولوجيا تهدف إلى ملاحقة الخصوم عبر الأقمار الصناعية جوا لجمع المعلومات الاستخباراتية أو عبر أسطول من الأشباح الذي سيتكوّن من سفن تحمل أنواعا مختلفة من أجهزة الاستشعار عبر المحيطات أو عبر المركبات البرية العسكرية التي تنقل بيانات معينة مثل الصوت والموقع. غير أن هذا التطور في مجال التكنولوجيا العسكرية يضيف تحديات كبيرة على عاتق المجتمع الدولي ويفرض مخاوف من تعقد النزاعات عبر الهجمات الإلكترونية المتبادلة واختراق البيانات وتعميق الهوة بين الدول التي لا تمتلك هذه التكنولوجيا.

واشنطن - عند تخيل مستقبل الحروب غالبا ما تتصور أنظمة أسلحة مطورة نتوقع تأثيرها على السلوك الفعلي للحرب خاصة بعد ظهور أسلحة لا تعتمد على البشر كطائرات الدرون، التي يتم تشغيلها وتنفذ عملياتها عن بعد.

مما لا شك فيه أن الأسلحة الذكية هذه التي تعمل من دون بشر هي أسلحة الحروب المستقبلية، وهي اليوم محل تنافس شرس بين القوى العسكرية المؤثرة في العالم التي تتسابق على تطوير أسلحة الذكاء الاصطناعي بهدف تحقيق التفوق العسكري وبناء جيوش بجنود آلية وأسلحة التحكم الذاتي. المتتبع لنسق التكنولوجيا العسكرية يلاحظ تطورها الهائل مع انتقالها من الجو إلى الأرض، حيث الدبابات الدرون، كما هو الحال مع الدبابة الروسية "أوران 9" التي يمكنها القيام بعمليات عسكرية مختلفة بواسطة التحكم عن بعد. وفي البحر أيضا، ثمة سفن وغواصات درون، يمكنها تنفيذ العمليات الحربية البحرية المختلفة عن طريق التحكم عن بعد.

ورغم هذا التطور التكنولوجي يشير خبراء إلى أن أكبر تحول عسكري يشهده العالم حاليا- وهو تحول لا في نشر القنابل والرصاص فحسب، ولكن في المعلومات، وكلما زادت المعلومات وأصبحت أكثر دقة، كلما حسمت المعركة بصورة أكبر وأسرع، ما يعني أن طبيعة القيود التي تشكل عملية اتخاذ القرارات القتالية قد تغيرت.

وحسب تقرير للمحلل العسكري سيم تاك على موقع معهد ستراتفورد الأميركي فإن تطوير أجهزة الاستشعار يضيف بعدا جديدا في الحرب مختلفا عن صورة الحروب التقليدية التي في أذهاننا.

وأجهزة الاستشعار يمكن زرعها خلف خطوط الأعداء، وتسمح للأسلحة بالتعرف على بيئات مختلفة وتستجيب وفقا لذلك. وهذه التكنولوجيا نتيجة طبيعية للثورة الصناعية الجديدة القائمة على الذكاء الصناعي بالإضافة إلى الإنترنت والأقمار الصناعية، التي أحدثت تغييرات جذرية في استراتيجيات الحروب، حيث لم تعد الثورات التكنولوجية مقيّدة بأنظمة الأسلحة المتعددة، بل تستمر في رسم أفق جديدة للحرب.

وفي حين أن طبيعة الحرب ثابتة في عالم الجغرافيا السياسية، توسع هذه التطورات التكنولوجية الفجوة بين مختلف أطراف النزاع خاصة إذا لم تكن موزعة بشكل متوازن، كما باستطاعتها تغيير أساليب المواجهة في ساحة المعركة أمام سعي كل طرف للحفاظ على تفوقه العسكري.

الاستشعار في الحرب

يمثل انتشار أجهزة الاستشعار أحدث التطورات التكنولوجية في مجال الحروب حيث يستخدم المقاتلون أجهزة الاستشعار بطرق لا تحصى ولا تعد، من المستشعرات الضوئية (الكاميرات) إلى مستشعرات الاستخبارات الإلكترونية وأنظمة الرادار الكاملة، إذ أدى التقدم التكنولوجي السريع في مجالات متعددة

شاعر ورسام ومستشار ملكي خاص يواصل مواجهة تحدياته

خالد الفيصل

خصم المتطرفين في ذروة الصحوة



عمر علي البهوي
كاتب سعودي

مطلع هذا الشهر منح العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز الأمير الشاعر خالد الفيصل بن عبدالعزيز وشاح الملك عبدالعزيز في قصر السلام بجدة، مشيداً بما قدمه الأمير خالد من جهود وخدمات جليلة لوطنه. ولا يزال الأمير الشاعر واحداً من أهم رموز الواقع السعودي وإدارياً فذاً يحكم أهم مناطق المملكة، ويكتب الشعر، ويدير أكبر مؤسسة فكرية في العالم العربي، ويسافر بحقائب دبلوماسية نيابة عن الملك بوصفه مستشاراً خاصاً له وواحداً من رموز مواجهة التطرف ودعاة الاعتدال.

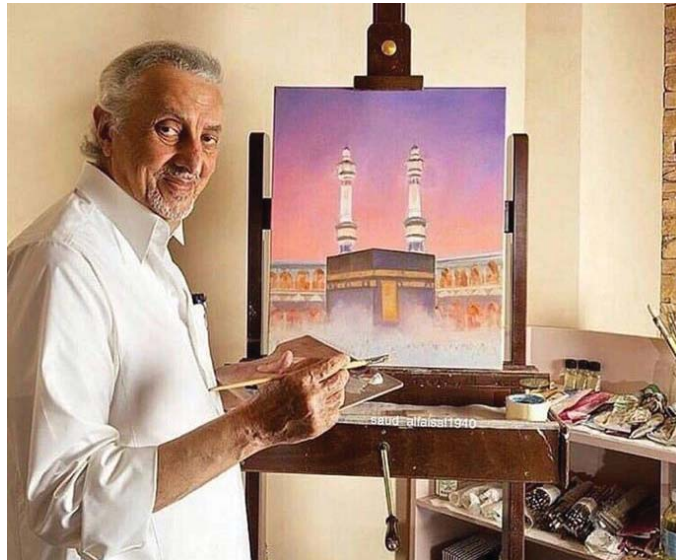
الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة ورئيس اللجنة المركزية للحج وهو الابن الثالث من بين أبناء الملك الراحل فيصل ملك المملكة العربية السعودية الثالث، عمل في رعاية الشباب بوزارة الشؤون الاجتماعية وإليه تعزى فكرة إقامة بطولة كأس الخليج لكرة القدم. عين أميراً لمنطقة عسير عام 1971، وفي 16 مايو 2007 عين أميراً على منطقة مكة المكرمة، وفي العام 2013 عين وزير التربية والتعليم حتى عام 2015، ثم تم تعيينه مستشاراً للملك، وأميراً لمنطقة مكة المكرمة، للمرة الثانية، وهو عضو في هيئة البيعة السعودية عن والده الملك فيصل.

درس القرآن الكريم والسنتين الأولى والثانية الابتدائية في الأحساء، ثم التحق بالمدرسة النموذجية التي افتتحها والده في الطائف، وأكمل فيها دراسته الثانوية. حصل على دبلوم الثانوية الأميركية من مدارس برنستون، ثم التحق بجامعة أكسفورد البريطانية لدراسة العلوم السياسية والاقتصادية في عام 1962 وأنهى دراسته فيها بعد أربعة أعوام. وهو فنان تشكيلي مميز وشاعر، ويوقع قصائده باللقب "دايم السيف".

نصير العربية

يملك الفيصل سيرة علمية وأدبية كبيرة، أهّلته لينال وشاح الملك المؤسس، ويكون ضمن نخبة المجتمع التي تساعد في صف أفكاره وتشكيل هويته. ولا تجد سعودياً أو خليجياً لا يحفظ شطراً من قصيدة مقلّاة أو مغناة كتبها الأمير الشاعر وصحب بها واحد من رموز الفن السعودي. إذ يملك الأمير القدرة على استنطاق الوجدان المحلي ومراعاة المشاعر التي يشترك فيها أبناء هذا التراب الواحد، وقد شكلت نخبة قصائده ذاكرة مشتركة للمجتمع وشدت حالة فنية وشعرية لها ملامح فريدة ومفردات جديدة وابتكرت مدرسة سعودية لا تشبه غيرها. وكثيراً ما سارت بعض أبياته الشعرية بين الأجيال واتخذت مثلاً للتعبير المقتضب على المواقف المتعددة.

يعرف الفيصل ببلاغته وارتجاله وميله إلى قول السجع في كثير من خطاباته بتأثير من شاعريته التي يفضلها للتعبير عن الشكر وعند



مشواره ضد التطرف في مكة يعود إلى قراره رسم وتنظيم الفعاليات الدينية العشوائية وحلقات التحفيظ لقطع الطريق على الجماعات المتشددة.

السيرة العلمية والأدبية الكبيرة التي يملكها الفيصل أهّلته ليمنحه العاهل السعودي وشاح الملك المؤسس، ضمن نخبة المجتمع التي تساعد في صف أفكاره وتشكيل هويته.

مؤسسة الفكر العربي، وهي مؤسسة أهلية دولية مستقلة، ليس لها ارتباط بالأنظمة ولا بالانتماءات السياسية أو الحزبية أو الطائفية. ومنذ إنشائها في العام 2000 بمبادرة من الأمير خالد ذاته، وبدعم من كوكبة من أهل الفكر وأصحاب المال ورجال الأعمال الذين آمنوا برسالتها وأهدافها التنويرية، التزمت المؤسسة بتنمية الاعتزاز بقوايت الأمة ومبادئها وقيمها، وتعزيز التضامن العربي والهوية العربية الجامعة، المحتضنة لغنى التنوع والتعدد، وذلك بنهج الحرية المسؤولة.

الأمير خالد يرأس أيضاً لجنة جائزة الملك فيصل، وهي جائزة عالمية أنشأتها مؤسسة الملك فيصل الخيرية سنة 1977، وسميت باسم الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود، وتمنح للعلماء بعد اختيارهم تكريماً لمساهماتهم البارزة في خدمة الإسلام، والدراسات الإسلامية، واللغة العربية والأدب، والطب والعلوم. كانت في بدايتها تغطي ثلاثة مجالات هي خدمة الإسلام، والدراسات الإسلامية، واللغة العربية والأدب؛ وتم منح أول جائزة سنة 1979، ولحقاً أضيف لها مجالان آخران وهما الطب والعلوم.

وفي العام 2009 أنشئ كرسى الأمير خالد الفيصل لتأصيل منهج الاعتدال السعودي في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة سعياً للإسهام في نشر ثقافة الاعتدال في المجتمع السعودي. وبعد 7 أعوام صدرت موافقة الأمير خالد على تحويل هذا الكرسي العلمي إلى مركز للأمير خالد الفيصل للاعتدال، والتي كانت بمثابة حجر الزاوية لانطلاقة عمل المركز.

وبعد عامين صدر قرار وزير التعليم السابق بالموافقة على تغيير اسمه إلى مسمى معهد الأمير خالد الفيصل للاعتدال بجامعة الملك عبدالعزيز لتكثيف وتطوير جهوده ونتاجه في تأصيل منهج الاعتدال ونبذ التطرف بكافة أشكاله.

لقد أمدته الجبهات العديدة التي خاضها حكمة وثؤدة وحدة في ملامحه لا يرققها إلا حبه للشعر وتنوقه للفن، والهمته جبال عسير أفقا واسعا ووعيا رحبا مشربيا للمستقبل بفال، وهي التي قضى فيها زهرة شبابه واختلطت بشغاف قلبه حتى أنه يرددها على لسانه سهواً رغم مضي 10 سنوات على الخروج منها ولا يزال تسكنه. وإن قدر لأحد أن يسأله عن 80 عاماً قضاها في الحياة سيرد بيت من شعره في قصيدته "المعاناة" يقول فيه "ولاني بندهما على كل ما فات، أخذت من حلو الزمان وريدته".



التشدد مسألة وعي، حسبما يؤمن الفيصل الذي أطلق من عسير واحدة من أكثر الصحف السعودية حداثة وشهرة عام 2000، وسميت «الوطن» لتعزيز هذا المفهوم الذي كرسه الصحوة جهودها لبخسه وعزله نصرة لتوجهاتها الأُممية

الأساليب غير الأخلاقية لكسب معركة الوجدان السعودي، لكن الأمير عقد العزم على مكابدة هذه التحديات ومواصلة مشواره العسير لتفكيك المنظومة المضمرة التي تغذي التشدد لدى المجتمع. وللأمير خالد تاريخ عريض في مواجهة ما سماه "المنهج الخفي" في حديث متلفز له عام 2004 طالب خلاله بتقنية المناهج السعودية من الفقرات التي وجدت طريقها إليها لنقل الفكر المتطرف إلى السعودية.

عمل الفيصل وزيراً للتعليم مدة عام واحد، بعد صدور أمر ملكي من قبل الملك الراحل عبدالله بن عبدالعزيز بتعيينه في هذا المنصب. ليزيد من فعالية هذه المؤسسة في توجه الدولة نحو الإصلاح وانعتاق المجتمع من بنى التشدد، إذ اتسم عهد الملك عبدالله بالإصلاح ومواجهة حقيقة ما تنطوي عليه المؤسسات الحكومية من نفوذ للمتشددين.

لم يطل المقام بالفيصل في الوزارة، إذ عاد أميراً لمنطقة مكة بعد عام واحد حتى الآن، لكن آثار معركته ضد التشدد مازالت باقية وشاهدة على أدواره، وقد أطلق تصريحاً مدوياً في وقته اتهم فيه جماعات حركية خارجة عن الدولة باختطاف التعليم وجعله حبيساً وطبعاً لأجندتها الخاصة.

رجل الفكر

لا يزال الفيصل يحتفظ بلباقة وعزم يمكنانه من خوض ما تبقى له من مشاوير في خدمة الوطن وأهله، فهو يدير أو يشير لبعض المؤسسات بخبرته وتجربته وحيويته المعروفة، ولم ينسحب من أحد تلك الواجبات الوطنية أو العربية التي يؤمن بقضيتها ودورها. إن لا يزال ناشطاً عبر

الكثير من التابوهات وقدم أنموذجاً لمدينة حضارية تؤمن بالفن وتتخذ أسلوب حياة.

مواجهة «المنهج الخفي»

كان الفيصل عرضة لسهام المتشددين منذ وقت مبكر، دججت ضده المقالات والخطب المنبرية والمحاضرات التي كانت تعلن أو تضرر الإشارة إليه وتشوه اسمه، وكان يتعرض لحملات منظمة من التحريض والتشويه والتأليب، وذلك قبل أن يحين زمن "الهاشتاقات" التي نالته هي الأخرى في استمرار للخصومة حتى آخر رمق في عمر التطرف.

حدث هذا في بواكير زمن التشدد، عندما كانت حشود الصحوة تعبئ أتباعها ضد كل من يعترض طريقها للسيطرة على المجتمع ومفاصله بقليل أو كثير.

كان الفيصل من موقعه كحاكم إداري لمنطقة عسير يقدم أنموذجاً تقدمياً في ذروة زمن الصحوة، ولهذا حمل مسرح "المفتاحة" على خشبته الكثير من أمسيات الشعر والفن والغناء، ووجدت الكثير من المواهب السعودية طريقها للنجومية انطلاقاً من ذلك المكان وتحت رعاية الأمير الواعي ذي الذائقة الجميلة. حتى أن منظر القاعدة الأشهر في السعودية فارس آل شويل كان قد وضع مخططاً لتفجير حفل غنائي للفنان السعودي محمد عبده ضمن فعاليات "مهرجان أبها السياحي" في مسرح الافتتاح عام 2004.

ولأن الفيصل كان يدرك بأن التشدد هو مسألة وعي، أطلق من عسير واحدة من أكثر الصحف السعودية حداثة وشهرة عام 2000، وسميت "الوطن" لتعزيز هذا المفهوم الذي كرسه الصحوة جهودها لبخسه وعزله نصرة لتوجهاتها الأُممية.

وقد خاضت "الوطن" معارك شرسة لهز عروش التشدد، وخطت نهجها الإصلاحى على صفيح ساخن كانت تلهيه الأجواء المشحونة التي تنفخ فيها مجاميع الصحوة الموتورة.

انخفضت أسهم الصحوة، نتيجة حائط الصد الذي بنته الدولة في وجه كل المستثمرين في تدين السعوديين، لكنها معركة واحدة في حرب طويلة ضد التشدد، خاضها الأمير خالد في موقعه الجديد أميراً لمنطقة مكة المكرمة. وقد بدأ مشواره فيها بإعادة تنظيم الفعاليات العشوائية للمجتمع الأهلي، ومراجعة نجوم ومحتوى الفعاليات الدينية كالمحاضرات العامة وحلقات التحفيظ والملتقيات الشبابية، لقطع الطريق على الحركيين بالنفوذ إلى هذه التجمعات والمناسبات وبث دعاياتهم وأجنداتهم الخبيثة.

وقد كانت جملة هذه القرارات الجريئة دافعا لحملة منظمة من الهجوم والتأليب والتشويه، الذي تعرض له الفيصل، استخدمت خلالها حتى



غاب النقد فاستفحلت «الشلية»

هاجروا إليهما بحثاً عن لقمة العيش، أطلق أدباء المهجر أمثال جبران خليل جبران وإلياس أبي شبكة وإيليا أيوماضي أفكاراً جديدة سرعان ما انتشرت في مختلف البلدان العربية انتشار النار في الهشيم، باعثة الروح في مختلف فنون القول، وموفرة للكتاب والشعراء أفكاراً جديدة لمواجهة كل مظاهر التزمت والانغلاق.

ومقتدياً بالنقد الراديكالي الذي ساد في روسيا خلال القرن التاسع عشر، كتب ميخائيل نعيمة كتابه النقدي البديع "الغريبال". وتحت تأثير موجات النقد التي رافقت ظهور العقلانية وفلسفة الأنوار في فرنسا، انطلق طه حسين بطلق الفكرة تلو الأخرى، رابطاً بين الشرق والغرب، ومُحفِّزاً الأدباء والمفكرين على خوض معركة تجديد الثقافة العربية. وكان دائم الحضور في جميع المجالات. فهو يكتب برؤية جديدة لم يسبق لها مثيل عن شعراء ما قبل الإسلام، أو بعده.

وفي الآن نفسه، يعرف بفلاسفة قداماء الإغريق وشعرائهم، أو بمشاهير الأدباء في الغرب الحديث أمثال أنثريه جيد، وألبير كامو، وفرانز كافكا، وغيرهم.

وبتأثير منه ظهر نقاد كبار أمثال إبراهيم المازني، ومحمد مندور، ولويس عوض الذي تابع بالنقد

والتحريض تجارب شعراء مصر الجدد أمثال أحمد عبدالمعطي حجازي،

وصلاح عبدالصبور، وعفيفي مطر. وفي الآن ومفتوناً بكتاب "في الشعر

الجاهلي" لطله حسين، قدم الشاعر التونسي أبو القاسم الشابي في كتابه

الشهير "الخيال الشعري عند العرب"، حججاً دامغة أثبت فيها أن العرب

ليسوا "أمة الشعر". واستعان شعراء موجة "الشعر الحر" بكتابات إحسان عباس وسلمى الخضراء الجيوسي

النقدية ليفرضوا وجودهم في المشهد الشعري العربي مشرقاً ومغرباً. وناصر

جبرا إبراهيم جبرا مجلة "شعر"، وفتح آفاقاً جديدة أمام كتاب القصة والرواية

من خلال كتابه "الحرية والطوفان" الذي قدم فيه ألواناً من الأدب الإنكليزي

سكسوني التي كانت لا تزال مجهولة حتى ذلك الحين.

أما اليوم فقد خلت ثقافتنا العربية أو تكاد من الذين يمارسون

النقد بنزاهة وصدق. كما أنها خلت أو تكاد من النقاد الذين يتمتعون

بثقافة واسعة، وبمعرفة أدباء العالم، وباللغات الأجنبية. وقد تجد هذا أو

ذاك أكثر من الحديث عن كبار النقاد والمفكرين الغربيين أمثال رولان بارت

وميشال فوكو ونعوم تشومسكي، لكنت لا تجد لهم أثراً في كتاباتهم "النقدية".

لو تمعنا في تاريخ كل

ثقافات العالم القديم

أو المعاصر، لتحققنا أن

النقد كان دائماً عمادها

الأساسي

ولأن المصالح الشخصية هي المتحكمة، فإن جل النقاد في زمننا الراهن، يتجنبون استعمال أسلحة النقد الحقيقية لمعالجة القضايا المطروحة خشية أن يعرضوا إلى ما يقسد علاقاتهم بأصحاب السلطة والنفوذ سواء كانوا من أهل السياسة أو من أهل الأدب. لذلك كثرت "الشلّ"، و"المافيات"، واستفحلت الفوضى بحيث لم تعد هناك معايير واضحة ودقيقة للتمييز بين ما هو رديء وما هو جيد، وباتت المحاباة والإخوانيات تتحكم في الحياة الثقافية العربية في جميع تجلياتها ومجالاتها لتسند الجوائز في غالب الأحيان إلى من لا يستحقونها، وتهمل أعمالاً شعرية أو نثرية أو غيرها لأن أصحابها ليست لهم حظوة عند هذه "الشلة" أو تلك.

وقد تشن هجومات عنيفة على هذا المبدع أو ذاك من دون أن يطلع مهاجموه على أي عمل من أعماله. ولعل أفتقار مظهر من مظاهر تعاستنا الثقافية والفكرية بسبب غياب النقد، هو أنك قد تجد ناقداً يتخذ مواقف متناقضة في نفس الأسبوع، بل في نفس اليوم لأنه لا يرغب في النهاية إلا أن يرضي الجميع لكي يظل مختصراً المشهد، وحاضراً في كل الندوات والمهرجانات، ومحرزاً على أرفع الجوائز.

حسونة المصباحي

كاتب تونسي



الجميع يشكون من غياب النقد، الكتاب والشعراء وأهل المسرح والسينما والموسيقى والفنون التشكيلية، ولهم الحق في ذلك لأنهم يكتبون، ويصدرون الروايات والداواوين، وينتجون المسرحيات، والأفلام، ويلحنون، ويغنون، ويرسمون، ويعرضون أعمالهم في أماكن متعددة عربية وأجنبية. وفي النهاية هم يجدون أنفسهم محرومين من المتابعة النقدية الجادة، تلك التي تحفزهم على المزيد من المثابرة على العمل، وتلفت انتباههم إلى ما هو سلبي أو إيجابي في أعمالهم. وفي النهاية قد يسعون مديحاً مفرطاً ومصطنعاً، أو هجاءً مقذعاً يربكهم، ويحبط عزائمهم، ويغيظهم. بل قد يخرجهم عن طورهم فتصدر عنهم ردود أفعال تخط من قيمتهم، وتجعلهم عُرضة للسخرية المرة أو المزاح الثقيل.

نعم الجميع يشكون ويتذمرون، فنادر هو النقد الجاد والمفيد الذي يفتح أمام المبدع والفنان آفاقاً جديدة، ويثري تجربته، ويحرص على اكتشاف المواهب الجديدة في مجال الفنون والآداب، ويزيل غبار الزمن عما هو مهمل ومُنسي، ويفتح نوافذ واسعة على الثقافات الأخرى، وينير القارئ، ويساعده على التسلسل بأدوات معرفية

تضمن له أن يكون قارئاً إيجابياً يتفاعل مع كل ما يحدث من جديد في عالم

الثقافة والأدب والفنون. وربما هو غائب تماماً. لذلك تبدو حياتنا الثقافية

جوفاء، عليها يغلب الركود والجمود، وفيها تتفاقم الظواهر السلبية التي تعيق تطورها، وتسلب منها كل بوادر

الحياة والحضور الذي يحتاجه كل ثقافة تبتغي التحرر من مختلف أشكال

التحجر والانغلاق. ولو نحن تمعنا في تاريخ كل

ثقافات العالم القديم أو المعاصر، لتحققنا أن النقد كان دائماً عمادها

الأساسي، به تستعين لتستثير وتثير، والأمثلة على ذلك كثيرة. فبعد الحرب

الكونية الثانية، كانت المدن الألمانية مُدمرة ومُحرّبة. وكانت مشاعر اليأس والإحباط مُخيمّة على القلوب والنفوس.

مع ذلك تمكنت تلك المجموعة التي تستسفي في ما بعد "مجموعة 47" من

التفويض بالثقافة الألمانية في ظرف سنوات قليلة، مُعيدة الاعتبار للغة غوته

التي شوّوها النازيون، لتصبح من جديد لغة الفكر الحر، والأدب الإنساني

الرفيع نثراً وشعراً. وكان أفراد تلك المجموعة يجتمعون

في خرابات المدن، وفي أماكن تخلو من أي مظهر من مظاهر الرقابة.

ومستعنين بالقهوة السوداء المرة، كانوا يمضون ساعات طويلة في

مناقشة ونقد النصوص الشعرية والنثرية من دون شفقة ولا رحمة

بأصحابها. وكان الكتاب والشعراء يأخذون بعين الاعتبار النقد الموجه

لهم حتى أن البعض منهم كفوا عن الكتابة بعد أن عاينوا أن أعمالهم لم

تجد لها صدى لدى الأسماء اللاعبة في الحلقة مثل هابيرش بل وغونتر غراس

الذين سيحصلان في ما بعد على جائزة نوبل للآداب، ومارتين قلّس، والشاعرة أنغبورغ باخمان التي ماتت

محترقة في شقتها بروما عام 1973. الأمر نفسه حدث في إيطاليا في

الفترة ذاتها. وفي مقال له، أشار الشاعر الروائي والمخرج السينمائي بيبار

بالولو بازوليني إلى أن التوجه الهائل الذي تميز به الأدب الإيطالي بعد الحرب

الكونية الثانية، نثراً وشعراً وفناً، يعود أساساً إلى المواجهة النقدية الجادة

والجزرية لكل عمل من الأعمال. وبفضل تلك المواجهة التي كانت يومية تقريباً، تمكن الأدب الإيطالي من أن يحتل مكانة

مرموقة في الأدب العالمي في النصف الثاني من القرن الماضي.

ولم يكن النقد غائباً عن حياتنا الثقافية العربية خلال سبعة عقود

من القرن الماضي. بفضل نفوذ اللغة العربية عن نفسها غبار عصور

الانحطاط والتخلف، وبرزت للوجود ألوان جديدة في الشعر وفي النثر، وفي

مختلف الفنون، وحمي السجال بين المثقفين حول قضايا هامة وجوهرية، واشتعلت معارك ولدت نخبا مستنيرة

ومنفتحة على مختلف الحضارات والثقافات. ومن الأميركيتين اللتين

نعرف البعيدين عنا ونجهل جيراننا

ثقافات الجوار الآسيوي والحاجة لاستعادة الجسور المقطوعة معها



العلاقة مع الأجوار لابد أن تكون مباشرة

السينما العربية، على الرغم من أن أخرى بعيدة عن تكوين معرفة وإفية بالواقع الحقيقي لتلك الثقافات بتياراتها ورموزها وقضاياها المختلفة.

هنا تلعب الترجمة المباشرة عن

تلك اللغات دوراً مهماً، في تطوير وتعزيز هذه المعرفة وإغنائها. ولا

يمكن لعمليات الترجمة المحدودة والتي تعتمد على مجهودات خاصة في الغالب

أن تفي بالأهداف المشتركة لتعميق هذه العلاقات وتكوين وعي حقيقي بالتراث

الثقافي الحقيقي لهذه الشعوب. لقد تعرف القارئ العربي إلى روايات

الكاتبة الهندية أروندھاتي روي من خلال الترجمة عن الإنكليزية، وكذلك تعرف إلى

أغلب الأعمال الروائية اليابانية وروايات الأفغانسي عتيق رحيمي وقبله الروائية

تسليمة تسرين عن طريق الترجمة عن لغات أخرى.

ولا يختلف الأمر بالنسبة إلى السينما الإيرانية التي تعرفنا إليها من خلال

مهرجانات السينما الأوروبية وما حققته أفلام جعفر بناهي وعباس كيارستمي

ومجيد مجيدي فيها من شهرة هناك، في حين لا نجد أي عرض لهذه الأفلام

على شاشات

على خلاف ما حدث بالنسبة إلى الثقافة الغربية، التي كرس هيمنتها

وانتشارها شيوع النمط الاستهلاكي والثقافي، فإن البيت العربي الذي لا يكاد

يخلو من منتج صناعي صيني مازالت مكتباتها تشبه خالية من كتب الترجمة

عن هذه الثقافة. لا شك أن الجهل باللغة الصينية بسبب صعوبتها وعدم

اهتمام الصين بالجانب الثقافي على قدم المساواة مع المنتج الصناعي قد

أسهم في غياب المعرفة بهذه الثقافة ذات التاريخ العريق.

وعلى ندرة الأعمال المترجمة عن هذا الأدب فإن الترجمة كانت على

غرار عمليات الترجمة الأخرى عن لغات وسيطة. إن بلداً يتميز بغناه

الحضاري منذ القدم وبعلاقاته التاريخية التي فرضتها

الجغرافيا يجعل من المهم التعرف إلى ثقافته وتعريفه بالتطور الذي

بلغته الثقافة العربية أيضاً. ما تحتاجه شعوب هذه

المنطقة التي تجمعتها الجغرافيا والكثير من القيم

الروحانية والإنسانية، هو سياسة فتح الأبواب أمام هذه

الثقافات التي تشترك في الكثير من القيم والهواجس

والهموم بصورة تزيد من تفاعل معرفة هذه الشعوب

مع بعضها البعض، وتساهم في تعميق صلاتها الروحية

والوجدانية والثقافية، خاصة وأن عناصر تقاربها وتفاعلها

أكثر بكثير من أي ثقافة أو جغرافيا أخرى في هذا العالم.

فضلا عن وصولها إلينا من خلال لغة أخرى بعيدة عن تكوين معرفة وإفية بالواقع الحقيقي لتلك الثقافات بتياراتها ورموزها وقضاياها المختلفة.

هنا تلعب الترجمة المباشرة عن

تلك اللغات دوراً مهماً، في تطوير وتعزيز هذه المعرفة وإغنائها. ولا

يمكن لعمليات الترجمة المحدودة والتي تعتمد على مجهودات خاصة في الغالب

أن تفي بالأهداف المشتركة لتعميق هذه العلاقات وتكوين وعي حقيقي بالتراث

الثقافي الحقيقي لهذه الشعوب. لقد تعرف القارئ العربي إلى روايات

الكاتبة الهندية أروندھاتي روي من خلال الترجمة عن الإنكليزية، وكذلك تعرف إلى

أغلب الأعمال الروائية اليابانية وروايات الأفغانسي عتيق رحيمي وقبله الروائية

تسليمة تسرين عن طريق الترجمة عن لغات أخرى.

ولا يختلف الأمر بالنسبة إلى السينما الإيرانية التي تعرفنا إليها من خلال

مهرجانات السينما الأوروبية وما حققته أفلام جعفر بناهي وعباس كيارستمي

ومجيد مجيدي فيها من شهرة هناك، في حين لا نجد أي عرض لهذه الأفلام

على شاشات

على خلاف ما حدث بالنسبة إلى الثقافة الغربية، التي كرس هيمنتها

وانتشارها شيوع النمط الاستهلاكي والثقافي، فإن البيت العربي الذي لا يكاد

يخلو من منتج صناعي صيني مازالت مكتباتها تشبه خالية من كتب الترجمة

عن هذه الثقافة. لا شك أن الجهل باللغة الصينية بسبب صعوبتها وعدم

اهتمام الصين بالجانب الثقافي على قدم المساواة مع المنتج الصناعي قد

أسهم في غياب المعرفة بهذه الثقافة ذات التاريخ العريق.

وعلى ندرة الأعمال المترجمة عن هذا الأدب فإن الترجمة كانت على

غرار عمليات الترجمة الأخرى عن لغات وسيطة. إن بلداً يتميز بغناه

الحضاري منذ القدم وبعلاقاته التاريخية التي فرضتها

الجغرافيا يجعل من المهم التعرف إلى ثقافته وتعريفه بالتطور الذي

بلغته الثقافة العربية أيضاً. ما تحتاجه شعوب هذه

المنطقة التي تجمعتها الجغرافيا والكثير من القيم

الروحانية والإنسانية، هو سياسة فتح الأبواب أمام هذه

الثقافات التي تشترك في الكثير من القيم والهواجس

والهموم بصورة تزيد من تفاعل معرفة هذه الشعوب

مع بعضها البعض، وتساهم في تعميق صلاتها الروحية

والوجدانية والثقافية، خاصة وأن عناصر تقاربها وتفاعلها

أكثر بكثير من أي ثقافة أو جغرافيا أخرى في هذا العالم.

لعبت الحضارة العربية سابقاً من خلال تراجمها دور الوسيط بين الفلسفة اليونانية والفلسفة الأوروبية، لكن لم يتوقف الفلاسفة الأوروبيون عند الوسيط، بل تجاوزوا ذلك إلى بناء علاقات مباشرة من خلال البحوث والنقد وغيرها مع تلك الحضارة، ما ساهم في تمتين العلاقة بين الفلسفة الأوروبية واليونانية. حيث لا يجب الاكتفاء بالنقل عن الوسيط، كما تفعل الحضارة العربية اليوم التي تنقل أفكار وأدب وعلوم الأمم الأخرى غالباً عن طريق وسيط مكثفية بذلك.

إن استمرار هذا الواقع يتعارض مع المصلحة المشتركة لشعوب هذه المنطقة، في تعميق صلاتها الثقافية

والروحانية انطلاقاً من إدراكها لأهمية الجغرافيا والتاريخ في خلق عوامل

التقارب، التي تشكل الثقافة المرتكز الأساس في هذه العلاقة، التي تعزز

وحدة هذه الشعوب وتفاعلها الخلاق في مواجهة الهيمنة الثقافية للغرب وقيمها

الخاصة، التي تزداد تحدياتها في زمن العولمة والحدود المفتوحة والإنترنت.

اللغة الوسيطة

تتخذ هذه العلاقة بين الثقافات شكلاً غريباً من المعرفة، عندما تتم

عمليات الترجمة من خلال اللغات الغربية الوسيطة، نظراً إلى الدور الذي

تقوم به مؤسسات الثقافة الغربية في اختيار التركيز على أسماء وأعمال ذات

توجهات تخدم توجهاتها الثقافية والسياسية.

إن انتقائية الثقافة الغربية للأعمال والتجارب التي تتماشى مع رؤيتها

وقيمها الخاصة، تجعل معرفتنا بثقافات الجوار

الآسيوي ناقصة، أو محكومة بالمعيار القيمي الغربي. لذلك تبقى هذه العلاقة

مفيد نجم

كاتب سوري



على الرغم من القرب الجغرافي والعلاقات التاريخية والثقافية القديمة، لا تزال العلاقة بين ثقافات الشرق شبه غائبة، بسبب ضعف الترجمة والتبادل الثقافي في ما بينها، أو اعتماد اللغات الوسيطة في الترجمة عنها للتعرف إلى ما يحقق شهرته عالمياً منها، ما يعزز مركزية الثقافات الغربية التي تفرض سطوة حضورها على ثقافات هذه البلدان.

منذ حملة نابليون بونابرت على مصر لا تزال الثقافة العربية تخضع

لتأثير الثقافات الأوروبية المباشر، وقد ساهم نشر اللغات الأوروبية خلال مرحلة

الاستعمار الغربي لبلداننا في تكريس هذه التبعية، في حين ظلت العلاقة مع الجوار

الآسيوي شبه غائبة، إذ لم تحاول هذه الدول أن تتفتح على محيطها الجغرافي

والثقافي ومد جسور المعرفة والتواصل الحضاري في ما بينها، ربما لنفس

الأسباب التي جعلت الثقافة العربية تظل تدور في فلك الثقافة الغربية، وتتجاهل

ثقافات الجوار الأخرى على الرغم من المشترك الثقافي والسياسي الذي يجمع

في ما بينها.

الواقع القديم الجديد

الحقيقة أن هذه العلاقة المحدودة من الانفتاح بين ثقافات الجوار

الآسيوي ليست جديدة، فعندما بدأت حركة الترجمة في عهد المأمون تركزت

عمليات الترجمة بصورة أساسية على العلوم والفلسفة اليونانية،

بينما كانت الأعمال التي تمت ترجمتها من الهندية والفارسية

محدودة بمجهودات شخصية من مترجمين هنود وفرس.

ولعل الغريب في هذه العلاقة أن معرفتنا بهذه الثقافات لا تزال غالباً

في إطار تلك الترجمات القديمة، التي ظلت تدور في إطار الأدب، فنحن نعرف

عن الخيام وشمس الدين التبريزي والشيرازي أكثر بكثير مما نعرفه عن

شعراء تلك الثقافات خاصة الحديثين منهم، ولو لا بعض الترجمات المحدودة

هنا وهناك لبعض النصوص الشعرية لكان جهلنا بهذه التجارب مؤكداً.

المسرح يودع الجمهور وينزل عن خشبة ليطرق أبواب العائلة

إقبال الجيل الجديد على المسرح المتلفز.. مجرد فضول فرجوي أم تثمين فني



مسرح يزور الناس في غرفة الصالون

”مسرح العائلة“ ”يشارك في العمل ممثلون من أجيال مختلفة، وعملنا على رد الاعتبار إلى قدماء الممثلين مثل الفنان حسين محنوش والإذاعية والمسرحية سلوى محمد والفنانة رفيعة بلحوت مع إعادة الروح إلى الجيل المخضرم الذي غيَّب لسنوات عديدة“.

صفوة القول إن ”مسرح العائلة“ لا يغني عن ارتياد المسرح بمفهومه الاصطلاحي العام، ولا يامل في نقل الفن الرابع إلى التلفزيون الذي يلقيه البعض تسلسلاً بـ”الفن الثامن“ في حين يعتبر مجرد جهاز إعلامي لا أكثر ولا أقل، يؤدي مهمة النقل كما تنقل الصحيفة رسماً كاريكاتيرياً، وقالت عنه الكاتبة الأميركية ذات الأصول الكورية ”إنه أصغر من الحياة، كذلك فإن السينما أكبر من الحياة، أما المسرح فهو على قد الحياة، ومقاسها تماماً“.

المبدع أمير كوستريكا، عن المبدع ديبغو مارادونا. من المؤكد أن لأصحاب تجربة ”مسرح العائلة“ سواء كان في تونس أو مصر، ثواباً واحداً وهو نقل نكهة المسرح وتقاليد مشاهدته (ولو تلفزيونياً) إلى العائلة كاضعف الإيمان، أمّا عن نكهة المسرح وسحره ومواضيعه الراهنة في المعالجة الدرامية والفنية، فذاك ”شرف يطمح له أصحابه ولا يدعونه“، ذلك أن الأمر يشبه الفرق بين عصير البرتقال وشراب بنكهة البرتقال.

قيمة أخرى تضاف إلى مشروع ”مسرح العائلة“ وهي إشراك مواهب فنية وطاقت تمثيلية من أجيال مختلفة في نوع من الإفادة والاستفادة عبر التفاعل الإبداعي، وكذلك إيجاد فرص عمل لممثلين وفنيين في بلدان تشكو شحاً وضعفاً في الإنتاج الدرامي مثل تونس. وفي هذا الصدد قال أنور العياشي، أحد مخرجي

وهل أن ”مسرح العائلة“ بديل عن المسرح بمفهومه الأعم والاحترافي التخصصي أم أن المسألة مجرد ”جبر خواطر وأضرار“؟

لا غنى عن المسرح

الملاحظ أن ما وقع بثه إلى حد الآن من ”مسرح العائلة“ لا يتعدى كونه كلاسيكيات تتوخى الكوميديا التقليدية، تطرح قضايا اجتماعية عامة، وتفكر إلى حس التجريب والبحث والابتكار على مستوى عناصر أساسية في المسرح كفنون الأداء والإخراج والسينوغرافيا. واكتفت هذه الأعمال بمجرد النقل التلفزيوني كما هو الشأن في مباراة كرة القدم.. وعلى ذكر هذا المثال الحي، لا شك أننا لاحظنا الفارق الشاسع بين مجرد مشاهدة مباراة يلعب فيها مارادونا وبين متعة مشاهدة الفيلم الساحر الذي أنجزه

تأسيسية لمرحلة جديدة من الدراما التلفزيونية الحقيقية التي تجمع كل العائلة دون استثناء حول مائدة واحدة وشاشة واحدة.

”مسرح العائلة“ هذه المرة إذن، ليس ”عائلياً“ بالمفهوم المجوج والمشمئز

لنفس الكلمة التي ترتبط بمنهج صناعي محلي في ذهنية المستهلك العربي، وعليه فإن السؤال يطرح في صيغة أخرى: هل أن المنجز الإبداعي لا يحافظ على صدقيته وأصالته إلا إذا كان بيد الدولة من حيث هي جهة يؤتمن عليها في إنقاذ الفنون المهيدة بالانقراض في عصر الاستهلاك والعملة المتوحشة أم أن المسألة تتعلق بـ”الأيدي الأمينة“ مهما كان موقعها؛ سواء في المحطات الخاصة أم التلفزيون العمومي؟

السؤال الأكثر حساسية هو: ما معنى ”العائلي“ في ما يثبت من الأعمال الفنية؟

ناس ينوحون كالحمام في قرية الأشباح والخوف

لا يعود أبداً أو الخوف المركزي في شخصية ”وطني“، الغائب عن العرض، الحاضر بوجوه مختلفة في كل مشاهده وتفصيله من خلال حديث الشخصيات عنه.

المسرحية سحبت

المشاهدين تدريجياً من

خانة التلقي إلى الانخراط

في العمل من خلال أساطير

العشق والغواية والموت

هذه الشخصية هي الزوج الفحل، والابن النجيب، في داره، وهو ”فتى الأحلام“ الذي يحل محل زوج صفيّة في فراشها حينما تهيم بخيالاتها المجنونة. وهو الطاغية القاسي الذي قتل شقيق سلام ولا يملك سلام الجراة على مواجهته للأخذ بثأر أخيه. وهو المتصرد والمجرم الذي يعيثُ فساداً في القرية وقتل ثلاثة من أبنائها وعليه حكم بالإعدام لا يُنفذ. وهو الزئبق الذي أفلت من القانون لعدم وجود إمكانية لضبطه. هذه بعض سمات ”وطني“، وخصائص شخصيته المحمية، التي أسهب العرض في تقضي تفاصيلها من خلال العشرات من الحكايات والأساطير الأخرى التي يحكيها الشخص ”المقهورون“ عنه.

تمثّل مسرحية ”نوح الحمام“، إطلالة فنية من نافذة الموت والغياب على حاضر بائس، لا تزال تحكمه القيود، وتزعزع استقراره الأوهام والتخاريف والمأثورات، التي لا يملك أحد الجراة على مراجعتها أو خلخلتها.

وهو ما تجلّى في الشخصيات المتنوعة، كما في شخصية الشاب الأخرس على سبيل المثال (أحمد مجدالدين)، الذي راح طوال العرض يردد (بالإشارة) كل ما يقال حوله على اعتبار أنه حقيقة، ولا يملك من أمر نفسه شيئاً، ولا حتى صوته.

من خلال تحركه في مسارات متشعبة، تقصّي العرض بأناة الكثير من الحكايات الشعبية في القرية، وأساطير العشق والغواية والموت، وجاء ذلك كله في إطار المحور الأساسي الذي نبعت منه ودارت حوله كل المشاهد والقطاعات الدرامية، وهو ”الخوف“، ذلك المارد الذي تمكن من السيطرة التامة على البشر عبر التاريخ، واحتل ماضيهم وحاضرهم ومستقبلهم، واستعمر واقعهم وخيالاتهم وأحلامهم، وحوّل أشجار الحقول إلى أشباح سوداء، وفراغات مخفية، كذلك التي تستخدم لإرهاب الطيور وإقصائها بعيداً.

انقسم المسرح إلى ثلاث وحدات، فهناك البيت الريفي الذي يتسامر فيه سلام وصديقه ”الأخرس“، وهناك البار الذي يتنادم فيه الضابط المعزول من وظيفته علاء والنادل، وهناك بيت ”وطني“ (الشخصية الغائبة المتجسدة بوجوه وروايات عدة) وفيه تظهر زوجته وديدة وامة نجيبة، وكذلك امرأة العشق والفنتة والغواية صفيّة.

انطلق العرض من فكرة سهلة، جرى الاشتغال عليها لتعميقها، وهي أن هناك من الأشخاص من تكون لديهم قدرات استثنائية أو خارقة، في أجسادهم أو أرواحهم، إلى درجة أنهم يصيرون مادة للأساطير، ورمزاً للمجهول، وقد يتحولون أحياناً إلى قوة سلطوية مخيفة، تتحكم في مصائر البشر، وتمارس سطوتها وقهرها كيفما شاعت. وتمثّل هذا المجهول أو الراحل الذي

من خانة التلقي إلى الانخراط في العمل، والمشاركة فيه، وجاء ذلك من خلال المصادقية والاهتمام بالتفاصيل كافة، فاللهجة الصعيدية السليمة، والأداء التمثيلي الطبيعي، والموسيقى الملائمة التي وضعها محمد حمدي رؤوف للأشعار والمواويل الصعيدية (ينوح الحمام.. الحمام ينوح، وأنا قلبي مكوي ومجروح)، جاءت كلها نابعة من البيئة المحلية بخصوصيتها وموروثها الحي النابض، غير منقطع الصلة عن معابنات الواقع المعيش بطزاجته وبراعته، وربما سذجاته في بعض الأحيان.

الضمير الإنساني، فهي وإن كانت تدور وقائعها في ربوع البيوت الطينية في القرية الجنوبية، فإنها اهتمت بالبشر وتحليلهم داخلياً بشكل كبير، فالمكان هو الذات بكل ما تحمله من مخزون وركام وتداعيات.

نسج فادي فوكيه ديكوراً معيراً عن تفاصيل الحياة في بيوت القرية وشوارعها الضيقة، وكان المنفردون يجلسون في صفوف قريبة مدرجة، فيكادون يلامسون العرض.

تمكّن المسرحية، المصوغة بإحكام وإتقان، من سحب المشاهدين تدريجياً

يوصف المسرح أبا للفنون فيوسعه أن يحتضن جملة التراكيب والتصاوير والتعابير الفلكلورية من أشعار وأغنيات وحكايات وأساطير ودراميات فكاهية ومأساوية، ومن هذه الموروثات تنطلق مسرحية ”نوح الحمام“.

هيئة شخصيات حاضرة غائبة، قوة مطلقة فورية تمارس هيمنتها على البشر.

غاصت مسرحية ”نوح الحمام“، التي شارك في بطولتها إبراهيم البيه وأحمد مجدالدين وإيناس المصري وسوسن ربيع ونشوى حسن وياسر عزت، في مساكن القلوب والطبقات العميقة في



مسرحية الوجة الإنساني وميراث الخوف (تصوير: محمد حسنين)

ما إن تُلصق كلمة ”العائلة“ بأي منتج استهلاكي، من مواد تجميل أو تنظيف أو مستحضرات تجميل أو حتى برامج إعلامية ودرامية، إلا ويرافقها نوع من الشعور بالاستهجان وعدم التحمس لها بل الفرع أحياناً، ذلك أنها تعني. في ما تعنيه. الرداءة في العرض والمحتوى، خصوصاً حين تأتي هذه ”المنتجات العائلية“ من القطاع العام الذي بات في بلدان عربية كثيرة، عنواناً صريحاً لغياب الجودة وتواضع الذائقة.

حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

صار التلفزيون العمومي مع كثائر وتنافس القنوات الخاصة، وفي أحسن حالاته، متحفاً فولكلورياً، لا يثير إلا الحنين لأزمة سادت ثم بادت بالنسبة إلى الأجيال التي عايشته، واستهلكت برامجه. غصبا عنها. وسط غياب البديل في أحيان كثيرة.

داخل الغرف

أن تُفاجأ بجيل جديد يتوقف بالإيهام والريموت كونترول، عن سابق إصرار وترصد، عند برامج عرفت وتربت عليها أجيال الستينات والسبعينات، وحتى بداية الثمانينات، فامر يثير أكثر من سؤال، ولا بد من التوقف عنده بالبحث والتمحيص، فهل هو مجرد فضول أم قيمة فنية لا بد من إعادة الاعتبار إليها رغم تغير وتطور وسائل الاتصال، ومعها تغيرت وتطورت الهموم المطروحة في تلك البرامج الدرامية على وجه الخصوص.

هل المنجز الإبداعي لا

يحافظ على صدقيته

وأصالته إلا إذا كان بيد

الدولة التي مهمتها إنقاذ

الفنون المهددة بالانقراض

المسرح كان من الفنون الزائرة في صالون البيت، والمرحب بها من طرف جميع أفراد الأسرة عبر جهاز تلفزيوني كان يثبت في غالبيتها بالأبيض والأسود، فلا تصلنا تلك الهوية البصرية التي تميز المسرح من ألوان يختارها المخرج بعناية في الزوايا المضاءة والظباب المختارة، وحتى الروائح وتفاعلات الجمهور، ومصافحة الممثلين بعد انتهاء العرض، أي أن ” الجدار الرابع“ بمفهوم برتولد

يوسف المسرح أبا للفنون فيوسعه أن يحتضن جملة التراكيب والتصاوير والتعابير الفلكلورية من أشعار وأغنيات وحكايات وأساطير ودراميات فكاهية ومأساوية، ومن هذه الموروثات تنطلق مسرحية ”نوح الحمام“.

هيئة شخصيات حاضرة غائبة، قوة مطلقة فورية تمارس هيمنتها على البشر.

غاصت مسرحية ”نوح الحمام“، التي شارك في بطولتها إبراهيم البيه وأحمد مجدالدين وإيناس المصري وسوسن ربيع ونشوى حسن وياسر عزت، في مساكن القلوب والطبقات العميقة في

يوسف المسرح أبا للفنون فيوسعه أن يحتضن جملة التراكيب والتصاوير والتعابير الفلكلورية من أشعار وأغنيات وحكايات وأساطير ودراميات فكاهية ومأساوية، ومن هذه الموروثات تنطلق مسرحية ”نوح الحمام“.

هيئة شخصيات حاضرة غائبة، قوة مطلقة فورية تمارس هيمنتها على البشر.

غاصت مسرحية ”نوح الحمام“، التي شارك في بطولتها إبراهيم البيه وأحمد مجدالدين وإيناس المصري وسوسن ربيع ونشوى حسن وياسر عزت، في مساكن القلوب والطبقات العميقة في

الدراما التركية تواصل في رمضان خسارة الفضائيات العربية

مساعي أنقرة للانتشار الفني في الأسواق المغاربية لن تعوض خروجها من السوق الخليجية



مثّل قرار المجموعة التلفزيونية الأضخم في الشرق الأوسط "أم. بي. سي" بالتوقف عن عرض المسلسلات التركية المدبلجة إلى اللهجة السورية، ضربة قاصمة للقوة الناعمة لتركيا، ممّا انعكس سلباً على سياحة البلد ومردوديته الاقتصادية، الأمر الذي جعل صنّاعها يبحثون عن حلول أخرى موازية سواء بطرق أسواق جديدة أقل أهمية أو من خلال ذهابهم هم إليها.



صابر بن عامر
صحافي تونسي

حققت المسلسلات التركية في الأعوام العشرة الأخيرة انتشارا كبيرا على مستوى العالم وصلت من خلاله إلى حدود 156 بلدا، لتحلّ بذلك المرتبة الثانية عالميا من حيث الانتشار بعد الولايات المتحدة. وشمل هذا الانتشار غير المسبوق العالم العربي، أيضا، فباتت القوة الناعمة لأنقرة حديث المجتمعات الخليجية خاصة، التي رأت في الدراما التركية ملاذا عن قلة الإنتاج الدرامي العربي الذي يقتصر على موسم واحد شبه وحيد، هو شهر رمضان، كما وجدت فيها جماليات إخراجية وحبكة درامية ومشاهد طبيعية وأخرى سياحية أجتبت فيهم حب الاكتشاف.

ترويج ثقافي وسياسي

انتشار المسلسلات التركية بالعالم العربي والخليجي خاصة لم يساهم في زيادة مبيعات قطاع صناعة الدراما بالبلد نصف الآسيوي نصف الأوروبي فحسب، إنما ساهم أيضا في التعريف بالسياحة في البلاد والترويج لها، حيث ساهمت المسلسلات التركية منذ العام 2006 بشكل كبير في زيادة أعداد السياح من منطقة الشرق الأوسط إلى تركيا.

وتحقّق لتركيا من وراء الدراما الخاصة بها ما لم تتخيله من مكاسب اقتصادية وثقافية وسياسية في الشارع العربي، حيث أصبح المئات من العرب يقضون عطلاتهم في تركيا، وأصبحت إسطنبول وجهة سياحية منافسة لكل من باريس ولندن.

ولأن تركيا الطامحة إلى استرجاع مجدها العثماني الغابر، سرعان ما كثرت عن أنيابها لتغزو مسلسلاتها وسيلة تستعملها السلطة لتصدح بها وتنفخ في لهيب الشرق الأوسط، معتمدة في ذلك

على أجود قصص البطولات العثمانية لصوغ حنين الشعوب العربية إلى ذاك الرجل المريض، علاوة على إخراج مبهر ونجوم ذوي وسامة خارقة، وحبكة درامية مُتصلة غير مُنفصلة كحال السيكتومات العربية، قد تمتد في مسلسل واحد من 4 أو 5 أجزاء إلى ما يزيد عن 250 حلقة، ومن هناك يظل المشاهد العربي مشدودا إلى

وفي هذا الخصوص يقول الصحافي بجريدة «الصباح» التونسية، محمد صالح الرباعي لـ «العرب»، «هذه القوة الناعمة لأنقرة تمكّنت في وقت وجيز، من أن تتحوّل إلى رقم صعب في المشهد الدرامي العالمي، وذلك بفضل إستراتيجية مُمنهجة اعتمدت أساسا على الإبهار صورة ونصا، لتحقيق من الانتشار لاحقا من خلال عاملَي التراكم والتعود الذي حصل بين المشاهد العربي عموما والدراما التركية، وهي التي تمكّنت في عشيرة فقط من أن تجعل نحو 500 مليون مشاهد يتابعون مسلسلاتها في 156 دولة حول العالم».

وبعدما انكشف المستور من الغايات التوسعية التركية التي باتت تقتحم العرب عبر شاشة التلفزيون، فتغيّب فيهم تاريخهم وحاضرهم وربما مُستقبلهم،



«بنات فضيلة» مسلسل تركي مدبلج إلى العامية التونسية

قرّرت السعودية في العام 2018 الماضي غلق الباب أمام صناعة الدراما التركية، ممّا مثل ضربة قاسمة لأحلام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، المختصّ الأول في وضع السم في الدسم.

وجهة بديلة

بتراجع الإنتاج الدرامي التركي المصدّر إلى الشرق الأوسط والخليج العربي خاصة، تراجع استقطاب القوة الناعمة لأنقرة للمجتمعات المخملية الخليجية لتلعب على وتر جديد هذه المرة، وهو وتر ربات البيوت في الجانب الغربي من الوطن العربي، تحديدا تونس والجزائر والمغرب، وهو ما سعت إلى ترسيخه السلطة التركية في المنطقة، أو لنقل بعبارة أدق، استكمالها بعد أن فقدت سوقها الأهم، الخليج العربي، والذي كبدّها خسائر فاقت الـ350 مليون دولار.

ومن الطبيعي أن لا يهدأ بال تركيا إلا عبر تعويض الخسائر التي تسبّب فيها قرار «أم.بي.سي» القاضي بالتوقف عن عرض المسلات التركية المدبلجة إلى اللهجة السورية، فوجّهت صادراتها من الدراما إلى المغرب العربي، ومن هناك أصبحت الدراما التركية تحظى بمكانة مرموقة في المنطقة، وهي التي بات لها حضور قوي خلال شهر رمضان الحالي في تونس، مثلا، حيث واصلت قناة «نسمة» الخاصة عرض مسلسلي «بنات فضيلة»، و«الحب إلى كواني» (الحب الذي اكتويت به)، كما استمرت القناة الخاصة «حنبعل» في عرض مسلسلي «فيلينتا» و«قيامة أرطغرل»، أما «قرطاج+» الخاصة، أيضا، فواصلت بدورها خلال رمضان الحالي عرض مسلسلي «ممو عيني» و«ثار الأخوة» التركيين.

وبعد أن كانت المسلسلات التركية الموجهة للشرق الأوسط والخليج العربي مُدبلجة باللهجة السورية، أصبحت اليوم مُدبلجة باللهجة التونسية، وهي المبادرة التي انطلقت فيها قناة «نسمة» منذ العام 2016 عبر مسلسل «قلوب الرمان»، لتتوالى الأعمال التركية المدبلجة إلى العامية التونسية إثرها تباعا، الأمر الذي شمل أيضا الجزائر، حيث دبلجت بدورها قناة «الشروق» الخاصة في السنة ذاتها مسلسل «إليف» وعنوانه الأصلي «رغم الأحرار» إلى اللهجة الجزائرية.

ولم يقتصر هذا الحضور التركي على دبلجة المسلسلات التركية بالمغرب العربي إلى اللهجات الأم للبلد المستورد، بل تعداه إلى الاستعانة بكوادر فنية تركية حيث تعرض القناتين التونسيةين «قرطاج +» و«الحوار التونسي» في رمضان الجاري المسلسل التونسي الجزائري المشترك «مشاعر»، وهو المسلسل الذي اعتمد على طاقم فني تركي خالص شمل السيناريو والتصوير والإضاءة والديكور والإخراج الذي تصدى له المخرج الألماني التركي محمد الجوك.

والنجربة ذاتها عاشتها الجزائر في رمضان 2018، وتعيشها اليوم أيضا من خلال التعاون الذي حصل بين مؤسسة «الشروق للإعلام» الخاصة وكوادر تقنية

تركية الذين أنتجوا لها مسلسلي «تلك الأيام»، و«الرايس قورصو»، بالاعتماد على طاقم تمثيل جزائري. ويروي «الرايس قورصو» حكاية قبطان جزائري إبّان الفترة العثمانية (1515-1830)، أما مسلسل «تلك الأيام» الذي عرض في رمضان الماضي، فيكشف ما عاشه الجزائريون إبّان سنوات الإرهاب في تسعينات القرن الماضي والتي تعرف بالشرعية السوداء.

ويرى نقاد تونسيون أن هذا التعاون التركي التونسي الجزائري الحاصل في مسلسل «مشاعر»، لا يخدم إلا العنصر التركي دون سواه، مستشهدين بما أثبتته الدراما التونسية في رمضان الحالي من تطوّر على مستوى الكتابة أو الإخراج الذي اتى سينمائيّا أكثر منه تلفزيونيّا على غرار مسلسل «القضية» 460، لجدي السميّري، و«نوبة» عبد الحميد بوشناق و«مايسترو» لسعد الوسلاتي، وهي أعمال تونسية صورة ونصا أثبتت في حلقاتها الخمس الأولى طفرة نوعية وكمية غير مسبوقة في المجال الدرامي التونسي.

وهو ما أكّده الصحافي محمد صالح الرباعي بقوله «إن الالتجاء إلى الخبرات التركية في مسلسل «مشاعر» بتعلة شدّ المشاهد سيساهم في المزيد من تعميق وترسيخ الغزو الناعم لأيديولوجيات أنقرة، والذي سيّتحوّل دون شك إلى توسّع تركي جديد ووجه آخر لترفيف العملة الصعبة بتكده الأقطار العربية ليستفيد منه أحفاد أتانورك، دون سواهم».

واتى رأي المسرحي التونسي حسام الغريبي مناصرا لهذا الانفتاح ولو بنوع من التحفظ، إذ يقول «أرى أن هذا التعاون الثلاثي: التركي الجزائري التونسي مهم، كي يتسنى لنا كممثلين مغاربة الانفتاح على أسواق جديدة، والأمر ذاته سيّشمل التقنيين الذين سيسفيدون حتما من التجربة التركية الرائدة».

ويضيف «أنا أساند هذا التعاون، ولكن خارج أطر الأيديولوجيا والفكر التركي الذي لا أتصوره يُقدّم خدمات مجانية، بل على العكس تماما، فمعلوم أن تركيا تسعى منذ عشرية للسيطرة على عالم الدراما والصورة».

ومسلسل «مشاعر» الذي انطلقت في بفه قناة «قرطاج+» مع بداية اليوم الأول من شهر رمضان الحالي لتلتحق بها بعد ثلاثة أيام قناة «الحوار التونسي» في سابقة هي الأولى من نوعها لبث مشترك بتونس بين قناتين متنافستين على تحصيل أكبر عدد ممكن من نسب المتابعة في شهر ذروة المشاهدة التلفزيونية، وذلك إثر قرار الهيئة العليا

المستقلة للاتصال السمعي البصري «الهياكا» بتأخير بث مسلسل «أولاد مفيدة» من وقت الذروة إلى الساعة العاشرة ليلا بتوقيت تونس (التاسعة مساء بتوقيت غرينيتش)، وذلك لما يحتويه المسلسل في جزئه الرابع على مضامين من شأنها أن تكون صادمة لبعض الفئات الاجتماعية، وفق بيان «الهياكا».

ومن هناك اضطرت قناة «الحوار التونسي» لشراء حقوق بث مسلسل «مشاعر» لملء الفراغ الذي تركه عدم بث «أولاد مفيدة» في زمن الذروة، والعمل بمتد أكثر من 100 حلقة، ويشارك في بطولته نجوم من تونس على غرار، هشام رستم وسامية رحيم ومريم بن شعبان وأحمد الأندلسي وريم بن مسعود ومحمد بن مراد وسليّم المخوبي ومعر القديري، وحسان كشاش ونيل عسلي وسارة لعلامة وعادل الشيخ من الجزائر.

زمن مختلف

الممثل المسرحي التونسي الهادي الماجري كان قطعيا في إجابته عن سؤال «العرب» حول ظاهرة الدبلجة من التركية إلى اللهجة المغاربية، قائلا «أنا أرفض دبلجة الأعمال التركية أولا باعتبارها غزوا ثقافيا لا يمتد للواقع التونسي بشيء من حيث المواضيع المطروحة وسيناريوهات الأعمال، وثانيا



إبراهيم لطيف
لم أر في مسلسل «مشاعر» حكاية تونسية جزائرية



الهادي الماجري
الدبلجة تضعف أداء الممثل، حيث يصبح رهين صوته فقط

إلا أنه في المقابل مع التعاون التقني والفني، إذ لا يرى ضررا في ذلك، مبرّرا «بل على العكس ربما الانفتاح على الخبرات المتعددة يكون داعما للتسويق المغاربي خصوصا والعربي عموما، وبالتالي فتح سوق درامية جديدة».

ويشدّ بطل «نشرة»، أول فيلم رعب تونسي، «ربما يكون التعاون الفني سببا في تصدير خبرتنا الفنية من ممثلين وتقنيين وكتاب سيناريو خارج فضاءنا الإقليمي الضيق، ولنا في المغرب خير نموذج، إذ جعلت من أراضيها استوديوهات تستقطب صنّاع الدراما العربية والعالمية، وقد نجحت في ذلك».

ويبدو أن زمّني «حريم السلطان» و«وادي الذئاب» قد وليا نهائيا، ليحل محلهما الآن أعمال اجتماعية تركية من نوع خاص، قد تبدو أقل تكلفة من الأعمال المحمية الكبرى الأولى التي اكتسحت السوق الخليجية والشرق أوسطية، لكنها في المقابل تلعب على وتر مشاعر ربات البيوت والمراهقات في الجانب الغربي للوطن العربي، بلغتهم الأم، علاوة على اعتمادها مؤخرا على سياسة التعاون الفني المشترك الذي يبدو أنه يصب في اتجاه واحد، وهو ما أكّده المخرج السينمائي التونسي إبراهيم لطيف، بقوله «عادة ما يكون هذا التعاون مفيدا لأطراف الثلاثة: تونس والجزائر وتركيا، لكن ولسوء الحظ، بدت السيطرة كلية في هذا التعاون لتركيا بالتركيز على الديكورات الفخمة والقصور الباذخة في إبراز للثراء الفاحش الذي يكرّنا بمسلسل «نور». ويضيف مخرج فيلم «فيّزا»، «من هناك لم أر في المسلسل حكاية تونسية جزائرية، بقدر ما بدا لي استلهاما من روح الدراما التركية التي تلعب على الإبهار في التفاصيل».

في النهاية يبدو أن لجوء صنّاع الدراما التركية إلى السوق المغاربي، سواء من خلال تصدير ما تنتجه أو بالمساهمة الفعلية في الإنتاج لها، لن يمكنها على الإطلاق من تعويض سوق الخليج الضخمة.



الحياة صحة



❖ قالت إنييس شرايفر، من المعهد الألماني لتقييم المخاطر، إن ألوان الوشم تحتوي على مواد مسرطنة، لأنها يمكن أن تترسب كجزيئات مخاتية الصغر في العقد اللمفاوية وتنقل إلى أعضاء أخرى.



❖ يوصي الأطباء باستشارة أخصائي تغذية لوضع برنامج غذائي للطفل يضمن عدم تعرضه لسوء تغذية بسبب حرمانه من العناصر الغذائية المهمة لنمو جسمه، نتيجة معاناته من حساسية اللاكتوز، مثلاً.



❖ أوضحت البروفيسورة بيترا-ماريا شوم-دريجر أن خارج نسبة السكر بالدم لدى مرضى السكري قد يرجع إلى أمراض خطيرة كأمراض الغدة الدرقية أو الأمراض المعدية الحادة.



❖ قالت غرفة الصيادلة بولاية ساكسونيا السفلى الألمانية إن المسكنات ليست مناسبة لكل الفئات العمرية؛ فعلى سبيل المثال لا يجوز أن يتعاطى الأطفال دون 12 سنة الأسبرين.

البرغر المستحيل: أيهما ألد اللحم الحيواني أو النباتي

بدائل جديدة من الممكن أن تفيد الصحة والبيئة



بداية حقبة جديدة من خيارات البرغر

اللحوم، إن الحلول المستخدمة الآن لمساعدة الخلايا على النمو باهظة الثمن ومحدودة لأنها مصنوعة أساساً لأغراض العلاج الطبي. ومع ذلك، يأخذ المنظّمون ذلك بعين الاعتبار بينما تراقب صناعة اللحوم وتبذل قصارى جهدها من أجل "حماية" سميات اللحم البقري.

وجهات النظر تقول عموماً إن مذاق منتجات «بيوند ميت» و«إمبوسيل فودز» للحم تشبه كثيراً مذاق اللحم الطبيعي

وبالفعل، قد تؤكد «بيوند ميت» كشركة عامة على المخاوف التي أعربت عنها صناعة اللحوم. فمذّن سنوات، أدرجت مجموعة لحوم البقر شركة «بيوند ميت» كمشكلة يجب مراقبتها، وفقاً للسجلات العامة التي حصلت عليها وكالة أسوشيتد برس. وكانت دراسة أجريت في 2011 قد خلصت إلى أن اللحم المصنّع معملياً سوف يقلل من حجم المزارع الضرورية لإنتاج شرائح اللحم والنقائق واللحم المقدد بنسبة 99 بالمئة.

يبيع البرغر بزيادة في السعر قدرها 3 دولارات لأي من الفطائر ذات الأصل النباتي.

هل البرغر مفيد للبيئة

يمثل لحم البقر ثقلًا على البيئة بسبب الموارد اللازمة لزراعة المحاصيل لإطعام الأبقار. وتنتج الأبقار أيضاً غاز الميثان الناتج عن غازات الدفيئة، ومعظمها تنبعث عن طريق التجشؤ.

يقول كريستوفر فيل، الذي يعمل بمعهد ستانفورد وودز للبيئة ويعرف بأنه مؤسس شركة «إمبوسيل فودز»، «على الرغم من أن حيوانات المراعي يمكن أن تلعب دوراً إيجابياً في النظام البيئي، إلا أن تربية الحيوانات في الولايات المتحدة ليست كذلك». لكنه أشار إلى أن الأشخاص لا يتعين عليهم التخلي عن اللحوم تماماً لإحداث تغيير، وأن لحم الخنزير والدجاج لهما آثار بيئية أصغر بكثير من اللحم البقري.

وتتم الآن زراعة اللحوم في المختبرات عن طريق استنبات خلايا حيوانية، لكن الأمر سيستغرق بعض الوقت قبل أن يتمكن الناس من تذوق طعمها.

يقول بروس فريدرش، المدير التنفيذي لمعهد «جود فود إنستيتيوت»، الذي يشجع الاتجاه نحو بدائل

منتجات «بيوند ميت» و«إمبوسيل فودز» للحم تشبه كثيراً مذاق اللحم الطبيعي. وقال كريستيان أكوستا، الذي يعمل في نيويورك، إنه تناول برغر «إمبوسيل فودز» عدة مرات ولا يمكنه أن يكتشف الفرق. وقال كان ينتظر في طابور للحصول على البرغر لتناول طعام الغداء «كان طعمه مثل اللحم تماماً».

وعلى عكس شريحة اللحم «ستيك»، فإن أي تباين في المذاق بين اللحم البقري والبرغر النباتي من الممكن تغطيته باستخدام الخبز والجبن والصوصات. وقامت كل من شركتي «بيوند ميت» و«إمبوسيل فودز» بتحديث وصفاتهما، وقد تستمران في القيام بذلك للحصول على طعم اللحم.

وتعمل الشركتان على جعل البرغر الجديد يباع بنفس تكلفة اللحم البقري إن لم يكن أقل. ولكن في الوقت الحالي، يباع البرغر بسعر أعلى. وفي سلسلة محلات البقالة «هول فودز» الأميركية في نيويورك، تكلف شطيرتان من برغر «بيوند ميت» 5.99 دولار، أي ضعف سعر فطائر اللحم المفروم.

أما برغر «إمبوسيل فودز» فهو غير متوفر بعد في محلات البقالة. ولكن في مطعم «باربيرغر» في نيويورك،

ترهق أنواع الأكلات السريعة، خاصة الأطعمة التي تعد للحوم المكون الأساسي لها، الصحة العامة والبيئة. لكن ورغم كل حملات التوعية المنددة بخطرتها، فشّل الأخصائيون بتغيير الخيارات الغذائية للكثيرين. وبدل منع تناول أصناف بعينها، ارتأى خبراء التغذية أنه من الأفضل الإبقاء عليها وعلى مذاقاتها مع تغيير مكوناتها الحيوانية إلى نباتية.

❖ نيويورك – تتسابق شركات تصنيع الأغذية ومن بينها شركتا «بيوند ميت» و«إمبوسيل فودز» للاستفادة من السوق الأميركية الضخمة لمن يتناولون اللحوم، من خلال محاكاة طعم اللحم البقري بشكل أكثر من الفطائر النباتية في الماضي. ولتحقيق ذلك تعمل الشركات على زراعة اللحوم في المختبرات.

فهل تعد الفطائر ذات الأصل النباتي صحية وهل هي أفضل لك أم للبيئة من حولك؟

وفي سلسلة مطاعم «أومامي برغر» في نيويورك، على سبيل المثال، يحتوي ساندويتش فطيرتين برغر «إمبوسيل فودز» مع الجبن والصوصات على أكثر من 1000 سعرة حرارية، ويعتبرها البعض صحية، خاصة إذا تم تقديمها مع البطاطا المقلية والصودا.

وقال يوني فريدهوف، خبير السمعة في جامعة أوتاوا «الناس يخدعون أنفسهم بالتفكير في أن هذه ليست أفضل فحسب، بل إنها صحية». وقال إن الناس قد لا يدركون أيضاً أن محتوى الدهون المشبعة يمكن أن يكون مماثلاً لبرغر اللحم البقري.

مكونات البرغر

تشمل مكونات «بيوند ميت» بروتين البازلاء وزيت الكانولا. أما مكونات برغر «إمبوسيل فودز» فتحتوي على بروتين الصويا وزيت جوز الهند. وتقول شركة «إمبوسيل فودز» إن فطائرها لها نكهة مشابهة للحم البقري ويرجع ذلك جزئياً إلى ليجيموغلوبين الصويا، وهو بروتين تصنعه الشركة عن طريق تعديل الخميرة وراثياً.

وفي الوقت نفسه، تجذب صناعة اللحوم الأشخاص الذين يفضلون قوائم المكونات الأكثر بساطة. يقول معهد اللحوم في أمريكا الشمالية، الذي يمثل صانعي اللحوم «فطيرة اللحم تحتوي بشكل رئيسي على المكونات الطبيعية، وهو لحم البقر».

ويظل المذاق مسألة شخصية، لكن وجهات النظر تقول عموماً إن مذاق

❖ خبراء يقولون إن أي تباين في المذاق بين اللحم البقري والبرغر النباتي من الممكن تغطيته باستخدام الخبز والجبن والصوصات

فهل تعد الفطائر ذات الأصل النباتي صحية وهل هي أفضل لك أم للبيئة من حولك؟

خبراء يقولون إن أي تباين في المذاق بين اللحم البقري والبرغر النباتي من الممكن تغطيته باستخدام الخبز والجبن والصوصات



كما هو الحال مع العديد من الأسئلة حول النظام الغذائي، تظل هذه المسألة نسبية. لكن الملفت أن الفطائر التي تنتجها شركتا «بيوند ميت» و«إمبوسيل فودز» بدت مماثلة من الناحية الغذائية للحوم البقر.

تحتوي فطيرة «بيوند ميت» على 270 سعرة حرارية، فيما تحتوي فطيرة «إمبوسيل فودز» على 240 سعرة حرارية. أما فطيرة اللحم ذات الحجم

الكربوهيدرات تساعد على مقاومة الجوع والعطش

أهم مميزات هذا النوع من الكربوهيدرات أن الجسم يستطيع هضمها وامتصاصها بسهولة فائقة، وبالتالي يستطيع الجسم من خلال تناولها أن يحصل على الطاقة اللازمة له بسرعة وبدون عائق.

وتعتبر خصائص الكربوهيدرات المعقدة معاكسة للنوع الأول، فحسب الإنسان لا يستطيع أن يقوم بهضم وامتصاص الكربوهيدرات المعقدة بسهولة، كما هو الحال مع الكربوهيدرات البسيطة، بل يحتاج إلى وقت أطول نسبياً للقيام بهضمها وامتصاصها. كما أن الكربوهيدرات المعقدة ليس لها تأثير على معدلات السكر داخل الدم. وتوجد الكربوهيدرات المعقدة في العديد من أنواع الأطعمة مثل الحبوب بشكل عام، والخبز، والعسل، والفاصولياء، والفول، والخضروات، والقمح، والشوفان، والشعير، والذرة، والأرز البني، وتحتوي هذه الكربوهيدرات على نسبة جيدة من البروتين أيضاً.

وتساعد الكربوهيدرات المعقدة في المحافظة على الشعور بالشبع وعلى مستويات من الطاقة لفترة زمنية، ويقيّد طول عملية هضمها في تقليل مخاطر الإصابة بالسكري وبعض الأمراض الأخرى التي لها صلة بالهرمونات. كما تساعد الألياف التي تحتويها على حركة الأمعاء وسهولة التخلص من فضلات الجسم.

❖ أنقرة - يتناقل المسلمون، خلال شهر رمضان، مجموعة مختلفة ومتنوعة من النصائح بشأن أطعمة ومشروبات من شأنها تخفيف الشعور بالجوع والعطش أثناء الصيام.

وفي هذا الإطار، قالت منظمة الصحة العالمية إن وجبة السحور لها أهمية كبيرة في شهر رمضان المبارك، وتنصح بتأخيرها قدر الإمكان لمواجهة طول فترة الصيام. وفي حوار مسجل عبر موقع المنظمة الإلكتروني، قال الدكتور أيوب الجوالدة، المستشار الإقليمي للتغذية، إن مكونات وجبة السحور يجب أن تكون «مدروسة بعناية». وأوضح أنه من الضروري أن تضم كميات من الكربوهيدرات المعقدة، التي تحتوي على نسب عالية من الألياف، مع شرب كوب من الحليب خالي الدسم. ونوّه الجوالدة، بأن هذه الأغذية تساعد على تحمل ساعات الصوم الطويلة، لاحتوائها على نسب مرتفعة من الألياف، كما أنها غنية بالبوتاسيوم الذي يمنع العطش.

وتجدر الإشارة إلى أن هناك اختلافاً بين الكربوهيدرات البسيطة والكربوهيدرات المعقدة، أما الأولى فهي أحد العناصر الهامة التي يحتاجها الجسم وتتواجد بشكل كبير في السكريات، وتعتبر جزيئات سكر الغلوكوز هي المكون الرئيسي لها. ومن

وفيات الأطفال تتراجع عالمياً لكن الإعاقة في ارتفاع

الطفولة المبكرة والصرف الصحي والمياه النظيفة، وجهود مكافحة الأيدز والمalaria. لكن في حين أصبحت الوفيات أقل شيوعاً خلال فترة الدراسة زاد عبء الإعاقة بين الأطفال.

على الصعيد العالمي كان الانخفاض في معدل الوفيات أسرع في الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين عام واحد وأربعة أعوام

وحلل الباحثون تأثير الصحة على حياة الأطفال باستخدام مقياس يُعرف باسم (سنوات العمر المعدلة حسب الإعاقة) والذي يعكس الفجوة بين الحالة الصحية الحالية للأطفال وحالة مثالية يكون فيها جميع الأطفال أصحاء. وخلال الدراسة ارتفع إجمالي العجز في مرحلة الطفولة 4.7 بالمئة. وذكر الباحثون أن من أوجه القصور في الدراسة الفجوة الزمنية في نقل المعلومات الصحية في العديد من الدول. ومن أوجه القصور أيضاً عدم كفاية البيانات من مناطق الصراعات مثل سوريا والعراق واليمن وجنوب السودان وأفغانستان ومن مجموعات سكانية مثل المهاجرين واللاجئين مما يحد من دقة بعض تقديرات حالات الوفيات والإعاقة.

وقال الدكتور روبرت راينر الذي قاد فريق الدراسة وهو من كلية الطب بجامعة واشنطن في سياتل «بينما ينبغي لمجتمع الصحة العالمي أن يحتفل بهذه النجاحات، تعد المتابعة المستمرة أمراً حاسماً للحفاظ على التقدم الذي أحرز خلال السنوات الـ27 الماضية».

وقال راينر عبر البريد الإلكتروني «علاوة على ذلك هناك حاجة إلى بذل جهد كبير للحد من تفاوت العبء بين البلدان المرتفعة الدخل والبلدان المنخفضة الدخل».

وأضاف «تحسنت الأوضاع في المناطق الأكثر عرضة للأمراض وبجملتها بشكل أبداً من المتوسط خلال هذه الفترة، ونظراً لمعدلات النمو السكاني في هذه الدول، ستحتاج النظم الصحية المثقلة بالأعباء بالفعل إلى دعم متزايد لتجنب الارتفاع في وفيات الأطفال والمراهقين التي يمكن تجنبها».

وبحلول نهاية الدراسة، كان 82 بالمئة من وفيات الأطفال والمراهقين في جميع أنحاء العالم يتركز في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط وذلك ارتفاعاً من 71 بالمئة في عام 1990.

وأما أسرع معدل لتراجع الوفيات فتركز في شرق آسيا وأمريكا اللاتينية وجنوب آسيا. وارتبط هذا التقدم إلى حد كبير بزيادة المساعدات الإنمائية في مجال الرعاية الصحية والتي تؤدي إلى تحسين فرص الحصول على اللقاحات، وتحسن التغذية في مرحلة

❖ واشنطن - تشير دراسة جديدة إلى أن فرص الأطفال في العيش حتى مرحلة البلوغ المبكرة تزداد عن ذي قبل، لكن التقدم تركّز في البلدان مرتفعة الدخل فيما يعاني عدد متزايد من الأطفال في جميع أنحاء العالم من مشكلات صحية تسبب الإعاقة. وفحص الباحثون بيانات من 195 دولة ومنطقة بين 1990 و2017، تراجع خلالها العدد السنوي لوفيات الشباب دون سن العشرين بنسبة 52 بالمئة من نحو 13.8 مليون إلى 6.6 مليون. ويعزى التراجع في الأساس إلى انخفاض الوفيات الناجمة عن الأمراض المعدية.



إجمالي العجز في مرحلة الطفولة ارتفع إلى 4.7 بالمئة

عصر ما بعد التلفزيون يعزل المشاهد في قبيلة إلكترونية

تعدد منصات المشاهدة تقليديا ورقميا يغير مفاهيم تأثير الميديا والدراما



الجدل الحاد الذي دار حول رداءة بعض الدراما الرمضانية في تونس لم يرافقه حوار حول "عصر ما بعد التلفزيون" الذي يخاطب في الناس غرائزهم ويستخف بعقولهم، حيث إن عصر ما بعد التلفزيون ينفرد بالمشاهد شيئا فشيئا حتى يعزله في قبيلة إلكترونية فيستعبده.

محمد شليلي

باحث تونسي
في الإعلام



تونس - باكثر من مئة وثلاثين مليون مشترك في نحو مئتي بلد، وبناتج أكثر من مئة عمل درامي في السنة تكون شركة نتفليكس أكبر شركة بث مضمات "تلفزيونية" دون أن تكون قناة تلفزيونية. هو تلفزيون بالإننتاج لا بالبث، إذ لا ترددت له، ولا بالتلقي حيث لا شاشة تلفزيونية تحمل شارة نتفليكس. هو عصر ما بعد التلفزيون.

وإذا كانت نتفليكس تجسيدا لعصر ما بعد التلفزيون على نطاق صناعي وعالمي واسع فإن منصات مثل يوتيوب مكنت المشاهد التونسي بعد رحيل النظام السابق من أن يختار متى يشاهد ما يريد وعلى أي منصة يريد. فما جدوى أن تقرر الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري ترحيل بث المسلسل المثير للجدل، "أولاد مفيدة"، إلى ما بعد الساعة العاشرة مساء؟

قبل عقود كان مثل ذلك القرار ذا جدوى، عندما كان التونسيون يشاهدون التلفزيون متحلقين في البيت أمام شاشة التلفزيون دون غيرها من الشاشات تحت رقابة الأم أو الأب لمنع المشاهدة نهائيا عند الضرورة. أما اليوم فقد اختلف الوضع إذ أصبح بإمكان أي كان قد منعنا عنه برنامجا أن يشاهده منفردا وقت ما يشاء على منصات متعددة بتطبيقات لا تحصى.

الشبكات الاجتماعية

تجمع المستخدمين

حسب تقارب ميولاتهم

فيكون النقاش في اتجاه

دعم ما يؤمنون به أصلا

لقد تبدل النموذج التلفزيوني الخطي تبدا عميقا بفعل الثورة الإلكترونية ولم تعد مشاهدة المضمات التلفزيونية حكرا على شاشات التلفزيون التقليدية وهاجر كثيرها إلى شاشات الكمبيوتر والألواح والهواتف. وذهب الأمر إلى أبعد من ذلك إذ أصبحت كبريات القنوات التلفزيونية في العالم تأخذ أفلاما ومسلسلات عن

لاسويل صاحب نظرية "الحقنة تحت الجلد" منذ ثلاثينات القرن الماضي وجاء بعده بنحو عقد كاتز ولازارسفيد وغيرهما لبيان أن الميديا الجماهيرية لا تؤثر في الناس وكأنهم مخدرون، بلا عقل ولا إرادة، بل بطرق أخرى من مقوماتها "مبدأ التعرض الانتقائي" للمضامين الإعلامية.

ومبدأ التعرض الانتقائي هو أن يختار الناس عن وعي المضامين التي يريدون استهلاكها. ومن المفارقات أن بعض الدراسات تعود اليوم، بعد نحو ثمانين عاما، لتتبنى ذلك المبدأ في فهم تأثير الميديا في الناس وعلى رأسها التلفزيون. وتصبح مبدأ التعرض الانتقائي متغيرات أخرى تعدل تأثير التلفزيون مثل الوسط

الاجتماعي والدرجة التعليمية والميل الأيديولوجي وغيرها من المرشحات الأخرى.

لقد أصبح من العسير فهم تأثير التلفزيون دون أن يأخذ المختصون في دراسته، بعين الاعتبار ظروف الاستهلاك المرتبطة بتغير طبيعة التلفزيون. فالحديث عن التلفزيون في مرحلة ما بعد التلفزيون يعني النظر بالضرورة إلى العرض متعدد الشاشات أي المضمات التلفزيونية المبعثرة على الشبكة العنكبوتية.

ومن مظاهر ذلك العسر خطران كبيران: الأول هو أن الشبكات الاجتماعية وفيسبوك على رأسها، تجمع المستخدمين في فرق نقاش حسب تقارب ميولاتهم فيكون النقاش في اتجاه دعم

محرون يبحثون عن قصة صحافية

ثم إنه يعني أن جمهورا عريضا يكون قد استغنى عن حرفة صناعة الخبر والقصة الصحافية ومن هو صانع القصة وتحت أي ظروف وأجواء بل سوف يتحول ذلك الصانع الماهر إلى مجهول ينطمس جهده في وسط تدفق الأخبار مبهولة المنشئ. الوكالات هي الأخرى تغذي منصات التواصل الاجتماعي بشكل مباشر أو غير مباشر بتلك القصص الصحافية التي لا يعرف غالبا من الذي أنشأها وكيف ولماذا.

الحاصل أن الظاهرة تتشعب حتى تثبت الإحصائيات أن أكثر من 75 بالمائة من الصحافيين لا غنى لهم عن منصات التواصل الاجتماعي في نشر قصصهم

زمان القصة ومكانها صارا

برسم مستخدمين عاديين

لمنصات التواصل، وصار

بإمكانهم نقل كل شيء

بالصوت والصورة وبذلك

ذهبت بضاعة الصحافي

أدراج الرياح

إعلاميون ومؤثرون يناقشون مستقبل الإعلام الإماراتي

قالب تنظيمي جديد وغير مسبوق، حتى في موعد تنظيم المنتدى، إذ إنها المرة الأولى التي ينظم فيها النادي منتدى ليناقش آفاق مستقبل الإعلام الإماراتي، وفي مقدمتها قدراته التنافسية

على الصعيدين العربي والعالمي والاستراتيجية التي يعمل وفقها. وينطلق منتدى هذا العام تحت شعار "نقاش المئة إعلامي ومؤثر" وذلك ضمن إطار تنظيمي مبتكر وغير تقليدي، ومن خلال أربع جلسات رئيسية، تستعرض التحولات التي تشكل تحديات حقيقية للإعلام في المرحلة المقبلة وأهمية التاهب لها والتقنيات التي ستعيد صياغة المشهد الإعلامي وكيفية مواكبتها

وتوظيفها، بما يعزز مستقبل قطاع الإعلام في الإمارات. وقالت منى غانم المري، رئيسة نادي دبي للصحة، إن الدورة الخامسة لمنتدى الإعلام الإماراتي ستاتي في سقاية

دبي - أعلن نادي دبي للصحافة

عن تنظيم الدورة الخامسة من منتدى الإعلام الإماراتي في 20 مايو الحالي، ليناقش آفاق مستقبل الإعلام الإماراتي، وفي مقدمتها قدراته التنافسية على الصعيدين العربي والعالمي والاستراتيجية التي يعمل وفقها. وينطلق منتدى هذا العام تحت شعار "نقاش المئة إعلامي ومؤثر" وذلك ضمن إطار تنظيمي مبتكر وغير تقليدي، ومن خلال أربع جلسات رئيسية، تستعرض التحولات التي تشكل تحديات حقيقية للإعلام في المرحلة المقبلة وأهمية التاهب لها والتقنيات التي ستعيد صياغة المشهد

الإعلامي وكيفية مواكبتها وتوظيفها، بما يعزز مستقبل قطاع الإعلام في الإمارات. وقالت منى غانم المري، رئيسة نادي دبي للصحة، إن الدورة الخامسة لمنتدى الإعلام الإماراتي ستاتي في سقاية



أبرز تغريدات العرب

Farahattammous97

الم تقولي لي يوم أحببتي مات في عينك كل الرجال؟
- يُحبي ويميت.. إيه هنكفر؟ (ما هذا؟ أيعقل أن تكفر؟)

SameeraRajab

لا تنمية من دون معرفة،
ولا سياسة من دون ثقافة.

al_hakeem1989

امي تقول البنت حلوة جدا، تقصد فتاة في إعلان في "كانال بلاس" البولندية، فاجبتها حتى تعرفي أن رجال مصر مظلومون (...)، قالت لي يعني الرجل الذي معها في الإعلان مثل "خلقتك" أنت وأبيك؟

nan_murad

لو كنت وجدتك قبل تطبيقات الحب لكنت الآن منشغلاً بصياغة رسالة فخمة بحبر معطر اكتبها بإتقان وأضعها تحت باب بيتكم وأركض.

ALshemasyah

أحد الذين سرقوا مني بضاعة كنت قد انتمنته عليها. وقام بعدها بحظر جوالي، دخلت اليوم حسابه في تويتر فوجدته عامراً بتغريدات إيمانية لدرجة أنه كتب أنه لا يستطيع الرد لانشغاله بالعبادة!

NAIkalm

خُلِقَ الانتظارُ،
ليبقى الشوق حياً.

JudiciousArab

علينا ألا نجعل فهمنا للرزق يتوقف عند حدود المال، بل إن أجمل الأرزاق: سكينه الروح ونور العقل وصحة الجسد وصفاء القلب وسلامة الفكر.

Reemmedhhat1

ليس عيباً أن يكلم المرء نفسه، على الأقل يضمن أن لا أحد ينقل كلامه.

@simonoulla

الإنسان المحترم ينبغي أن يعطي الحقوق الأدبية للناس الذين اشتغلوا معه مهما كانت السنوات التي انقضت عديدة، غير هذا يبقى احتراماً زائفاً!



تابعوا

WhiteHouse

البيت الأبيض.

سريلانكا تحجب الشبكات الاجتماعية مجددا

هل يوقف حظر فيسبوك التجيش الطائفي



متهم حتى يثبت العكس

من قبل زميلها المسلمين، وقام على إثرها أحد الرهبان البوذيين بنشر تفاصيل البلاغ على فيسبوك، متسببا في خلق حالة من الغضب أسفرت عن تصاعد وتيرة عنف استمرت يومين بين الأغلبية البوذية والأقلية المسلمة. واستعادت السلطات المحلية السيطرة على الوضع في المدينة بعد إغلاق موقع فيسبوك بشكل مؤقت، ولكن بعد أن أسفرت الحادثة عن مقتل شخصين وإصابة 19 آخرين.

بيد أنه اتضح بعد ذلك أن القصة التي تسببت في هذه الموجة من العنف كانت محض افتراء، وتمت على إثرها إدانة خمسة أشخاص بتهمة بث أخبار كاذبة، بمن فيهم السيدة التي ادعت أنها ضحية واعترفت بعد ذلك بأنها كانت ماجورة لتقوم بتحرير واقعة الاغتصاب المزعومة لدى الشرطة في بلد اضطلع فيه الملايين من المسلمين الروهينغا. وتعتبر سريلانكا دولة ذات غالبية بوذية، فيما يبلغ عدد المسيحيين الكاثوليك فيها 1.2 مليون، من إجمالي سكان البلاد المقرر بـ21 مليوناً.

منظمات أو أفراد يعلنون عن مهمة عنيفة أو المشاركة في أعمال عنف بأن يكونوا موجودين على موقع فيسبوك، لكنه يقف عاجزا عن مجارة سيل العنف على منصات. وباستثناء الأدوات الألية وعدد ضئيل من جهات التحقق الرسمية، يعتمد فيسبوك على المستخدمين عند الإبلاغ عن المحتوى المؤذي. وهذا يخلق مشكلة جبرى حينما لا تكون معايير المجتمع مفهومة أو حتى موجودة.

ولا تتق سريلانكا بهذه التدابير التي تتخذها شركات التقنية، مما جعلها تتخذ قرار حظر الشبكات الاجتماعية في البلاد.

وحظر الشبكات الاجتماعية -أو اتصال الإنترنت عموماً- تم اتخاذه من قبل العديد من الدول ضمن محاولات منع انتشار الأخبار المزيفة.

وكان قد دق ناقوس خطر ميكرا حول سليات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي عام 2014 في مدينة مندللي، الواقعة وسط ميانمار، عندما توجهت سيدة بوذية إلى قسم شرطة محلية للإبلاغ عن واقعة اعتداء عليها جنسيا

خلاف مروري في مدينة نيجومبو التي قتل فيها أكثر من مئة شخص في هجمات عبد القيامة.

وقال المتحدث باسم الشرطة بدعى روان جونا سيكارا، إن الرسائل الزائفة على وسائل التواصل الاجتماعي زعمت أنه قد تم القبض على جماعة إرهابية بالقرب من العاصمة، وأنه قد تم اعتقال ثلاثة أشخاص كانوا يتظاهرون بأنهم

من الطلبة الذين يدرسون الطب، في مستشفى بضواحي المدينة.

ويرى باهراث جانيش الباحث في معهد أكسفورد للإنترنت أن تشويه الواقع يكون وسط المجموعات المتطرفة على شبكات الإنترنت، قائلا "الشبكات والأماكن التي تنشأ على الإنترنت تهدف إلى خلق ثقافة تقبل الكراهية والتشهير واحتقار الآخرين... فإذا اعتد بهذا النوع من اللغة، فقد يخلق مناخا يمكن أن تصبح فيه الكراهية والعنف أمرا مشروعا".

ويحدد موقع فيسبوك سياسته، في ما يتعلق بالمحتوى البياني وكذلك بالأفراد الخطرين، بقوله "لا نسمح لأي

ساعة مبكرة من صباح الاثنين للاشتباه في مهاجمتهم متاجر مملوكة لمسلمين. وقال سوميث آتاباتو المتحدث باسم الجيش إن الناس في المنطقة طالبوا بعد ذلك بإطلاق سراح المقبوض عليهم. وأضاف آتاباتو "فرضت الشرطة حظرا للتجول ليلا من أجل السيطرة على الوضع".

وجاء اندلاع العنف بعد ثلاثة أسابيع من تفجير مهاجمين انتحاريين أنفسهم في أربعة فنادق وثلاث كنائس مما أسفر عن مقتل أكثر من 250 شخصا. ومنذ ذلك الحين تقول جماعات مسلمة إنها تلقت من مختلف أرجاء البلاد عشرات الشكاوى من تعرض أشخاص لمضايقات. ولجأت سريلانكا إلى الحجب المؤقت لوسائل التواصل الاجتماعي في محاولة لكبح ترويج المعلومات المضللة. وقال نالانكا كاليويا المدير العام لإدارة الإعلام الحكومية الاثنين "جرى حجب وسائل التواصل الاجتماعي مجددا كإجراء مؤقت لحفظ السلم في البلاد".

واندلع اشتباك عنيف قبل نحو أسبوع بين مسلمين ومسيحيين بعد

على الرغم من أن الغرض من منصات التواصل الاجتماعي كان سرعة دمج وتواصل الناس في ما بينهم إلكترونيا، إلا أن بعض مواردها أصبحت مؤخرا تمثل تهديدا بسبب سوء استخدامها من خلال بث الكراهية والعنف، وهو ما يحصل مؤخرا في سريلانكا، ما جعلها تحظر هذه المنصات ولو مؤقتا.

● كولمبو - قالت حكومة سريلانكا الاثنين إنها حجبت مؤقتا بعض شبكات التواصل الاجتماعي وتطبيقات التراسل، بما في ذلك فيسبوك واتساب، بعد حوادث عنيفة في أعقاب تفجيرات عيد القيامة التي نفذها متشددون إسلاميون.

كانت مصادر قد ذكرت أن العشرات من الأشخاص القوا الحجارة على مساجد ومتاجر مملوكة لمسلمين وضربوا رجلا في بلدة تشيلو على الساحل الغربي من سريلانكا يوم الأحد في إطار خلاف بدأ على فيسبوك.

وذكرت تقارير بوسائل إعلام سريلانكية أن حوادث أخرى وقعت في عدة مناطق قريبة خلال الليل.

وأظهرت شاشة رسائل متبادلة على فيسبوك مستخدما يقول باللغة السنهالية "من الصعب جعلنا نبكي" ووجه سبابا للمسلمين. ورد مستخدم فيسبوك آخر يدعى هسمار حميد -قال اثنان من السكان المحليين إنه ألقي القبض عليه في وقت لاحق- قائلا باللغة الإنكليزية "يوما ما ستبكي".

وقالت السلطات إنها ألقت القبض على الشخص الذي كتب المنشور على فيسبوك وذكرت أن اسمه عبد الحميد محمد هسمار (38 عاما). وقال سكان في تشيلو التي تقطنها أغلبية مسيحية إن منشور هسمار على فيسبوك فسر على أنه تهديد.

حظر الشبكات

الاجتماعية تم اتخاذه

من قبل العديد من الدول

ضمن محاولات منع انتشار

الأخبار الزائفة

وقال مصدر في الشرطة إن السلطات ألقت القبض على مجموعة من الناس في منطقتي كوليايبيتيا ودومالاسوريا القريبتين في وقت لاحق يوم الأحد وفي

مغردون ينعون نجمة

سناب شات صغيرة

● الرياض - أثار خبر وفاة نجمة سناب شات الطفلة السعودية دانة القططاني إثر تعرضها لنوبة قلبية مفاجئة حزنا على الشبكات الاجتماعية الاثنين.

ونالت الطفلة دانة القططاني (9 سنوات) وشقيقتها التوأم غناتي ودنى (12 سنة) شهرة واسعة إثر نشر اليوميات الخاصة بهن عبر تطبيق سناب شات، واشتهرن بحبهن للطبخ وإعداد الوصفات السعودية ونشرها على مواقع التواصل الاجتماعي.

يذكر أن الشقيقات الثلاث قد شاركن في برنامج "Little Big Stars" (نجوم صغير) الذي يُعرض على قناة "أم. بي.سي". ونعى والد الطفلة ابنته دانة على موقع إنستغرام، الاثنين.

وأطلق رواد مواقع التواصل الاجتماعي في السعودية وعدد من الدول العربية، كالكويت والبحرين والإمارات، هاشتاغ #وفاة_دانة_القططاني الذي تصدر قائمة أكثر الهاشتاغات انتشارا في هذه الدول، حاصدا أكثر من 290 ألف تغريدة في ساعات قليلة، وعبر من خلالها المستخدمون عن حزنهم لرحيلها.

وحقق مقطع فيديو، قبل إنه الأخير لدانة، انتشارا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي بعد الإعلان عن وفاتها. وفي الفيديو، تظهر دانة برفقة والدها في سيارته وهو يحاول إقناعها بعدم مرافقته في رحلة تسوق، بينما تصر الطفلة الصغيرة على ذلك.

أسانج يواجه مسلسلا قضائيا

(إلى السويد) بموجب مذكرة توقيف أوروبية"، مشيرة إلى أن ذلك "لم يكن ممكنا قبل 11 أبريل" يوم توقيفه من قبل الشرطة البريطانية في لندن حيث كان لاجئا في سفارة الإكوادور.

وستصدر النيابة في أسرع وقت ممكن مذكرة توقيف بحق أسانج.

وكانت المدعية في الثلاثين من عمرها عندما التقت أسانج في مؤتمر لويكيليكس في ستوكهولم. وهي تتهمه بممارسة الجنس معها ليل 16 إلى 17 أغسطس بينما كانت نائمة فيما يؤكد أسانج (47 عاما) أن الأمر جرى بموافقتها.

واستجوبت الشرطة السويدية في ستوكهولم الأسترالي في إطار شكوى تتعلق باعتهاد جنسي تقدمت به شابة أولى لوقائع ارتكبت في 13 أغسطس. وسقطت هذه الواقعة بالتقادم في 2015. لكنها لم تستجوبه بشأن شكوى تتعلق باغتصاب تقدمت بها سيدة أخرى، إلى أن استمع إليه في سفارة الإكوادور في نوفمبر 2016 مدع إكوادوري بحضور قاضية تحقيق سويدية.

وكتب في رسالة أرفقها بنص ما أدلى به للمدعي الإكوادوري "أنا بريء تماما". ومع استحالة الحصول على مثوله أمام محكمة، قررت النيابة السويدية إغلاق التحقيق في 2017.

وقالت بيرسون إن "هذا القرار لم يكن يستند إلى نقص في الأدلة، بل



القضاء الأميركي يتهم جولييان أسانج بـ"التآمر" بالمشاركة في عصابة أنشراح لارتكاب «قرصنة معلوماتية»

● ستوكهولم - أعلن القضاء السويدي الاثنين إعادة فتح التحقيق في تهمة الاغتصاب ضد مؤسس موقع ويكيليكس جولييان أسانج قبل سقوط الجريمة بالتقادم في 2020 إذا لم يتم تسليمه إلى الولايات المتحدة حتى ذلك التاريخ.

ويشكل إعلان نيابة ستوكهولم تهمة لمسلسل قضائي مستمر منذ حوالي عقد لم يكف خلاله جولييان أسانج ومؤيدوه عن إدانة مناورة الهدف منها تسليمه إلى الولايات المتحدة لمحاكمته بتهمة تسريب وثائق سرية أميركية من قبل موقعه الإلكتروني ويكيليكس.

ولتجنب تسليمه إلى الولايات المتحدة، لجأ الأسترالي في 2012 إلى سفارة الإكوادور في لندن. ونظرا إلى غياب أسانج ولعدم تمكنه من دفع التحقيق قدما، تخلّى القضاء السويدي عن الملاحقات في مايو 2017.

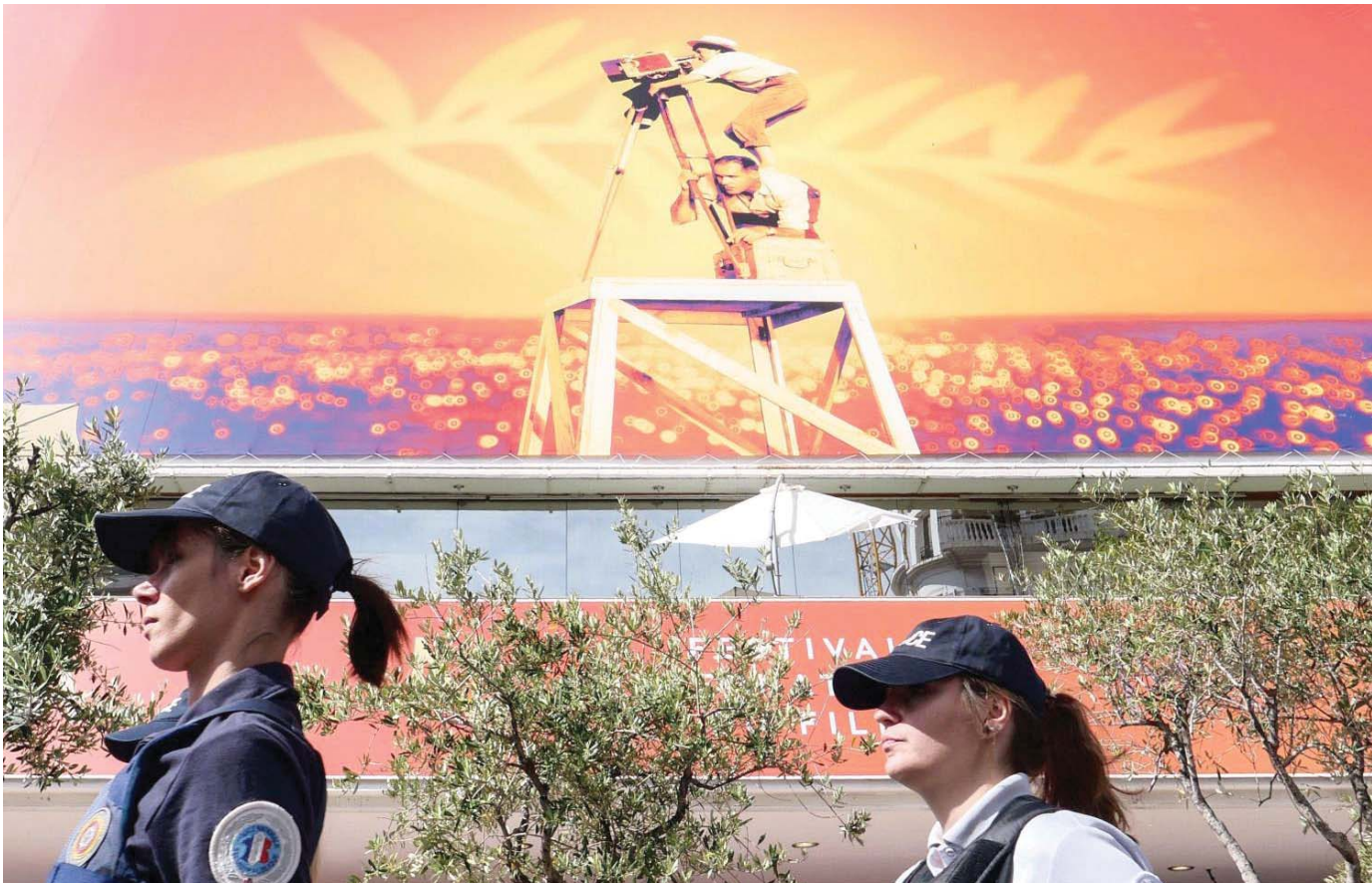
لكن توقيفه وسط تغطية إعلامية واسعة في 11 أبريل في لندن، أعاد إحياء الأمل لدى المدعية ومحاميتها بتسليمه إلى السويد من أجل محاكمته قبل سقوط التهمة بالتقادم في أغسطس 2020.

وقالت مساعدة النائب العام إيفا ماري بيرسون في مؤتمر صحفي "قررت إعادة فتح التحقيق".

وأضافت "بما أن أسانج موقوف في بريطانيا أصبحت الشروط متوفرة لطلب تسليمه

مهرجان كان السينمائي يزداد نضارة في عيده الثاني والسبعين

عودة الهوليووديين بعد غياب ومارادونا يستبدل العشب الأخضر بالسجاد الأحمر



تضيرات على قدم وساق تسبق العرس السينمائي

فخريّة، ويحضر أيضا المهرجان سيلفستر ستالون في مايو عشية اختتام المهرجان وإعلان الفائزين. ويقدم سيلفستر ستالون في مهرجان كان مشاهد حصرية من فيلم "رامبو 5" حول مغامرات المقاتل السابق في حرب فيتنام، خلال جلسة خاصة على شرفه. وكان الممثل الهوليوودي المعروف بأدواره التي تتطلب قوة، نشر قبل سنة بالتحديد صورة يظهر فيها المقاتل السابق راعا ليعلن بذلك مشروعاً جديداً. وسبق لستالون أن أتي مرات عدة إلى مهرجان كان ولأسيما العام 2014 ليقدّم فيلم "ذي اكساندبلز 3" مع أرنولد شوارزينغر وهاريسون فورد وأنطونيو بانديراس. وسيركّم سيلفستر ستالون من خلال جلسة خاصة في قصر المهرجانات في 24 مايو، حيث سيقدّم مشاهد حصرية من "رامبو 5".

وسيُعرض مونتاغ يستعيد مسيرته وبعد ذلك نسخة مرممة من فيلم "رامبو" لتد كوتشيف (1982).

الف متفرج مهتاج إلى ثبوت تعاطيه الكوكابين العام 1991 ما ساهم في انحطاطه. وبين هذين الحدثين إنجازات كبيرة مثل الفوز بكأس العالم لكرة القدم في 1986 وألقاب البطولات مع نابولي، ما جعله يرتقي إلى مصاف الآلهة في هذه المنطقة الفقيرة التي وجدت نفسها فيه بسبب أصوله المتواضعة، وانحدرات أيضا مثل إيمان الكوكابين والضغط والروابط المحتملة مع المافيا.

وسيكون لمهرجان كان هذه السنة نصيبه من النجوم من أمثال المغني التون جون في فيلم السيرة "روكيتمان"، إضافة إلى بونو من فرقة "يو تو" التي سترافق فيلما وثائقيا عن الكفاح ضد الإيدز، والممثل الفرنسي آلان ديلون الذي سيسلم جائزة سعة ذهبية

باشهرها مع "سينا" حول بطل سباقات الفورمولا-1 البرازيلي أيرتون سينا الذي توفي عن 34 عاما خلال سباق، وانبعها بـ"إيمي" الذي يستعيد حياة المغنية البريطانية إيمي واينهاوس التي توفيت عن 27 عاما (حاز أوسكار في 2016). وقال المخرج البريطاني لصحيفة ذي غارديان، "هذه المرة أردت أن أهتم بشخص لا يزال حيا ووجوده يبقى قويا. ثلاثيتي تتناول مواهب مبكرة شهيرة وأوضاعهم وما يمثلونه بالنسبة للشعب. في حالة مارادونا هناك أيضا شعوره بأنه على طريقته يواجه النظام القائم". وأضاف المخرج، "مارادونا شخص مميز. وهذا لا يقتصر على الرياضي وعلى إنجازاته نظرا إلى البيئة التي أتى منها، بل يشمل أيضا نقاط الظل في حياته".

ويركّز أصف كباديا على سنوات مارادونا في نابولي من تقديمه العام 1984 أمام 70

كليب ميندونسا فلييو والفرنسي أرنو دبيلشان. وتشارك فرنسا في المنافسة بستة أفلام، فيما تتنافس ستة أعمال أوروبية أخرى وفيلمان من آسيا وفيلم واحد من أميركا اللاتينية (البرازيلي "باكوراو"). ويُنتظر أيضا حضور نجوم بارزين يشاركون في أفلام خارج المسابقة الرسمية، بينهم لاعب كرة القدم الأرجنتيني الشهير ديفغو مارادونا الذي يعتبر من أبطال العصر الحديث الذي ارتقى بكرة القدم إلى مستوى الفن، وقد حبس أنفاس الملايين من المعجبين عبر العالم بفضل موهبته الخارقة، فضلا عن الغش وإفلاته من الموت أكثر من مرة. وسيكون مارادونا موضع فيلم وثائقي يعرض خارج إطار المسابقة الرسمية في دليل جديد على افتتان الفنانين بأسطورة كرة القدم الأرجنتيني. وركز المخرج أصف كباديا في فيلمه على ديفغو الإنسان أكثر منه مارادونا النجم. وهو ينوي بذلك اختتام ثلاثية

تستقبل مدينة كان الفرنسية كعادتها خلال مهرجاناتها السينمائي جيشا من عشاق السينما وفياق من المصورين الذين يتابعون نجوم الفن أينما حلوا، فيما يحضر المبدعون من ممثلين ومخرجين لاقتناص نصيبهم من السعفة الذهبية.

كان (فرنسا) - انتهت اللمسات الأخيرة لتحضيرات مهرجان كان السينمائي في دورته الثانية والسبعين الذي ينطلق اليوم الثلاثاء، لاستقبال كوكبة من أهم نجوم الفن السابع والمشاهير العالميين إلى هذا الحدث السينمائي البارز، الذي يستقطب اهتماما كبيرا في أرجاء المعمورة قاطبة. تحت الالفة الضخمة الموضوعة أمام قصر المهرجانات والتي تظهر عليها المخرجة الفرنسية الشهيرة أنييس فاردا التي توفيت أخيرا، تم تغطية "سلاالم المجد" الشهيرة بالسجادة الحمراء. وقد نشر المصورون غير المعتمدين منصات صغيرة كثيرة سيقفون عليها لالتقاط الصور بغية عدم تفويت أي لحظة من الأيام العشرة للمهرجان الذي يقام بين 14 مايو و25 منه، ويشترك فيه هذه السنة عدد كبير من النجوم الأميركيين بعد غياب لسنوات. وبعد دورة العام 2018 التي كان التمثيل الأمريكي فيها ضعيفا، تحضر السينما الأميركية بقوة هذه السنة، في مؤشر إلى تحسّن محتمل في العلاقات بين مهرجان كان واستوديوهات هوليوود.

ويسود ترقّب خاص لمشاركة المخرج كوينتن تارانتينو، إضافة إلى النجمين ليوناردو دي كابريو وبرد بيت، وفق ما يؤكد أحد المصورين واسمه فابريس.

ويتعزّز حضور هوليوود في كان هذه السنة أيضا مع مجيء النجم سيلفستر ستالون لتقديم الجزء الخامس من سلسلة أفلام رامبو، فضلا عن نسخة مجدّدة من الجزء الأول لهذا العمل.

وقد شهدت داخل موقع المهرجان الاثنين منذ ساعات الصباح وصول حافلات كثيرة محمّلة بالزهور والمشروبات والمعدّات المتنوعة الموجهة لنحو 40 ألفا من العاملين في القطاع، بينهم 4500 صحافي معتمد سيتابعون المسابقة الرسمية أو يحضرون سوق الأفلام المقامة في

ويستعدّ مهرجان كان السينمائي في دورته الثانية والسبعين الذي ينطلق اليوم الثلاثاء، لاستقبال كوكبة من أهم نجوم الفن السابع والمشاهير العالميين إلى هذا الحدث السينمائي البارز، الذي يستقطب اهتماما كبيرا في أرجاء المعمورة قاطبة. تحت الالفة الضخمة الموضوعة أمام قصر المهرجانات والتي تظهر عليها المخرجة الفرنسية الشهيرة أنييس فاردا التي توفيت أخيرا، تم تغطية "سلاالم المجد" الشهيرة بالسجادة الحمراء. وقد نشر المصورون غير المعتمدين منصات صغيرة كثيرة سيقفون عليها لالتقاط الصور بغية عدم تفويت أي لحظة من الأيام العشرة للمهرجان الذي يقام بين 14 مايو و25 منه، ويشترك فيه هذه السنة عدد كبير من النجوم الأميركيين بعد غياب لسنوات. وبعد دورة العام 2018 التي كان التمثيل الأمريكي فيها ضعيفا، تحضر السينما الأميركية بقوة هذه السنة، في مؤشر إلى تحسّن محتمل في العلاقات بين مهرجان كان واستوديوهات هوليوود.

ويسود ترقّب خاص لمشاركة المخرج كوينتن تارانتينو، إضافة إلى النجمين ليوناردو دي كابريو وبرد بيت، وفق ما يؤكد أحد المصورين واسمه فابريس.

ويتعزّز حضور هوليوود في كان هذه السنة أيضا مع مجيء النجم سيلفستر ستالون لتقديم الجزء الخامس من سلسلة أفلام رامبو، فضلا عن نسخة مجدّدة من الجزء الأول لهذا العمل.

وقد شهدت داخل موقع المهرجان الاثنين منذ ساعات الصباح وصول حافلات كثيرة محمّلة بالزهور والمشروبات والمعدّات المتنوعة الموجهة لنحو 40 ألفا من العاملين في القطاع، بينهم 4500 صحافي معتمد سيتابعون المسابقة الرسمية أو يحضرون سوق الأفلام المقامة في

الباليه رقصة البجع على أصابع من دم

ميونيخ (ألمانيا) - تحلم كثير من الفتيات الصغار بارتداء حذاء راقصة الباليه الستان ذي الأشرطة الحربية والنعل المسطح والطرف المدب. لونه في الغالب وردي فاتح، وتشد أشرطته برومانسية شديدة إلى الكاحل، وكلما كانت مقدمته مدببة كلما برزت أناقة الراقصة ورقة أسلوبها، وهي تتألق على المسرح مرتدية هذا الحذاء الأنيق وكنائها فراشة لا تكاد تلامس الأرض أصلا.

بعيدا عن أصلام الأطفال الوردية، بالنسبة إلى راقصات الباليه المحترفات، يمثل هذا الحذاء بمواصفاته هذه جزءا من زي العمل الرسمي، الذي يرتديه لساتعات طوال خلال البروفات وتجاوب العروض والعروض الفنية الرسمية. ومن أول الأمور المؤلمة التي تتواری خلف سحر وأناقة عالم الباليه، أن الراقصة المحترفة تستهلك نحو 8 أزواج من هذه الأحذية المدببة في الشهر.

وبالفعل يوجد منصب شديد الخصوصية في فرقة باليه بافاريا الرسمي بميونخ، وهو منصب رئيس قسم أحذية الباليه، نظرا إلى أن كل راقصة من أعضاء الفرقة الثلاثية تتنعل ماركة معينة، ويجب أخذ قياس أقدام كل واحدة منهم للحذاء الذي سترتيده على حدة وبمنتهى الدقة.

تحرص شيفرين فيروليير، راقصة الفرقة الأولى، على التأكد بنفسها من وجود عدد كاف من الأزواج الجديدة في خزانة أحذية الباليه بحجرة تبديل الملابس الخاصة بها. وكل عضو في



حذاء الساتان يخفي الأقدام المتعبة

الرومانسية الحالية، توجد أقدام متورمة أصابعها ملتوية وأظافرها محتقنة من الدم المحبوس بسبب الضغط الزائد أو مكسورة، بخلاف الكالو والكدمات. تلجأ بعد الراقصات لاستخدام فواصل بين الأصابع أو بطانات لتخفيف الضغط، وقد يستخدمن بطانات السيليكون المتوافرة على نطاق تجاري واسع، وأحيانا أقماع من القطن، وقد يصل الأمر لاستخدام ورق التواليت. تقول فيروليير وهي تمارس الباليه منذ كانت في السادسة من عمرها، وهي الآن في الثانية والأربعين "لم أعرّ على حذاء الباليه المناسب على مدار 37 عاما"، وتعتبر نفسها الآن جدّة في عالم الباليه. زميلتها في الفرقة بريشكا زيسل في الثالثة والعشرين من عمرها، ومع ذلك فقدت الأمل في العثور على الحذاء المثالي وتصفه بأنه "الحذاء الذي يجعل الضغط محتملا على أقل تقدير".

أن هذا لا يتعلق بالجانب الجمالي فقط، بل يتعداه إلى صحة الراقصة، لأنه في بعض الأحيان قد تصاب أقدامهن بتمزقات في الأربطة وشروخ نتيجة الحمل الزائد، أو للسقوط لأن النعل كان البين من المعتاد أو لتشوه أصابع القدم لأن الحذاء كان أصلب أو أضيق من المعتاد.

تنتصب الراقصات، يقفن، ويدرن في الهواء وتسكن حركاتهن فجأة حين يقفن على أطراف أصابعهن بمشط قدم مفرد ومشدود تماما وكل هذا في مساحة لا تتجاوز أحيانا ستة سنتيمترات، إنه أمر شاق ومرهق للغاية، ولأنهن يقمن بهذا كثيرا، فإنه يمكن أن يكون أي شيء باستثناء أن يكون مريحاً. ولهذا فإن خلف الصورة البراقة لراقصة الباليه

تقصير الجانبين لأسباب جمالية، وهناك من يحتاج أن يكون الجزء الخلفي أعلى من المعتاد لكي لا يتزلق. ومن ثم توضح سمبسون أن "كل الأحذية لها نفس المواصفات والمكونات، ولكن التفاصيل النهائية هي التي تختلف". يستغرق تصنيع زوج واحد من أحذية الباليه، ثلاثة أسابيع، ويتطلب الأمر اشتراك خمسة عشر شخصا. وفي العادة تتعامل كل راقصة مع صانع أحذية واحد لا تغيره لسنوات طويلة، وهي رفاهية لا تقدر عليها إلا الراقصات المحترفات بالفرق المهمة فقط. ويستلزم الأمر سنوات لكي تشعر الراقصات بالارتياح والرضا التام مع أحذيتها، ففي بعض الأحيان قد تلجأ راقصات لطرق الحذاء في بعض المناطق لكي يصبح أكثر ليونة أو يستخدمن الغراء لكي يزدن من صلابته. أما هدف سمبسون فيكمن في صناعة زوج الأحذية المثالي لكل راقصة، مؤكدة



قفز الراقصات على أطراف أصابعهن بمشط قدم مفرد ومشدود تماما في مساحة ضيقة أمر شاق ومرهق للغاية

العلاقة التي تشعر الطفل بأهميته تحميه من الانحراف

تعلق الأولاد بأحد الوالدين يسهل عليهم مقاومة التأثيرات السلبية لمحيطهم



الواثقون بأنفسهم لا خوف عليهم

لكي لا يقعوا في ممارسات القسوة نفسها تجاه أبنائهما الصغار، ويجب عليهما الاستمرار في التواصل مع الابن حتى عندما تبدو الوضعية صعبة، وفق رايشنر، الذي يوضح أنه "عندما يسيء صبي التصرف، عليك التدخل، لكن ليس من أجل قمع سوء سلوكه أو معاقبته، بل لمطالبته بأن يواجه أي طاقة عاطفية قد تبعده عن المسار الصحيح".

ويهاجم الكثير من الأولاد والديهم لأنهم يشعرون بأن حب آبائهم غير المشروط يعني أنهم يستطيعون تحمل عبء شعورهم بالغضب أو الخوف من شيء آخر في حياتهم. في المقابل لا يمكنهم إخراج طاقاتهم الشعورية في المدارس أمام مجموعة من أقرانهم، لكنهم يظهرونها في المنزل أمام عائلاتهم.

مثل أحد الوالدين، تلعب دور البوصلة الأخلاقية. ويظهر الأولاد في الفصول الدراسية أكثر استعدادا لسوء التصرف وتحدي القواعد والإخلال بالنظام، وتميل الفتيات إلى الهدوء ومتابعة الدرس. وهو ما يفسر توجيه معظم العقوبات المدرسية إلى الأولاد. فعندما يرفض الصبي الانصياع للمعلم أو يتحدى سلطته، يشعر المعلم بالغضب بدلا من تذكر أن ذاك الطالب ما زال طفلا، وأن يلقطها الأولاد في مجموعتهم جزءا من طبيعتهم. ويمكن أن يتورطوا في ممارسات مثل تعاطي المخدرات أو كره النساء أو خوض مجازفات تهدد سلامتهم. ويعتبر خبراء أن هذا الجانب يشكل خطرا، خاصة إذا لم يتمتع الطفل أو المراهق بتوجيه شخصية أخرى

عليه مع مفاهيم ثقافية تخوفهم من أن يكونوا مثالا بالقرب من صبي آخر بسبب رهاب المثلية الجنسية. ويفقد الكثير من الأولاد أصدقائهم في فترة المراهقة بسبب الخوف من اختلافه عنهم، كما يجد الكثير من الرجال البالغين أنهم لا يمتلكون أي أصدقاء بسبب الخوف الذي يعترضهم تجاه الآخرين وبسبب تحذيرات العائلة وتأثيرها أحيانا.

وتتضمن صداقات الذكور جوانب سلبية أخرى، إذ تصبح القواعد التي يلتزمها الأولاد في مجموعتهم جزءا من طبيعتهم. ويمكن أن يتورطوا في ممارسات مثل تعاطي المخدرات أو كره النساء أو خوض مجازفات تهدد سلامتهم. ويعتبر خبراء أن هذا الجانب يشكل خطرا، خاصة إذا لم يتمتع الطفل أو المراهق بتوجيه شخصية أخرى

تربية جيل من الأولاد الذين يختلّفون فيما بينهم، ولكل ميزاته وصفاته، فإنه "يجب علينا أن نتعرف على الطفل بدلا من أن نشكله ليتناسب مع ما كنا نتوقعه".

وبعيدا عن العائلة، تحمل الصداقة تأثيرا بالغ الأهمية على ما يتعلمه الأولاد حول القواعد الثقافية، وبسبب فصل الأطفال حسب الجنس في بعض المدارس الابتدائية غالبا ما تكون صداقات البنين الأولى مع أولاد آخرين.

ويتعلم الأولاد المشاركة والمحبة والتواصل مع الأولاد الآخرين قبل أن يتواصلوا مع الفتيات، وتؤكد بحوث علمية سابقة أن صداقات الأولاد يمكن أن تكون غنية وعميقة ودائمة. ويقول بعض الأولاد "أعتقد أنني سأموت دون أصدقائي". وتحمل صداقات الرجال لأجل ذلك جانباً إيجابياً يصعب الحفاظ

في السنوات الأخيرة، بدأت بعض المعايير الاجتماعية الفاصلة بين الجنسين في التشابك. وبالنسبة للعديد من الأولاد الصغار، ضاقت المعايير التي تدل على "الذكورية التقليدية"، وأصبحت المساحة الصغيرة التي تنظم أنشطتهم حسب جنسهم مقيدة، مما يدفعهم إلى التخلي عن كل ما لا يتلاءم مع الثقافة السائدة. ويقدم أحد علماء النفس كيف يمكن للعلاقة القوية مع أحد الوالدين أو المدرسين أن تساعد الأولاد في أن يتصرفوا بعفوية وصدق، حتى عندما تختلف معاييرهم عن المعايير الثقافية الضيقة.

● **واشنطن** - ترجع دراسات علم نفس الطفل أنه قادر على التمييز منذ الصغر، وأنه يختار لنفسه المظهر والسلوكيات التي تتناسب مع محيطه وتستجيب خصوصا لما يريده الآباء والمحيط الأسري والاجتماعي، فيما قد تظل شخصيته الحقيقية مختفية ولا يعرفها أحد، وقد تنكشف في الكبر وقد تظل مساحات كبيرة فيها غامضة مدى حياته، وتؤكد بحوث حديثة أن الفهم الجيد لنفسية الطفل من قبل أحد الوالدين أو المربين يلعب دورا هاما في دفعه نحو التصرف على حقيقته.

الأولاد يمكن أن يتورطوا

في ممارسات مثل تعاطي

المخدرات إذا لم يتمتعوا

بتوجيه شخصية مثل

أحد الوالدين، تلعب دور

البوصلة الأخلاقية

وينمو الولد وراء قناع يناسب محيطه، ويبدأ الخط الفاصل بين القناع والوجه الحقيقي يتلاشى حتى تصبح تصرفات الولد معزولة عن قلبه. وفي كتابه الجديد، "كيف تربي صبيا"، يطلق عالم النفس المتخصص في الصبيان والرجال مايكل رايشنر على تلك المساحة "صندوق الرجل". وعمل رايشنر -وهو المدير المؤسس لمركز دراسة الأولاد والبنات في جامعة بنسلفانيا- على جعل كتابه دليلًا للآباء الذين يرغبون في خلق مساحة أكبر لأولاد للتعبير عن أنفسهم.

ويمكن السر بحسب عالم النفس في "العلاقة التي تمكن الصبي من أن يشعر بأهميته"، إذ يستمد الشباب ثقتهم

نساء الموصل يعملن وسط الدمار لإعالة أسرهن

أو لمصاريف التنقل، أو للبيت، أو لمستلزمات البيت والمواد الغذائية؛ ولكن الحمد لله نحاول الاكتفاء به".

وعلى الرغم من أن الجزء الأكبر من المصنع قد دُمّر في المعركة، فإن المنظمة الدولية للهجرة تمكنت من ترميم أجزاء منه، مما سمح لنحو 150 شخصا بالعودة إلى وظائفهم، وهو جزء بسيط من 1020 موظفا كانوا يعملون أصلا في المصنع. وينتج المصنع، الذي تأسس عام 1938، حاليًا ملابس ومواد أخرى تحتاج إليها مستشفيات وزارة الصحة. وتمثل نساء الموصل نسبة 80 في المئة من العاملين في المصنع.

ويستكي الكثير من الموظفين من أن الراتب لا يكفي احتياجاتهم مع معاناة معظم سكان الموصل ماليًا. فالأسر التي تُجبر على بناء منازلها الخاصة تتعرض للديون، وتقترض من الأصدقاء وتعيش على مساعدات هيئات خيرية. ويُحشر آخرون في منازل مستأجرة بإيجارات مرتفعة الثمن. وتتعرض المشاريع الممولة من الخارج أيضا لتأخيرات.

ويقول مدير المصنع إنهم يعملون بجد لمواصلة إعادة بناء ورشهم والعودة إلى الإنتاج بكامل طاقتهم. ويضيفون أن هناك منظمات -مثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي- ملتزمة أيضا بالمساعدة في عملية إعادة البناء. ويقول اثنان من نواب الموصل إن ميزانية الدولة لعام 2019 توفر مبلغ 560 مليون دولار لإعادة إعمار المدينة. وقال مستشار للأمم المتحدة في المدينة إن التكلفة التقديرية لأعمال إعادة البناء لسنة واحدة تبلغ 1.8 مليار دولار. وتظهر دراسة مسحية لمنظمة غير حكومية تسمى ريتش أنه لا يزال نحو مليوني عراقي يعانون التشرد. ويقول كثيرون إنهم غير مستعدين للعودة إلى ديارهم بسبب الدمار ونقص الخدمات.

لكن هذا هو المتاح والممكن في الوقت الراهن.

ويضيف سلطان "أغلب العمال هنا متضررون من النزاعات المسلحة في المدينة، فمنهم من تضرر بيته، ومنهم من دمر بيته، ومنهم من فقد شخصا عزيزا عليه وأحيانا معيل الأسرة، وهو ما جعلهم في حاجة إلى الراتب وإلى العمل في المعمل بالرغم من أن ما يتقاضونه قد لا يسد الرق، لكنه وسيلتهم الوحيدة للكسب وأملهم في الرجوع إلى الحياة". وتحدث رفعت جمعة صالح -إحدى العاملات في المصنع- قائلة "الراتب لا يتجاوز 125 دولارا، وأنا أحتار في كل مرة هل أخصصها لمدارس أبنائي،

وتقول نجلاء عبدالرحمن "توفي زوجي في الأحداث الأخيرة في الموصل، وأنا توفرت لي فرصة العمل في هذا المصنع قبل أن يدمر، واضطرت إلى مواصلة العمل فيه حتى ولو في قاعة صغيرة شبه مدمرة، وكذلك زميلاتي، لأنه الحل الوحيد لدينا لمواصلة العمل والحصول على قوتنا وقوت عائلاتنا".

وبعد عامين على معركة الموصل وجدت نجلاء -مثل كثيرات من زميلاتها في العمل- نفسها العائل الوحيد لأسرتها. ويؤكد ناظم رمضان سلطان، مدير المعمل الفني أو المصنع الذي يعمل فيه منذ 20 عاما، أن الرواتب التي تقدم للنساء العاملات لا تكفي لتغطية نفقات أسرهن

● **الموصل (العراق)** - تنضم العراقية نجلاء عبدالرحمن إلى مجموعة من نساء الموصل العاملات في خط الإنتاج في قاعة بمبنى مصنع معظمه متهدم، حيث يحاولن حياكة الملابس والعودة إلى الحياة مجددا بما يتقاضينه من رواتب زهيدة.

واضطرت نجلاء -وهي أم لثلاثة أطفال وأرملة منذ مقتل زوجها في الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية في الآونة الأخيرة- إلى الخروج من الموصل بعد أن فقدت بيتها.

والآن تنفق نجلاء نصف الراتب الذي تحصل عليه من عملها في المصنع على وسائل النقل.



شقاء لسد الرمق

موضة

الكرانيش المتدرّجة تزين فساتين الصيف

● **تزين** الكرانيش المتدرّجة الفساتين في صيف 2019؛ حيث تألقت بها عارضات أزياء الماركات العالمية مثل Lisa Marie و H & M و Dolce & Gabbana و Fernandez.

وأوضح خبير الموضة الألماني جيرد مولر تومكينس أن الفستان المزّان بكرانيش متدرّجة يمتاز بقصة واسعة ليتمايل مع نسيمات الهواء أثناء المشي، ما يوفر للمرأة تهوية جيدة ويمنحها إحساسا بالراحة في ظل درجات الحرارة المرتفعة.

وأضاف تومكينس أن هذا التأثير يتعزز من خلال الخامات الخفيفة ذات التأثير اللطيف على البشرة مثل القطن والحرير والساتان والشفيفون والدانتيل.

ويتألق الفستان المزّان بكرانيش متدرّجة بنقوش الزهور ذات الطابع الرومانسي الحالم أو نقوش "البولكا دوتس" الكلاسيكية الأنيقة. وتتيج تقطيعات الكرانيش المتدرّجة للسيدات الاستمتاع بإطلالة أنيقة وفخمة تجذب إليهن الأنظار، وبالراحة أثناء الحركة مع فساتين الكرانيش الواسعة.

وتتألق السيدات الممثلةات أيضا في فساتين الكرانيش المتدرّجة وخامات القماش الخفيفة مثل الساتان، وبتدرجات بسيطة وخفيفة تناسب الجسم الممتلئ ولا تظهر أجزاء المكنزة، ويمكن التركيز على اختيار الألوان الداكنة التي تساعد في ذلك.



الرجاء البيضاوي يتربص بالغريم الوداد في الدوري المغربي

كارتيرون: لقد نقلنا الرعب لمعسكرهم وضيّقنا عليهم هامش الخطأ



أصبح مراهنا على اللقب

في كرة القدم التي لا تؤمن بالمستحيل". وتابع المدرب الفرنسي "قبل فترة كانوا يتبعدون عنا 22 نقطة، واليوم صار الفارق نقطتين فقط. لقد بذلنا مجهودات كبيرة كي نصل إلى هذه الوضعية، التي تطلبت منا تضحيات قوية".

وخاض الوداد أمس لقاء نهضة بركان وهو أحد الأندية التي تألقت على المستوى القاري إذ سيلعب نهائي كأس الكونفيدرالية أمام الزمالك المصري، وبعده سيسبق أولمبيك خريبكة في مباراة ملغومة، ثم يرحل لمواجهة بطل النسخة السابقة اتحاد طنجة، الذي يناقش على مركز مؤهل للكونفيدرالية، وسيستقبل الكوكب المراكشي في آخر جولة.



وفي فريق الرجاء البيضاوي تسير الأمور على أحسن ما يكون خصوصا بعد عودة القائد محسن متولي إلى الفريق في الفترة القادمة في أحدث الصفقات التي أعلن عنها إلى حد الآن.

ورحب بدر باننون قائد الفريق بقدوم محسن متولي في أولى تعاقدات النادي الصيفية لهذا العام، مؤكداً أنه سيكون أول من يستقبله ليمنحه شارة القيادة. وقال باننون "لقد كنت لاعبا في الفئات السنية بالرجاء عندما كان متولي نجم فريق الأول، ويستحيل بعد وصوله أن أتقدم عليه، لأنني ودون إطالة تفكير سأقوم بتسليمه شارة القيادة". وتابع "لم أسع في أي فترة لنيل هذه الشارة، لقد تنازل لي عنها الحارس الزيتي وقبلتها بمباركة جميع اللاعبين".

سلة لينارد القاتلة تضع تورونتو في النهائي

لويس أنجلوس - تمكن تورونتو رابترز من بلوغ نهائي المنطقة الشرقية في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين بفضل سلة قاتلة لنجمه كاوهي لينارد في سلة فيلادلفيا سفنتي سيكسرز في المباراة الفاصلة بين الفريقين. وفي مباراتي الدور نصف النهائي لكل من المنطقتين، منح لينارد فريقه تورونتو التأهل إلى نهائي الشرقية بتسجيله سلة الفوز 90-92 عند صافرة نهاية المباراة السابعة الفاصلة ضد ضيفه فيلادلفيا، ليلقي ميلووكي باكس الذي كان قد حسم تأهله سابقا على حساب بوسطن سلتيكس. وفي المنطقة الغربية، انتزع بورتلاند ترابل بلايزرز بطاقة النهائي، بفوزه في المباراة السابعة الفاصلة على ضيفه دنفر

ومن جهته وعد محسن متولي أنصار النادي بمساعدتهم على حصد الألقاب من جديد. وقال متولي في مقطع فيديو بثه عبر حسابه على موقع إنستغرام "حان وقت العودة للرجاء البيضاوي. الأمور حسنت بالكامل". وأضاف "الموسم المقبل ساكون معهم من جديد، لدينا 4 مسابقات في غاية الأهمية، أعذك بمساعدة الفريق البيضاوي للمنافسة الشديدة على التتويج في البطولات".

ومن جهة أخرى يراهن فوزي البنزرتي المدير الفني للوداد البيضاوي على عودة الليبيري ويليام جيبور إلى مستواه المعهود قبل الدخول في فترة الحسم هذا الموسم.

وكان البنزرتي قد دفع بويليام جيبور خلال مباراة الوداد أمام الجيش الملكي والتي انتهت بالتعادل الإيجابي 1-1 وكان اللاعب الليبيري قد سجل هدف فريقه من ركلة جزاء. ويجهز البنزرتي المهاجم جيبور للمباراة المقبلة أمام الترجي التونسي في ذهاب نصف نهائي دوري أبطال أفريقيا. وفي سياق متصل كان مهاجم الوداد البيضاوي محمد أوناجم قد استأنف تدريباته وخاض أول مران بعد تعافيه من الإصابة التي أبعدته لفترة عن المباريات الأخيرة، التي كان أبرزها مباراتي الذهاب والإياب أمام صن داونز الجنوب أفريقي في نصف نهائي دوري أبطال أفريقيا. وسيواصل نجم هجوم الوداد البيضاوي تدريباته فيما تتزايد نسبة مشاركته في مباراة الذهاب أمام الترجي التونسي في نهائي دوري الأبطال التي ستجرى يوم 24 من الشهر الجاري بملعب مولاي عبدالله بالرباط.

وسيتلقى أوناجم رعاية طبية وإعدادا بدنيا مكثفا في الأيام المقبلة ليكون جاهزا لمواجهة الفريق التونسي.

صلاح يعزز رصيده بالحداء الذهبي الثاني

ما أظهرت أشرطة تم تداولها على مواقع التواصل الاجتماعي. ومن جهته، نشر اللاعب صورة عبر حساباته على مواقع التواصل، وهو يحمل الحداء الذهبي وطفلته واقفة إلى جانبه.

22 هدفا رصيد محمد صلاح في صدارة ترتيب الهادفين بالتساوي مع مانيه وأوباميانغ

وكان صلاح (26 عاما) قد أنهى الموسم الماضي، الأول له مع الفريق الإنكليزي بعد انتقاله من روما الإيطالي، منفردا بصدارة ترتيب الهادفين مع 32 هدفا، وهو رقم قياسي لبطولة إنكليزية من 38 مرحلة.

بلفوضيل يعزز كتيبة الجزائر في الكان

وكان هوفنهايم قد اكتسح ضيفه أوغسبورغ برعاية نظيفة الأحد في إطار الجولة الـ28 من الدوري الألماني سجل منها بلفوضيل ثلاثة. يذكر أن هذا الفوز هو الـ11 لهوفنهايم هذا الموسم، بعد خسارته في ست مباريات والتعادل في 11، بينما كانت الخسارة هي الـ15 لأوغسبورغ، الذي تعادل في سبعة لقاءات وفاز في ستة. وبهذه النتيجة تجمد رصيد أوغسبورغ عند 25 نقطة في المركز الخامس عشر فيما ارتفع رصيد هوفنهايم إلى 44 نقطة في المركز السابع. وسيتواجد بلفوضيل في الجزائر في الـ27 من الشهر الجاري موعد انطلاق معسكر المنتخب بالمركز التقني بسيدي موسى.

ديوكوفيتش يهرب في صدارة المحترفين بعد تتويجه بطلا

وكان ديوكوفيتش المصنف الأول قد أحرز لقب دورة مدريد، رابع دورات الماسترز لـألف نقطة، بتغلبه في النهائي على تسيتسيباس الذي أقصى في نصف النهائي الإسباني رافاييل نادال. وتوقع ديوكوفيتش على اليوناني (20 عاما ومصنف تاسعا عالميا) بمجموعتين دون رد 3-6 و6-4، ليحقق فوزه الأول عليه في ثاني مباراة بينهما، ويفوز بلقبه الثاني هذا العام بعد تتويجه بلقب بطولة أستراليا المفتوحة، أولى البطولات الأربع الكبرى، في يناير الماضي. ورفع الصربي رصيده من الألقاب إلى 74 بينها 33 في دورات الماسترز، متساويا في الرقم القياسي في الماسترز مع نادال، وذلك قبل نحو أسبوعين من انطلاق بطولة فرنسا المفتوحة، ثاني البطولات الكبرى، في 26 مايو في باريس، حيث سيسعى إلى إحراز لقبه الرابع تواليا في بطولات الغراند سلام.



عملاق لا ينحني

الجزائر - قرر المدير الفني للمنتخب الجزائري جمال بلماضي العفو عن مهاجم نادي هوفنهايم الألماني إسحاق بلفوضيل وضمه إلى قائمة "المحاربين" المعنية بالمشاركة في نهائيات كأس أمم أفريقيا المقبلة في مصر. واستنادا إلى بعض المصادر، فإن بلماضي قرر وضع خلافه مع بلفوضيل جانبا، بعد حادثة مباراة بنين، حيث أبدى هذا الأخير غضبه الشديد من المدير الفني الجزائري بعد نهاية اللقاء، وبحسب المصدر ذاته، فإن بلماضي في اتصال دائم مع بلفوضيل، ويرى أنه أبرز منافس للهداف بغداد بونجاح، مما يعني تواجده بشكل شبه مؤكد في القائمة التي ستسافر إلى مصر، خاصة أنه قدم موسم رائعا برفقة هوفنهايم وسجل 15 هدفا في البوندسليغا.

مدريد - وسع الصربي نوفاك ديوكوفيتش الفارق بينه وبين الإسباني رافاييل نادال في صدارة التصنيف العالمي الصادر الإثنين، وذلك عقب تتويجه بلقب بطولة مدريد للأستاذة. وشهدت المراكز الـ10 الأولى العديد من التغييرات، حيث ارتقى النمساوي دومينيك تيم إلى المركز الـ4 عالميا بعد وصوله إلى نصف نهائي مدريد، بينما تراجع الألماني ألكسندر زفيريف إلى المركز الـ5 بعد فشله في الدفاع عن لقب البطولة الذي توج به العام الماضي. وتراجع الجنوب أفريقي كيفن أندرسون بمركزين ليحتل المرتبة الـ8 عالميا، كما تراجع الأرجنتيني خوان مارتين ديل بوترو بمركز واحد ليحتل التصنيف الـ9 عالميا، في الوقت الذي ارتقى فيه الكرواتي مارين سيليتش بمركز واحد ليدخل ضمن الـ10 المصنفين الأوائل عالميا.



فرحة التتويج باللقب الأصعب

أرقام مانشستر سيتي ترفع سقف المنافسة في البريميرليغ

يورغن كلوب: سيتي لا يقهر في ظل قدراته المالية الكبيرة

وعلى رغم خيبة الفشل في إحراز لقب الدوري الإنكليزي الذي يلهث خلفه ليفربول منذ تتويجه الأخير عام 1990، والاكتفاء بالوصافة الرابعة في 29 عاما (الأقرب كان بفارق نقطتين عن سيتي بالذات موسم 2013-2014)، لم يجد الإحباط طريقه إلى مشجعي "الحمراء". وقال أندي روبرتسون مدافع ليفربول إن ناديه سيتعلم من الأخطاء بعد أن كان قريبا من لقب الدوري، "لم نرتكب الكثير من الأخطاء لكننا سنعلم منها والأمر الجيد أن سيتي يعرف الآن أننا سننافس بقوة". وأضاف "لم نخسر اللقب، وإنما فاز به فريق رائع وهو السيتي الذي وضع المعايير ونحن حاولنا الوصول لها".

وأبرزت الصحف الإنكليزية الصادرة الاثنين فوز مانشستر سيتي بلقب الدوري الإنكليزي. وقالت صحيفة "ديلي إكسبريس" في عنوان "مدمنو الألقاب"، وأضافت "يبب (غوارديولا) يشتهي الثلاثة، بعدما ضمن تاج الدوري"، وذلك في إشارة إلى فوزه سابقا بكأس الرابطة، ووصوله إلى نهائي مسابقة كأس إنكلترا، حيث سيلقي واتفورد الأسبوع المقبل.

فيرجيل فان دايك أغلى مدافع في العالم في شتاء 2018، و72.5 ملايين يورو لضم الحارس البرازيلي اليسون من روما الإيطالي في صيف العام ذاته. وفي يوم الحسم كان فوز ليفربول المتوقع بملعبه على ولفرهامبتون واندرارز كفيلا بأن يشعر سيتي بالرعب لكن على النقيض جاء رد سيتي شديد اللهجة لبقضي على آمال ليفربول في تحقيق اللقب لأول مرة منذ 1990.

واتبع غوارديولا أسلوبه المعروف باسم "تيكي تاكا" في الدوري الإنكليزي والقائم على التمريرات القصيرة ودمج ذلك بالسرعة والقوة خلال الاستحواذ على الكرة. ويتطلع غوارديولا للكمال دائما لذا تعهد بأن سيتي سيكون أفضل حالا في الموسم المقبل للتصدي لمحاولات ليفربول لتحسين تشكيلته.

ويمكن أن يختم المدرب الإسباني الموسم بإنجاز بارز بأن يصبح أول مدرب يحقق الثلاثة المحلية في إنكلترا حين يواجه واتفورد في نهائي كأس الاتحاد الإنكليزي في ويمبلي مطلع الأسبوع المقبل.

الأبطال على يد توتنهام هوتسبير مما يعني ضياع حلم تحقيق رباعية لا سابق لها.

لكنه كان بحاجة لحفظ الكبرياء وهو ما تحقق الأحد عندما اختتم أحد أشهر السباقات نحو لقب الدوري في إنكلترا وربما في أوروبا.



أندي روبرتسون

لم نخسر اللقب، وإنما فاز به فريق رائع وهو السيتي

وبالنسبة لـكلوب "طالما أن مانشستر سيتي موجود بجودته وقوته المالية، لن يتمكن أي فريق من تجاوزه بسهولة"، وبالتالي على "الحمراء" أن يكونوا قريبين جدا من المثالية للفوز بلقب الدوري الممتاز طالما أن الوضع على ما هو عليه حاليا".

وعلى رغم أن ليفربول لم يبخل بالتعاقدات الجديدة، لاسيما مع إنفاق مليون يورو جعلت من الهولندي

ويحتاج إلى لقب ليكمل ثلاثية محلية هذا الموسم (يخوض نهائي الكأس ضد واتفورد السبت).

وقال غوارديولا بعد التتويج "علينا أن نفعلنا تهانينا ليفربول وشكرا جزيلًا. لقد دفعونا بشكل كبير إلى رفع معاييرنا. الأمر مذهل، 98 نقطة، إحراز اللقب مرتين تواليا. لقد رفعنا المعايير مقارنة بالموسم الماضي، وليفربول ساعدنا في ذلك. لتحقيق هذا اللقب، كان علينا أن نفوز في 14 مباراة متتالية (في الدوري الممتاز). لم يكن في مقدورنا أن نفرط بنقطة واحدة".

وعندما انضم ييب غوارديولا إلى مانشستر سيتي في 2016 كان ملاك النادي على اقتناع تام بأن المدرب الإسباني هو الرجل المثالي لقيادة الفريق نحو المجد في دوري أبطال أوروبا لكرة القدم.

وبعد ثلاثة مواسم لا يزال سيتي في انتظار اللقب الأوروبي لكن تتويج المدرب البالغ من العمر 48 عاما بلقب الدوري الإنكليزي الممتاز مرتين على التوالي قد يشكل إنجازا أكبر.

ولم يتعرض غوارديولا للانهايار بعد الخروج من دور الثمانية بدوري

أثبت مانشستر سيتي مرة أخرى أنه فريق الأرقام القياسية بامتياز، فبعد احتفاله باللقب للمرة الثانية على التوالي وهو إنجاز تاريخي لم يسبقه إليه أي من كبار الدوري (طيلة العشر سنوات الأخيرة)، وأصل سيتي تسجيل الأرقام برفعه سقف المنافسة على اللقب، وذلك باعتراف أكبر منافسيه.

تاريخ الدوري المحلي يجمع 97 نقطة ويخسر مباراة واحدة فقط من دون أن يؤدي ذلك إلى تتويجه باللقب الذي انتهى بعهدة سيتي للموسم الثاني تواليا، وللمرة الرابعة في المواسم الثمانية الأخيرة.

وتوج فريق المدينة الشمالية باللقب المحلي ست مرات في تاريخه، لكنه انتظر 44 عاما بين الثاني (1968) والثالث (2012). وجاءت الهيمنة الحديثة للفريق الأزرق بدفع من قدرات مالية ضخها في خزائنه انتقال ملكيته في 2008 إلى الوزير الإماراتي الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، مع إنفاق النادي ما يناهز 1.2 مليار جنيه إسترليني (نحو 1.5 مليار دولار) لضم لاعبين جدد خلال عقد من الزمن.

وبنى غوارديولا مشروعه تدريجيا، فبعد موسم أول دون لقب، تمكن من التتويج بالدوري مرتين على التوالي،

ليفربول - انتهت محاولات ليفربول لإزاحة مانشستر سيتي عن عرش الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم بالفشل، لكن على الأقل أثبت فريق المدرب يورغن كلوب أن الحلم كان ممكنا. وبعد أن حقق لقب الموسم الماضي برقم قياسي عبر جمع 100 نقطة وتسجيل 106 أهداف رفع مانشستر سيتي سقف المنافسة في الدوري.

ومع دخول تشيلسي وتوتنهام هوتسبير وأرسنال ومانشستر يونايتد في صراع على المركزين الثالث والرابع سيتربق الجميع صفعات باهظة خلال فترة الانتقالات الصيفية القادمة.

ولخص المدرب الألماني يورغن كلوب واقع الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم بصعوبة مهمة أي فريق في كسر هيمنة مانشستر سيتي لاسيما في ظل قدراته المالية الكبيرة.

ويختتم المرحلة الثامنة والثلاثين الأحد، أصبح ليفربول أول فريق في

سيمينيون يثق في الاحتفاظ بغريزمان

خلال الفترة الأخيرة عبر وسائل الإعلام المختلفة.

وكان المدير الفني لأتلتيكو مدريد الإسباني قد حسم الجدل حول إمكانية رحيل غريزمان إلى برشلونة الصيف المقبل.

وقال سيميوني في تصريحات لـ"فوكس سبورت"، "أنطوان أصبح قائد الفريق بعد رحيل جودين، لا يهمني على الإطلاق ما يتردد في وسائل الإعلام حول مستقبله". وأضاف "غريزمان يملك كل شيء في أتلتيكو لتحقيق النجاح، بالإضافة إلى أن عقده يمتد لمدة عامين آخرين". وختم مدرب "الروخيبلاونكوس" حديثه بالقول "إذا اعتقدت أنه سيفادر، فلن أتحدث عنه بالتأكيد".

ويعتبر غريزمان واحدا من اللاعبين المطلوبين في برشلونة خلال الصيف المقبل بعدما فشل الفريق الكتالوني في ضمه من قبل.

الدور على أوبلاك وغريزمان، نتحدث هنا عن تطور، النادي يتحسن، لدينا تحدين، لا نزال نعاني في دوري أبطال أوروبا وفي الكأس لم تكن الأمور على ما يرام معنا خلال السنوات الأخيرة،

علينا أن نكون جاهزين من أجل تقديم الحلول، ولهذا سنبقى". وأوضح سيميوني

أن ناديه قدم كل شيء للمهاجم الفرنسي أنطوان غريزمان لكي يستمر مع الفريق، مشيرا إلى أنه يعتقد أن اللاعب لن يرحل في نهاية الموسم الجاري مثلما أشيع

مدير - أكد الأرجنتيني ديبغو سيميوني، المدير الفني لأتلتيكو مدريد الإسباني، أن هدف فريقه هو الحفاظ على قوة الفريق وتماسكه عبر الاحتفاظ باللاعبين الكبار.

وقال الأرجنتيني "القليل من اللاعبين هم من يستطيعون توديع جماهيرهم بنفس طريقة جابي

وفيراندو، هذا سيبقى في الذاكرة للأبد، كان هناك احترام خلال فترة الصمت انتظارا لحديثه، لم يرحل أحد من اللاعب، لقد أسعدني هذا كثيرا". وأضاف قائلا "أربنا كيف تحرك النادي للاحتفاظ بفالكاو ثم جاء



برايتون يقلل مدربه لأسباب غير مقنعة

البيون، لكني اضطررت إلى القيام بذلك نظرا إلى معاناتنا في النصف الثاني من الموسم" بحسب ما أشار في بيان.

وتابع "أصبح وضعنا في خطر بعدما حققنا سلسلة من ثلاثة انتصارات فقط في 23 مباراة. مع هذا الأمر (السلسلة) في تفكيرنا، والأداء الذي قدمناه خلال تلك الفترة، شعروا بأنه حان الوقت للتغيير". وعندما تسلم المدرب السابق

لفرق مثل نيوكاسل، نوريتش سيتي وبرمنغهام، مهمة الإشراف على برايتون في ديسمبر 2014 خلفا لمسامي هيبيا، كان الفريق مهددا بالهبوط إلى الدرجة الثانية (الثالثة فعليا).

لندن - قرر برايتون إقالة مدربه كريس هيوتن غداة اليوم الأخير من الدوري الإنكليزي الممتاز، في خطوة اعتبرها رئيس النادي طوني بلوم أحد "أصعب القرارات" التي اضطر إلى اتخاذها.

وجاء قرار التخلي عن المدرب البالغ من العمر 60 عاما رغم قيادته برايتون إلى الدور نصف النهائي لمسابقة كأس إنكلترا وإبقائه في الدوري الممتاز لكرة القدم لموسم ثان على التوالي.

ومن المؤكد أن إقالة هيوتن من المنصب الذي تولاه عام 2014 ليست مرتبطة بخسارة الفريق لمباراته الأخيرة في الدوري الأحد على أرضه ضد سيتي

2014 تاريخ تسلم كريس هيوتن مهمة الإشراف على برايتون، الذي كان مهددا بالهبوط إلى الدرجة الثانية

برشلونة يكافئ جماهيره بفوز معنوي

أتلتيكو مدريد الوصيف بهدف لبابلو سارابيا، مقابل هدف لكوكي.

وارتدت المباراة طابعا عاطفيا لقائد أتلتيكو الأوروغوياني ديبغو غودين لأنها كانت الأخيرة أمام جمهور الفريق الذي دافع عن ألوانه منذ 2010 وتوج معه باللقب الدوري (2014) والكأس (2013) الإسباني، ومسابقة الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" مرتين (2012 و2018) وكأس السوبر الأوروبية ثلاث مرات (2010 و2012 و2018)، إضافة إلى وصوله مع نادي العاصمة الإسبانية إلى نهائي دوري أبطال أوروبا مرتين حين خسر أمام جاره اللود ريال مدريد عامي 2014 و2016.

وقر ابن الـ33 عاما أن يترك أتلتيكو مع نهاية الموسم دون أن يكشف عن وجهته المقبلة، لكن وسائل الإعلام الإسبانية تحدثت عن احتمال انتقاله إلى الدوري الإيطالي للدفاع عن ألوان إنتر ميلان.



ملاحم تظهر الوضع الصعب

العشر الأخيرة، فيما يلعب خيتافي على أرضه ضد فياريال الذي ضمن الأحد أيضا بقائه.

وعلى ملعب "أنويتا" وفي مباراة هامشية أعطت مؤشرا جديدا على توجه غاريت بابل للرحيل عن ريال مدريد بعدما إنقاه المدرب الفرنسي زين الدين زيدان خراج التشكيلة، منى النادي الملكي بهزيمته الثانية هذا الموسم أمام ضيفه ريال سوسبيداد والثانية أيضا في المراحل الثلاث الأخيرة، وجاءت بنتيجة 3-1 متأثرا بالنقص العددي بعد طرد خيسوس فايخو في الدقيقة 39 للمسة

الكرة داخل المنطقة، متسببا بركلة جزاء لم يستثمرها البرازيلي ويليان بعدما صدها الحارس البلجيكي تيبوا كورتوا. وعلى ملعب "واندا متروبوليتانو"، عجز إشبيلية عن الاستفادة من خسارة خيتافي ليصبح خامسا خلف فالنسيا بفارق المواجهتين المباشرين عن الأخير (1-1 و0-1)، وذلك بتعادلته مع ضيفه

برشلونة - أنهى برشلونة، المتوج بطلا للدوري الإسباني لكرة القدم، مبارياته على أرضه بفوز معنوي على خيتافي 0-2، ما وضع فالنسيا في المركز الرابع الأخير المؤهل إلى دوري الأبطال بعدما تغلب بدوره على ديبورتيفو ألافيس 1-3 الأحد ضمن المرحلة 37 التي شهدت سقوط ريال مدريد أمام ريال سوسبيداد 1-3.

ودخل النادي الكتالوني المباراة الأخيرة له بين جمهوره كونه يختم الموسم في ملعب إيبار، في وضع معنوي صعب للغاية بعد الخسارة التاريخية التي تلقاها في "أنفيلد" على يد ليفربول الإنكليزي برباعية نظيفة في إياب نصف

نهائي دوري الأبطال، مفرطاً في فوزه ذهابا على أرضه بثلاثية نظيفة. لكن فريق المدرب إرنستو فاليريدي، الذي خسر أيضا مبارياته في المرحلة الماضية من الدوري ضد سلتا فيغو، تنفس الصعداء بعض الشيء ودود جمهوره بالفوز على خيتافي ما تسبب في تنازل ضيفه عن المركز الرابع الأخير المؤهل إلى دوري أبطال أوروبا لصالح فالنسيا الذي حول بدوره تخلفه أمام ضيفه ديبورتيفو ألافيس بهدف لخواكيم نافارو (12

إلى فوز 1-3 بفضل كارلوس سولر (29) وسانتياغو ميña (34) والفرنسي كيفن غامبرو.

ويدخل فالنسيا، الذي يواجه برشلونة في نهائي مسابقة الكأس المحلية في 25 مايو الحالي والقادم من خروج مخيب على يد أرسنال الإنكليزي، إلى المرحلة الثامنة والثلاثين الأخيرة وهو متقدم على خيتافي بفارق المواجهتين المباشرين بينهما (0-1 و0-0).

ويختتم فالنسيا الموسم خارج ملعبه ضد بلد الوليد الذي ضمن بقاءه بين الكبار بفوزه خارج ملعبه على الهابط رايو فايكانو 1-2 بهدف في الدقائق



صباح العرب



حكيم مرزوقي

سيرة قفة

في أحد الأحياء الفقيرة، وقع إلغاء توزيع وجبات الإفطار على المحتاجين بسبب عطل طارئ في الكاميرا. لبس من اللائق أيها الفقير أن تاكل خارج "الكادر" ودون أن تبتسم للكاميرا، أو حتى بعيدا عن جهاز الميكروفون الذي سوف ينقل بدقة أصوات المضغ والاحتساء.. وعبارات الشكر والدعاء لولي النعمة قبل البسملة والحمدلة.

أجهزة التصوير وصحون النقل الحي والمباشر على الشاشات أولى من صحون الطعام. هي إكسسوارات لا غنى عنها في تلك التجمعات التي سميت تحريفا بـ"موائد الرحمن".. إنها أهم من المياه والعصائر والتصور والناديل، وحتى الصيام نفسه، بالنسبة لمن أولمو محتاجين لا يشبعون إلا في شهر الصيام، و"يتحلون" بالحلويات في بداية شؤال ثم يمضون نحو بقية العام بدموع الحسرة والغراق، والبطون الخاوية.

يُجند لمل هذه المواعيد المسائية مصورون أكفاء، يلتقطون المشاهد عبر "شاربوهات" و"كربنوهات" احترافية كما في بلاتوهات التصوير التلفزيوني والسينمائي، يكترون من "زومات الإين والآوت" على وجوه حفرت فيها أزاميل الوجع والحرمان. كل هذه المشاهد "المتقنة فنيا" يشاهدها، أيضا، قراء آخرون، ماكرون في بيوتهم، على خلفية صوتية من الأدعية الدعائية فيقول طفل لأبيه الفقير "بابا لماذا لا تأخذنا في زمة إلى هناك؟".

وبالتوازي مع مثل هذه المناسبات، يروج وينشط مصطلح يستفيد منه "أصحاب القلوب الرقيقة" من المتفعين والصائدين في مستنقع الفقر والخصاصة، وهو "القفة" فيقال قفة الصائم، قفة العيد، قفة الزكاة، قفة العودة المدرسية، قفة السجين (غير السياسي طبعاً).. وهلم جرا من "الأقفاق" التي يمكن اختصارها بـ"قفة النახب" وسطسوق شراء الذمم وبورصة المال السياسي.

مهلا، الأمر في مجمله لا يتعلق بأي تكافل اجتماعي، اللهم قلة من أصحاب القلوب الرقيقة حقاً، وهم فئة غير مرفية من مانحي الأقفاق غير الشفافة، غير المعنونة، وغير المشروطة.

حاملو الأقفاق يعنون في القاموس الشعبي التونسي، أصحاب الوشاية من المنافقين والمتقربين لأهل السلطة، ويسمونهم اختصاراً بـ"القفافين".

الأصل في التسمية أنه كان -ولا يزال- لأهل الجاه تابعون يحملون لهم القفة في الأسواق ويتولون التفاوض مع البائعين، وحتى العراك والتصدق للمحتاجين، نيابة عن أسيادهم.. وإلى الآن، لا يزال هؤلاء "القفاقون" يشرفون على موائد الإفطار الاستعراضية فياتون بكاميرات التصوير، ينظمون صفوف الفقراء، يحابون البعض منهم دون آخرين، وقد يجلسون الوجبات عن أفواه الفقراء الصائمين إن حصل عطل فني طارئ.

«لص بغداد».. ليس كل ما تعكسه الأفلام حقيقة



معرض يلمع صورة لبنان

كل العرب مسلمين وكل المسلمين عربا وفق ما كتب الباحث وهو مسيحي. في حين أن الشخصيات النسائية كانت بشكل واسع لراقصات أو غاويات أو "إرهابيات". وأكد أبوجودة "كنا نحب رؤية راقصة أمامنا بطريقة من الطرق" في تلك الفترة، مضيفا "إلا أن الجمهور اليوم قد ينظر إلى هذه الملتصقات بطريقة مختلفة، فمرحبا بإعادة تقييم لطريقة رؤية الغرب للعالم العربي".

وحلل الأستاذ الجامعي اللبناني-الأميركي الراحل جاك شاهين كيفية وصف العرب في أفلام هوليوود. وهو شاهد على أكثر من 900 فيلم تغطي قرنا من الزمن حتى مطلع الألفية الثالثة ووجد أن خمسة بالمئة فقط تظهر العرب في أدوار "طبيعية وإنسانية". أما بقية الأفلام فقد أظهرت شعبا برمته على أنه شرير وخال من المشاعر الإنسانية. وفي غالب الأحيان أيضا يكون

شغف الملك فاروق براقصة شرقية لم تكن تتبادل الإعجاب. وارفقت الملتصقات بتعليقات تلخص السيناريو الغريب، وهي تعكس عالما خياليا بعيدا كل البعد عن الشرق الأوسط الحديث مع الكثير من سوء الفهم. وجاء على ملصق يروج لفيلم الحركة "فوربين ديزيرت" في العام 1957 "أهلا بكم إلى العالم العربي الهمجى في بحث مخيف عن كنز الكنوز".

الخبز الفرنسي التقليدي يصنع وفقا لحالة الطقس

حماية الخبازين الحرفيين وفي الوقت نفسه فرض شروط صارمة للغاية تحظر استخدام المواد المضافة. ورغم أن الأقران الفرنسية تنتج سنويا 6 مليارات باغيت، فإن هذا الخبز الفرنسي مهدد بالعملة والتغييرات في العادات الغذائية.

ويشير بوليه الذي يتطلع إلى احتمال إدراج الخبز الفرنسي في قائمة التراث العالمي للبشرية التي تعدها منظمة اليونسكو إلى أن "استهلاك الباغيت الفرنسي انخفض بشدة منذ 15 سنة تقريبا".

ويضيف هذا المؤرخ الذي يشكل جزءا من اللجنة المكلفة بإعداد الملف لتقديره لليونسكو "حلت الحبوب مكان السندويشات، وغالبا ما لا يتناول المراهقون وجبة الفطور، كما أن الهامبرغر يأخذ محل سندويشات الزبدة واللحم المقدد التقليدي". ويشدد عالم الاجتماع الغذائي إريك بيرلويز وهو أحد أعضاء اللجنة نفسها، على الشق الاجتماعي لخبز الباغيت الفرنسي ويقول "12 مليون فرنسي يدخلون أبواب المخازن، وهي أمانة تلتقي فيها جميع الأجيال".

وأوضح بوليه من مخبز "مولان دو لا كروا نيفير" في باريس "سر الخبز الفرنسي المثالي: الكثير من الوقت والتخمر البطيء، فيجب عجن الخبز الفرنسي التقليدي في اليوم السابق ووضعه في حوض لوقت يتراوح بين 18 و24 ساعة مع قليل من الخميرة، وهذا الأمر يسمح له بالحصول على نكهة رائعة". أما تعريفه لخبز الباغيت الفرنسي المثالي فهو أن "يتمتع بقبوب كثيرة ويكون هشاً مع لب طري وطعم ظاهر".

وخبز الباغيت الذي يعتبر رمزاً من رموز فرنسا هو منتج حديث نسبيا ويتطور باستمرار. ويقول لويك بيانازي، من المعهد الأوروبي لتاريخ الأغذية وثقافتها، "ظهرت كلمة باغيت في مطلع القرن العشرين وأصبحت شائعة بين الحرفيين العالميين. في البداية، كان يعتبر الخبز الفرنسي منتجاً فاخراً إذ كانت الطبقات الشعبية تاكل الخبز الريفي الذي يخزن بشكل أفضل. ولاحقاً أصبح استهلاكه شائعاً بين كل الطبقات الاجتماعية". وفي العام 1993 فرض "مرسوم الخبز" اسم "الباغيت التقليدي الفرنسي" بهدف

باريس - يصحو الخباز الفرنسي جان- إيف بوليه عند الثانية من صباح كل يوم، وأول ما ينظر إليه هو حالة الطقس، فهو عنصر أساسي لنجاح خبز الباغيت الفرنسي الذي تأمل فرنسا في إدراجه العام 2021 على قائمة التراث العالمي للبشرية التي تعدها منظمة اليونسكو.

ويقول بوليه "يعتمد صنع الباغيت الفرنسي بشكل كبير على الطقس ويجب الأخذ في الاعتبار درجة حرارة العجين والماء والخبز".

وليكون مثاليا، يجب أن يكون المخبز دافئاً ولكن ليس أكثر من 22 درجة، ورطباً ولكن ليس أكثر من اللازم وإلا فإن العجين يتفكك والخبز يجف.

دقيق وماء وخميرة وملح: الوصفة بسيطة لكن ليس من السهل صنع جوهرة المطبخ الفرنسي هذه التي يحتفل بها في البلاد خلال مهرجان الخبز التقليدي بين 13 مايو الجاري و19 منه.

ويتطلب صنع هذا الخبز العجن البطيء والتخمر الطويل والتشكيل اليدوي والخبز في فرن الموقد، وكل هذا يحتاج إلى إلمام بمهارات صنع الخبز، على ما يشرح المتخصصون.

يستعرض ستيني لبناني في أحد المراكز الثقافية بالعاصمة بيروت مجموعة من الملتصقات السينمائية القديمة ضمن معرض "لص بغداد"، ليعكس نظرة السيناريو الغربي الخيالي البعيد كل البعد عن الشرق الأوسط الحديث.

بيروت - يعرض اللبناني عبودي أبوجودة الشغوف بالسينما، في مركز ثقافي في بيروت، ملتصقات أفلام قديمة من مجموعته التي تبرز هذا الفن المفقود وتسلط الضوء على عقود من الأفكار النمطية الغربية حيال العالم العربي. يشير أبوجودة (61 عاما) خلال جولة بالمعرض إلى ملصق إيطالي يروج لفيلم الفرنسي "لشاتلين دو لبنان" الصادر في العام 1956، ويمثل الملصق مشهداً تمتطي فيه امرأة فاتحة البشرة جوادا في الصحراء يواكبها رجال مسلحون على جمال فيما يتلأل قصر من بعيد. وأوضح "هذه صورة من مخيلة الفنان. هو يعرف أن لبنان موجود في الشرق لذا وضع هذه الصورة".

وينتقل أبوجودة إلى ملصق ثان للفيلم نفسه وفيه يثر نقط، قائلا "إن شاء الله يصبح لدينا (نقط)" فيما يتوقع أن يبدأ لبنان بالتفقيب عن الغاز قبالة شواطئه هذه السنة.

ويظهر ملخص الفيلم تناقضات أخرى، فالقصة تدور حول وقوع فرنسي في حب ابنة أحد وجهاء لبنان خلال تواجده في هذا البلد بحثاً عن اليورانيوم.. غير المتوافر في لبنان.

ويأشر أبوجودة جمع الملتصقات في سنن المراهقة بدءاً بأفلام النجمين الأميركيين ستيف ماكواين وكلينت إيستود. وكان يزور دور سينما في لبنان والمنطقة للحصول على ملتصقات أفلام



تستعد الفنانة اللبنانية كارول سماحة لافتتاح حفلات الدورة الثامنة عشرة من مهرجان موازين إيقاعات العالم في المغرب وذلك في 21 يونيو المقبل، وفق بيان لإدارة المهرجان التي كشفت أيضا عن أسماء النجوم العرب الذين سيحيون حفلات على مسرح «النهضة».

طالب دنماركي يضرب عن الطعام من أجل المناخ

كوبنهاغن - دخل طالب دنماركي في إضراب عن الطعام في محاولة لتسليط الضوء على الحاجة إلى سياسة أكثر جراءة في تلك الدولة الأسكندنافية من أجل حماية المناخ، وذلك قبيل الانتخابات العامة المقررة في البلاد في يونيو المقبل. وقال ميكيل بريكس "أريد أن يستيقظ الساسة في الدنمارك وأن يقوموا أخيرا بعمل من أجل حماية المناخ".

وأوضح بريكس (19 عاما) أن احتجاجه سيبسّتمر حتى الخامس من يونيو المقبل، عندما يتم إجراء الانتخابات العامة في البلاد، مشيراً إلى أنه جرى تجاهل أزمة المناخ على الصعيد السياسي لفترة طويلة، ولكنها صارت الآن موضع نقاش على الأقل، مضيفا "لكن ما نحتاج إليه هو بعض الإجراءات الحقيقية".

وتشير الإحصاءات إلى أن المناخ والبيئة هما القضيتان الرئيسيتان بالنسبة لناخبي الدنمارك، سواء في الانتخابات العامة في بلادهم أو انتخابات البرلمان الأوروبي المقررة في 26 مايو الجاري.

وأكد بريكس أن الاحتجاجات الدولية التي ينظمها الطلاب من أجل المناخ،



مسنون فلسطينيون يتسوقون من أكشاك المنتجات المخلفة في مدينة الخليل بالضفة الغربية المحتلة خلال شهر رمضان المبارك